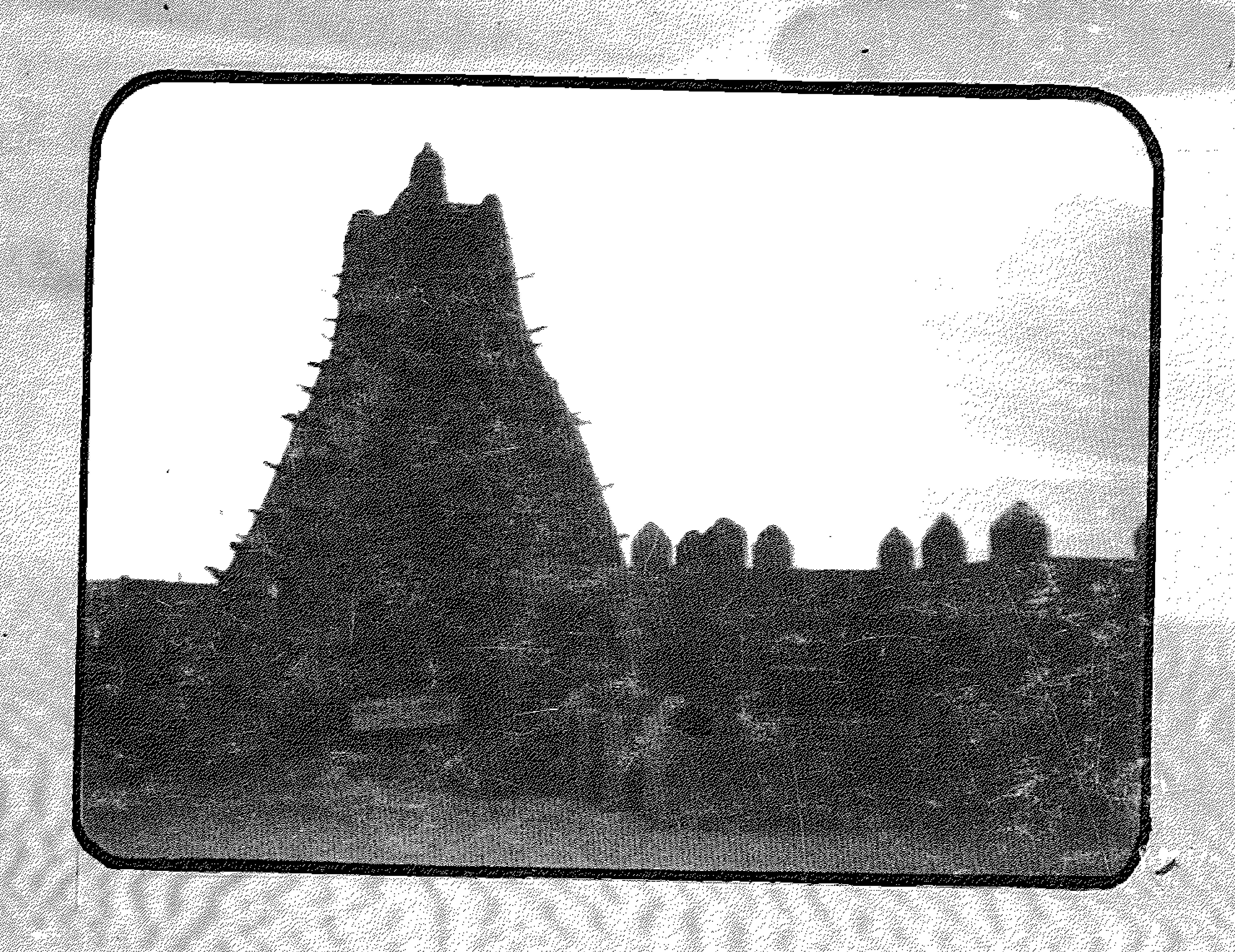
1

سلسلة من التاريخ الثقافى المشترك
لإفريقيا فيما وراء الصحراء وشمالها

بعنوان

ازالة الريب والشك والتفريط فى ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وأهل شنقيط



تاليف
احمد بلعراف التكنى

دراسة وتحقيق وتقديم
د. الهادى المبروك الدالى

1

سلسلة من التاريخ الثقافي المشترك
لإفريقيا فيما وراء الصحراء وشمالها

بعنوان

إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وأهل شنقيط

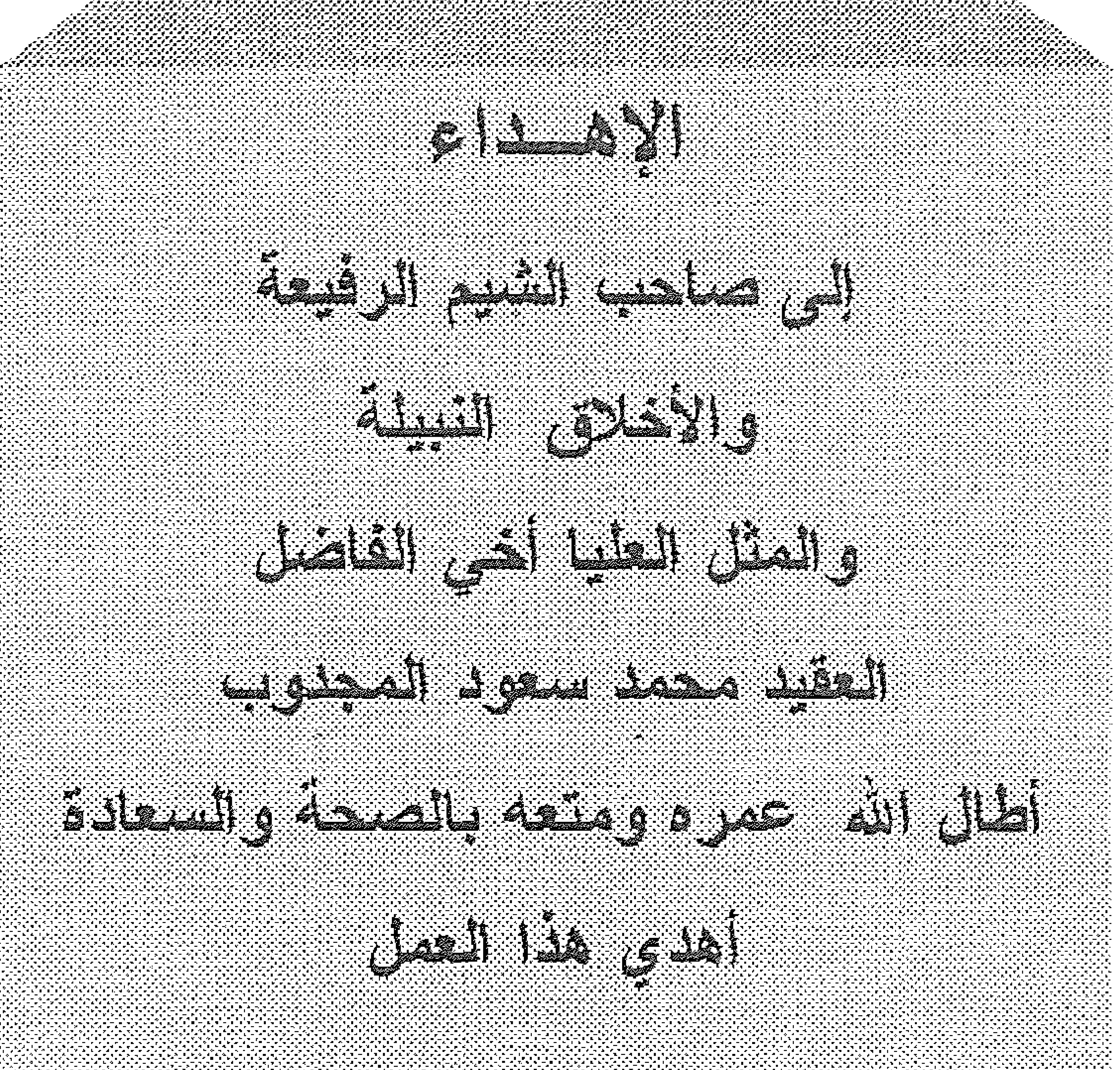
تأليف

أحمد بلعراف التكني

دراسة وتحقيق وتقديم

د.الهادي المبروك الدالي

رقم الإيداع الدولي الموحد لهذا الكتاب
ردمك ISBN 9959-22-152-0



الإهـــداء

إلى صاحب الشيم الرفيعة

والأخلاق النبيلة

والمثل العليا أخي الفاضل

العقيد محمد سعود المجذوب

أطال الله عمره ومتعه بالصحة والسعادة

أهدي هذا العمل



توطئة

إن المخطوط الحضاري الذي بين يدي القارئ الآن ، هو في الواقع قطعة مهمة من مخطوط أكبر حجما* ، يتناول مجموعة من تراجم مثقفي التكرور والصحراء وشنقيط(موريتانيا الحالية) . وصاحبه كما أورد في مقدمته من قبيلة تكنه ، من اكلميم المغربية ، عاش في القرن الرابع عشر للهجرة ، أي أنه لا يبعد عن وقتنا هذا إلا بعقود معدودة . وإذا كان المحقق قد حصل على هذا الجزء من المخطوط في مالي تمبكتو فإننا نجهل مصير باقيه ، الذي هو بيت القصيد في عمل المؤلف ، غير أن هذه القطعة تمثل مقدمة طويلة لهذا المخطوط ، وتتضمن معلومات جيدة عن تمبكتو بأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ، وجملة من أنماط ثقافتها الشعبية ، وهي الثقافة الإفريقية التي لا تكتمل حضارة أو تتأسس بدونها . هذا مع كون المؤلف قدم بعرض طويل في تقييم أهمية التاريخ ، على الطريقة التقليدية . وهكذا فإن أهمية القطعة التي بين يدي القارئ تتمثل في المعلومات الطريفة غير المعروفة في الكتب المتداولة ، بشأن تمبكتو . والفضل يعود في إخراجها تحقيقا وتعليقا للأخ/ الدكتور الهادي المبروك ، هذا الباحث الشاب الذي يتوقد حيوية وعزيمة ، ويعمل على إخراج كتب التراث العربي الإسلامي ، ولاسيما القابعة في زوايا عدد من المكتبات العامة والخاصة في الأقطار الإفريقية ، والتي لم يسبق أن نشرت أو خضعت للفحص والتحقيق والدراسة الرصينة . ولربما توصل يوماً ما بعزيمته إن شاء الله ، إلى تتمة مخطوط أحمد بلعراف هذا ، والذي لم يتضمن حسب منهج مؤلفه ، إلا تراجم من لهم تأليف من أهل الجهات التي حددها في عنوان مخطوطه . وبالتالي فنحن أمام تصنيف من نوع غير معتاد في كتب التراجم .

وفق الله الدكتور الهادي المبروك ، وليكن موقنا أنه بفضـل هـذه القطعة بالذات ، قد وضع يد الدارسين علـى جملـة قيمـة مـن المعلومات عن تنبكتو التي يستحق ماضيها الزاخر ، عناية الباحثين والمهتمين .

أ. د : إبراهيم حركات
أستاذ جامعي
جامعة محمد الخامس للعلوم الإنسانية - الرباط

*ملاحظة : كان هذا قبل أن نحصل على المخطوط كاملا .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي ابتدأ الوجود بحكمته ، وأمر بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وبعد :

فقد تسابق عدد من المؤرخين العرب والأفارقة منذ فترة طويلة لكتابة تاريخ أوروبا ، وكتبوا فيه مؤلفات عديدةً ، تناولت العلاقات العربية الأوروبية والإفريقية الأوروبية ، آملين من ذلك إرضاء الأوروبيين ، ولم يلتفتوا إلى تاريخهم المشرق الوضاء ، الذي هو عمود الحضارة الأوروبية ، ونسوا أو تناسوا تراثهم الحضاري الذي بناه أجدادهم عبر العصور ، وسجلوه بأحرف من نور في مخطوطاتهم المنتشرة في المناطق التي وطأتها أقدامهم . وهذا المخطوط الذي بين أيدينا يمثل نموذجاً من آلاف المخطوطات ، التي تلتهمها أرضة الأرض ، في مبان عتيقة .

والدارس لتاريخ المنطقة ، يجد أمامه كماً هائلا من التراكم الحضاري الذي قلما تجده في قارة أخرى من قارات العالم ، فتاريخ القارة الإفريقية أطول عمراً من غيره ، وأكثر ازدهاراً وأصالة بالرغم مما تشهده القارة الإفريقية اليوم من تخلف حضاري فرضه الاستعمار الغربي عليها بجميع أصنافه ، وأشكاله وعقلياته . فلو تتبعنا تاريخ منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ، التي يتحدث عنها صاحب المخطوط منذ أقدم العصور وإلى اليوم ، لوجدناها حافلة بتراث حضاري قل نظيره في غيرها من المناطق.

فمملكة غانا كانت أول تجربة حكم للأفارقة في المنطقة ، وكان تأسيسها في القرن الحادي عشر الميلادي على أيدي مهاجرين من برقة بليبيا ، وقد اختلطت فيها الدماء العربية والزنجية وكونت شعباً أصيلاً ، أخذ على عاتقه بناء حضارة زاهرة مترامية الأطراف . يضاف إلى ذلك أن جهاد المرابطين في القرن الثاني

عشر الميلادي بمنطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ، كان له الدور الكبير والفعال في تعميق الإسلام واللغة العربية بين سكان المنطقة. وقد أكملت قبائل صنهاجة العربية ، لمتونه ، وجداله ، ومسوفة حركة البناء الحضاري واستمرت إلى أن تولت قيادة المنطقة إمبراطورية مالي الإسلامية ، التي كونتها قبائل الماندنجو ، التي ترجع إلى أصول عربية عبر موجات الهجرات العربية المتتالية ، متمثلة في عدد من حكامها ، وأشهرهم الملك منسا موسى اليمني أي زاء الأيمن بمعنى القادم من اليمن . وقد ربطت هذه المملكة علاقات التواصل الحضاري والسياسي والاقتصادي مع الشمال الإفريقيي ، والشرق العربي ، وأسست منارات علمية متمثلة في جامعة سنكري بتنبكت، التي بنيت بأيدي ليبية مغربية على الطراز المغربي الإسلامي ، ودرس فيها صفوة من أساتذة الشمال الإفريقي وبذلك كانت منارة علم ارتبطت بقريناتها من المؤسسات العلمية بليبيا وتونس والمغرب ومصر . ثم ظهرت على مسرح الأحداث إمبراطورية سونغاي التي أكملت ما قامت به مملكة مالي ، والتي قام بتأسيسها الملك سني علي بن ضياء الطرابلسي ، الذي قدم أجداده من طرابلس الغرب منذ عهد مملكة مالي الإسلامية ، وقد بنى إمبراطورية شاسعة شملت ثلث موريتانيا ، ومالي ، والنيجر ، وبوركينا فاسو ، وثلث نيجيريا ؛ وقد لعبت دوراً بارزاً في ربط وشائج القربى ، والمحبة ، بين أبناء المنطقة الواحدة ، وبذلك أكد الملك سني علي على الامتداد الطبيعي لأبناء القارة الواحدة ، أضاف إلى ذلك إمبراطورية كانم التي كان مقر حكمها مدينة تراغن بليبيا ، والتي تأسست على يد محمد الأمين الكانمي .

إن في هذا لدليلاً واضحا على عمق التلاحم الحضاري ، الذي أكمله المغاربة في فترة السعديين ، وذلك بأداء الدور المنوط بهم في المنطقة ، حيث كان لهم تواجد فعال ومؤثر بالرغم من بعض سلبياته ، التي ما كانت لتكون لولا ممارسات بعض قادة الجند الخاطئة تجاه المواطنين الأصليين ، بعيدا عن أنظار سلطان المغرب . إلا أن ما يميز هذه الفترة عمق التلاحم الحضاري بين أبناء القارة الواحدة ، بروح تسودها المحبة والوئام ، وكذلك دور

القبائل العربية في تأكيد عروبة المنطقة والذود عـــن حياضـــها ، وإسهامها في السير بها لمدارج العلا ، والتقدم .
لقد كان لقبائل الفلان ، والطــــوارق ، والـــبرابيش ، والهوســـا ، والماندنجو ، وأولاد موسى ، والقرعـــــان ، والزغـــاوة ، والتبـــو والمجابرة ، والمحاميد ، وأولاد سليمان ، والساركولة ، والحساونة والرحامنة ، والسوننكي ، ومشظوف ، بالغ الأثر في المنطقة . وما هذا الكم الهائل من العلماء ، الذين أرخ لهم صاحب المخطـــوط إلا تأكيد على الإزدهار الثقافي الذي كانت عليه المنطقة .
وإذا أرخينا عنان قلمنا لكتبنا في ذلك مجلدات عن التاريخ المشترك لأبناء هذه القارة ، ولكن دعنا نترك لصاحب المخطوط أن يحدثنـــا عن جزء من ذلك السجل الحافل ؛ ملتمسين من القارئ الكريـــم أن يغفر لنا التقصير الذي انتاب هذا العمل ، شأن أي عمل إنساني لأن الإنسان قاصر عن الإتيان بالكمال ، فالكمال لـــله تعالى وحده .
وختاماً أودع القاريء لأترك له دراسة المخطوط والاستفادة منـــه ، وما أريد من هذا العمل إلا وجه الله الكريم .

المحقق

طرابلس 2000/9/1 افرنجي

التعريف بالمؤلف :

هـو أحمد بن امبارك بن بـرك بـن محمـد الملقـب بلعـراف الموسوعلي عشيرة ، التكني قبيلـة الجليميمـي منشـأ ومولـداً ، الوادنوني السوسي بلداً.

ولد عام 1864 ف في اجليميم ، بالمغرب ، فـي أسـرة مغربيـة عريقة عرفت بانتسابها للعلم ، وبمكانتها الاجتماعيـة الرفيعـة . لاشتغالها بمهمة العلم والقضاء والتجارة ، واعتبـار أهلـها مـن أصحاب المشورة والوجاهة. درس صاحبنا تعليمه الأول في قريتـه اجليميم ، على يد والده وأعمامه ومعلمي عصره ، فحفظ القـرآن الكريم ، ومبادئ الحديث ، والفقه ، والنحو ، والحسـاب ، وعلـم المنطق ، ثم انتقل إلى بلاد شنقيط ، حيث تتلمذ علـى عـدد مـن علماءها في مختلف العلوم ، وظهر نبوغه العلمي ، وتفوق علـى عدد من أقرانه، وحتى أساتذته ، ثم انتقل بعد ذلـك إلـى مدينـة تنبكت ، حيث كان مقره الرئيسي بها . وقد أفصح عن ذلـك فـي مقدمة مخطوطه ، حينما قال: "قد ساقني القدر إلى سكني تنبكـت ، قبل ذلك سكنت مدة في شنخيط ورأيت كثيرا من فضلاء أهلها وأنا والحال أني لست بعالم ولا من أهل العلم ، ولكن أحب العلم وأهله، وكانت مدتي بتنبكت أكثر وبها أشهر" فيفهم من قوله : لست بعـالم ، تصغيرا لنفسه كما هو دأب العلماء هنا.

فهو عالم على كل حال ، وبيته بيت علم وثقافة ؛ وقد منّ الله عليـه بالخيرين المال والعلم . وصرف جهده في إنفاق مالـه ، لإحيـاء التراث الإسلامي ، وحفظ الكتب ، ومساعدة العلماء ، ومعاونتهم ، وتشجيعهم على التأليف ، وتحريضهم على شـرح المشـكلات ، والمعضلات ، وتدوينهم لجميع النوازل وغير ذلك ، مما لا يقـدر عليه إلا الذي له اليد الطولى ، والقوة المادية والعلمية . فلـذا لا ترى في خزانته كتابا إلا وفيه عدة نسخ .

وعندما تمكن من العلم ، وصار حجة لا يجارى ، بـرز كمفـت ، حيث كانت تحال إليه المسائل الشائكة من مختلف المنـاطق مـن مالي ، وموريتانيا ، والنيجر ، والسنغال ، ونيجيريا .

وقد كان أحمد بلعراف في الوقت ذاته ، يسخر كثيرا من وقته للتأمل والكتابة . وله مؤلفات كثيرة نذكر جزءاً منها:

1. كتاب أهمية التاريخ وإزالة الريب والشك والتفريط ، في ذكر المؤلفين من علماء التكرور والصحراء وشنقيط ، الذي نحن بصدده . وهو مخطوط نفيس مفيد وافق اسمه مسماه .
2. نظم الناسخ والمنسوخ من الحديث المتفق عليه لابن الجوزي .
3. جمع نوازل محمذ فال بن متالي التندغي .
4. جمع نوازل محمد بن علي بن المختار العلوشي ، ورتبها على أبواب الفقه .
5. جمع نوازل عبد الله بن أحمد الحاج حمى الله الغلاوي ، المسمى بالنظم الظريف لنوازل حمى الله الشريف ، مع أصله .
6. نظم نوازل محمد بن المختار العلوشي .
7. نظم أكبر الكبائر الثلاثة عشر .
8. نظم الكبائر السبعين .
9. نظم الكبائر السبعمائة التي يشتمل عليها كتاب الزواجر لابن حجر
10. نظم نسب الشرفاء البرابيش .
11. كتاب نقل الكوائي ، جمع فيه كثيراً من الوقائع والوفيات .
12. كتاب فتح الله المجيد ، تلخيص كتاب جنة المريد دون المريد للشيخ سيدي المختار الكنتي
13. تعليق على الرسالة الميمونة للشيخ سيد المختار الكنتي .
14. ريق الجنة في فوائد وكتاب المائة للشيخ سيدي المختار الكنتي
15. مختصر كتاب الظرائف للشيخ سيدي محمد الكنتي .
16. مختصر الكوكب الوقاد للشيخ سيدي المختار الكنتي .
17. ترجمة محمد يحيى بن سليم الولاتي ، وآثاره ومؤلفاته .
18. نظم حكم الشيخ محمود اكردى المكوراني .
19. كتاب الكشف والنبهة في إلحاق الولد بالشبهة .
20. بهجة الطالب بنيل المآرب .

21. تحفة الأريب النجيب في منتجات فوائد الروض الخصيب ، وهو شرح نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب ، للشيخ سيدي المختار الكنتي .
22. منظومة منفعة الإخوان في شعب الإيمان .
23. شرح بُستان أهل الدين والعرفان في شرح منفعة الإخوان .
24. كتاب الدرة الصلوية والغرفة الصافية .
25. نسب موسى بن أعل .
26. تأليف سماه سلم البيان في حرية السودان .
27. كتاب أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث ، بمقدار المنسوخ من الحديث ، للشيخ العلامة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، نظمه أحمد بلعراف ، مكتبة الباحث .
وبالإضافة إلى ذلك لديه عدد من المكاتبات والأجوبة والرسائل المهمة .
28. مصقل البصائر ، مكتبة الباحث .
29. اختصار الكوكب الوقاد في الأوراد ، مكتبة الباحث .
وقد طبع المؤلف كتبا وهيأ أخرى للطبع ، ومما طبع :
1. شرح الوهاج على نظم السراج لابن سليم / طبع في تونس .
2. نحو الشهرين لابن سليم /طبع في مصر .
3. مشرب الزلل .
4. المباشر على ابن عاشر .
5. نظم العشماوية لابن سليم .
6. منظومة العبقري في نظم سهو الأخضري /طبع في تونس .
7. منفعة الاخوان في شعب الإيمان .
8. سبيل السعادة .
9. الهدايا والصلات في مبطلات الصلات .
10. كتاب في التوحيد ، وغير ذلك .
وقد جلس صاحبنا في مدينة تنبكت للتدريس في مناراتها، مثل : جامعة سنكري ، ومسجد سيدي يحيى ، والمسجد الكبير المعروف بجنكري ببير ، ومسجد الغدامسية ، وتتلمذ عليه عدد من طلاب العلم نذكر منهم :

1. محمد الطاهر بن شرف بن باب شرف ، المتوفى عام **1968** .
2. يحيى بن محمد بن خطار الأرواني .
3. محمد محمود الأرواني .
4. أحمد بابير الأرواني .
5. محمد عبد الله بلعراف ابن المؤسس .

وبالإضافة للفتوى والتأليف وتدريس العلم ، كانت له نشـــاطات علمية أخرى ، فقد كان يراسل عدداً من الدور العلميـــة ، راسـل عائلة زيدان صاحب دار الهلال وكانت معاملاته مع دار الـــهلال . كما كان يراسل في مكتبة كساء المؤسسة عـــام 1863 ، ومكتبـة توفيق البكوش حيث كان بلعراف يطلب بإستمرار تزويده بقائمـــة الكتب الصادرة والجديدة ، وفي تونس كان يراسل مكتبة المنـــار ، حيث كان بلعراف يتمتع بتخفيض هام يصل إلـــى 20 % ؛ كمـا كانت له مراسلات مع الجزائر بالتحديد مع مكتبة ومطبعة الطالبية. ومما عرف عن أحمد بلعراف أنه كان شـــغوفا باقتنـــاء الكتـــب ، والمخطوطات ، وكان يبذل في سبيل اقتنائها مجـــهودات كبـــيرة ، ويراسل في شأنها مختلف الدول الإفريقية . وكانت كتبـــه بصفـة عامة تنسخ في ثلاث نسخ ، اثنتان منها كانت للبيـــع ، والنســخة الثالثة يحتفظ بها لنفسه . ويقودنا هذا الحديث لإلقاء الضوء علـــى مكتبته التي تمثل أهم رافد للعالم أحمد بلعراف .

خزانة أحمد بلعراف بمدينة تنبكت :

أسست هذه الخزانة عام 1907 ف ، وهو تاريخ قدوم المؤسس إلى تنبكت .

مؤسس هذه الخزانة هو : أحمد بن أبـــي الأعـــراف الموســـوعلي عشيرة ، التكني قبيلة ، الجليميمي منشأ ومولـــــداً ، الـــواد نونــــي السوسي بلداً .

وقد ضمت هذه الخزانة 2076 "ألفين وستة وسبعين" مخطوطاً قديماً ورسائل ، ووثائق ، وكتبا ، وهذا الرقم يعد إحصاء قام به المؤسس عام 1945 ف .

عدد المخطوطات اليوم 680 "ستمائة وثمانين" مخطوطا .

عدد الكتب المطبوعة القديمة 6039 "ستة آلاف وتســـعة وثلاثيـــن" كتابا .

عدد الكتب المطبوعة اليوم 900 "تسعمائة" .

الكيفية التي جمعت بها هذه المخطوطات :

لا يخفى على أحد أن الطريقة الوحيدة للحصول على المخطوطات هي التنقيب . وهذا التنقيب يكون أكثر بالمراسلات ، وربما مع كثرة المطالعة قد يقف الباحث على بعض العناوين ، فيقوم بالبحث وإرسال النساخ إلى القرى والمناطق ، ويتحمل بمؤونة أهلهم حتى يرجعوا من البعثة ، وكذلك يفعل أيضاً بالحاضرين منهم . وكانت خزانته تتقسم إلى ستة أقسام ، لتحسين سير العمل وتنظيمه وتنميته وهي :

1. قسم تحفيظ المخطوطات والمطبوعات .
2. قسم مأوى النساخ .
3. قسم مأوى المصححين بعد نسخ الكتب .
4. قسم التجليد .
5. قسم تسطير وتسوية الأوراق التي سيكتب عليها .
6. قسم المطالعة .

وقد كان بهذه الخزانة عدد من النساخ مهمتهم نسخ المخطوطات وكلهم علماء نذكر منهم :

1. محمد الطاهر بن شرف بن باب شرف ، توفي عام 1968 ، وخطه خط صحراوي جميل وواضح ، وقيل إنه أحسنهم خطاً .
2. يحيى بن محمد بن خطار الأرواني ، وهو من أكبر النساخ ، وخطه مغربي واضح ، وخبير بالتجليد أيضاً .
3. عبد الرحمن بن سيدي بن عثمان التنبكتي ، علمت عام 1990 ف أنه مازال على قيد الحياة يعلم الناس ، وخطه خط سوداني ، وستأتي الإشارة إليه في قصيده سيدي أحمد بن حماد بن محمد الأمين المحفوظي.
4. المروان بن احماد ، خطه صحراوي .
5. محمد الأمين بن باريك ، رسام على درجة من المهارة ، حتى أنه ألف فيه ، وله مخطوط في قواعد الإعراب ، وغيرهما من المؤلفات التي تدل على تضلعه في العلم ، وخطه صحراوي .

6. ولد المرابط ددب ، وهو جد الشيخ محمود ددب ، وهو ناسخ هذا المخطوط ، خطه صحراوي
7. سيدات بن عبد الرحمن الولاتي ، خطه صحراوي .
8. محمد بن الهيب النعماوي ، خطه يشبه خط ابن باريك .
9. عيسى بن محمد المولود ، قاضي أروان ، وله مؤلفات عديدة ومكاتب ، وفتاوى مفيدة ، وقصائد في عدة مواضع ، توفي عام 1986 ، خطه شرقي .
10. سيدي شيخ الفلاني ، خطه سوداني .
11. إبراهيم بن مالك الفلاني ، خطه سوداني .
12. محمد عبد الله بلعراف بن المؤسس خطه مغربي .
13. عبد الله بن عمر ، خطه سوداني .
14. مولاي أحمد بابيير الأواني ، وهو عالم كبير و محدث شهير ، بل هو بقية السلف ، وهو رحبى زمنه ،وله مؤلفات كثيرة في علم الميراث ، والتاريخ وقد حقق له المحقق لهذا المخطوط مخطوطته المسماة : بالسعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية ، وللمحقق صورة تذكارية معه بمنزله الكائن بمدينة تنبكت .
15. الأستاذ محمود ددب ، كان من بين النساخ المهرة في نسخ المخطوطات ، وله باع طويل في هذا العلم ، وهو على خلق رفيع وعلم غزير ، وتواضع . وإذا تحدث معك لا يرفع صوته عليك ، حتى وإن كنت تصغره سنا ومرتبة ، وهو من بقية السلف الصالح تربطني به علاقة أخوية وطيدة ، أفادني كثيرا ، جزاه الله خير الجزاء .

الفنون التي تناولتها مخطوطات الخزانة :

تناولت هذه المخطوطات جميع الفنون العلمية، والدينية ، والأدبية ، بشتى فنونها من قصة وشعر ، وأدب الرسائل ، والردود وغيرها .

وأهم المخطوطات التي تحتويها هذه الخزانة كالآتي

1. إزالة الريب والشك والتفريط ، في ذكر المؤلفيـــن مـــن أهـــل التكرور والصحراء وشنقيط .
2. شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام ، للشيخ سيدي أحمد بن أعمر الرقادي الكنتي[1].
3. مخطوط عقد اليواقيت الثمينة في نظائر مذهب عالم المدينـــة ، ونسخ بخط ابن المؤسس ، وقيل إنه نسخه من نسخة نسخت بخـــط محمد بن أحمد الشريف عام 1039 هــ ، أوراقـــه مـــن الجلـــد ، ومؤلفها ابن عاشر المالكي المشهور .
4. مخطوط منى العلى الكبير بفوائد أحمد الصغير ، لمحمـــد بـــن أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد التيشتي في أربعـــة أجـــزاء : الجزء الأول 520 ورقة ، الجزء الثاني 624 ورقة ، الجزء الثـــالث 407 ورقات ، الجزء الرابع 453 ورقة .
5. نوازل الشيخ باي بن عمر الكنتي .
6. الجواهر الزكية في إختصار نوازل القصريـــة 5287 ورقـــة ، بخط المؤسس .
7. نوازل الحاج الهادي .
8. نوازل الفاسي .
9. فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكـــرور ، لأبـــي بكـــر البرتلي .
10. نظم مختصر الشيخ خليل ، وشرحه في جزأين ، لابن ســـليم الولاتي وعدة نوازل أخرى غير ما ذكرنا .

---

[1] . مدفون في مدينة تنبكت

أهم المطبوعات :

1. كتاب سيبويه ، طبع في باريس سنة1885 ، جزآن كبيران .
2. طلعة المشتري في النسب الجعفري ، الجزء الأول والثـــاني ، لأبي العباس سيدي أحمد خالد الناصري الجعفري الزينبي ، طبعـة حجرية .
3. فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي .
4. تلبيس إبليس ، لابن الجوزي البغدادي ، طبع سنة 1928.
5. اختصار الشيخ سيدي محمد بن حبت الشنقيطي ، والده المسـمى بالمواهب النحوية على الخلاصة المالكية ، والكتابات اليوينة فـي ثلاثة أجزاء بالمطبعة الحجرية .

الحالة العامة للخزانة :

تعاني الخزانة اليوم أسوء فتراتها ، بالرغم من ماضيها العريـق . فهي تعاني من تصدع البناء ؛ الشيء الذي أثر على المخطوطـات وحسبنا من ذلك مخطوطات ضاعت وصـارت كـالجلود الباليـة الممزقة ، ومنها ما أفسدته الفئران ، والحشرات ، والغبار، ومنـها ما فقد بالإعارة ، وقد قيل في المثل السائد : آفة الكتب الإعـارة ، ومما قيل :

عليك بالحفظ بعد الجمع من كتب   فإن للكتب آفات تفرقها
الفأر يخرقها والنار تحرقها   واللص يسرقها والماء يغرقها

علاقة الخزانة مع المراكز الأخرى :

لقــد عرفت هذه الخزانة دورا هاما في المواصلات والمراسلات بين بعض المراكز والخزائن الأخرى ، والمطابع . وتكــون هــذه المواصلات والمراسلات إما بالتبادل ، وإمـــا بـــالتنقيب ، وإمـــا بالإرشاد ، إلى أن يوجد المقصود وحسبنا من هذه الخزائن ما يلي:

(أ) في مالي :

1- خزانة المرحوم محمد بن عمر دكوري .
2- خزانة المرحوم أحمد القادري .
3- خزانة محمد العرافي في بماكو .

(ب) في مدينة تنبكت ومناطقها :

1. خزانة أحمد بابا بن أبي العباسي .
2. خزانة أهل سنكري .
3. خزانة محمد محمود بن الشيخ الأرواني .
4. خزانة المرحوم حما بن حيدا .
5. خزانة بنت كنكو في كندام ، وتك بنك ، وابنوي .

(ج) خزائن البوادي :

1- خزانة أهل كنت	8- خزانة محمد الأمين بن باريك
2- خزانة أهل سيدي عالي	9- خزانة أهل سيدي
3- خزانة كل أوطو	10- خزانة أهل الشيخ التراد في النيجر
4- خزانة أهل السوق	11- خزانة المرحوم يوب هما في نيجير
5- خزانة أهل بوجبيهة في موريتانيا	12- خزانة عبد الصمد في سكتو
6- خزانة محمد يحيى بن سليم الولاتي	13- خزانة محمد محمد محمود المراكش
7- خزانة المروان بن احماد	

علاقة أحمد بلعراف العالم والتاجر بتجار غرب إفريقيا :

لقد تم العثور على أكثر من مائة رسالة تخص علاقاته التجارية مع تجار مغاربة ؛ وتكشف هذه الرسائل أن أحمد بلعراف كان يزاول نشاطا متنوعا : تجارة السكر والشاي ، والصناعات الوطنية مع إهتمام خاص بتجارة الكتب . وتحتوى هذه الرسائل أيضا على معلومات حول العلاقات التي كانت له مع تجار من جنوب الصحراء المغربية ، والمشرق العربي .

أولا : علاقاته مع التجار المغاربة بمالي :
أهم رسائله تبادلها مع أخويه المستقرين بمدينة جاو ، ويوريم ، حيث كانا يزاولان تجارة الكتب ، وكل هذه الرسائل تحمل العنوان التالي في إعلامها
"إبراهيم بلعراف وإخوته تجار مغاربة .. جاؤوا السودان الغربي". وتوجد في هذه الرسائل معلومات عن أنواع الكتب التي تبادلها أحمد بلعراف ، أو يطلبها ، أو يستفسر عن ثمنها ، كما توجد معلومات قيمة عن نوعية الكتب التي كان يقبل عليها القراء ، وتلقى رواجا بينهم .

ثانيا : مراسلاته مع التجار المغاربة بالسنغال :
تعد المراسلات المتعلقة بهذا الخصوص ، أقدم الرسائل التي تمكنا من الحصول عليها ، وبعضها مؤرخ سنة 1911 . وقد كان أحمد بلعراف يهتم كثيرا بتجارة الكتب مع السوق السنغالي ، حيث كان يبعث إليها بكتب متنوعة ، تشمل الكتب الدينية من فقه ونحوه . وكان يستورد الكتب من لبنان ومصر وتونس وطرابلس .

ثالثا : مراسلاته مع التجار المغاربة في نيجيريا :
كانت مراسلاته بخصوص تجارة الكتب مع محمد بن المحجوب المراكشي ، وهو مغربي يعيش في مدينة كانو ، وتمدنا هذه المراسلات بمعلومات قيمة . حيث مرت تجارته هناك

بصعوبات نتيجة ارتفاع العملة الإنجليزية مثلا ، وحيث نجد محمد بن محجوب المراكشي يطلب من أحمد بلعراف أن يرسل إليه الماشية ، لتحسين وضع تجارتهم في انتظار تحسن ظروف بيع الكتب . وهكذا كان بلعراف يرسل إلى نيجيريا المواشي تلو المواشي .

لقد ذاع صيت العالم أحمد بلعراف في غرب أفريقيا وشمالها ، وعرف بمكارم الأخلاق وتبحره في العلم . وقد سخر جزءا من أمواله لخدمة العلم والعلماء ، وكون طلابا درسوا عليه ، كان يشير إليهم بالبنان . كما كون خزانة عظيمة تعتبر مفخرة عصره ، استفاد منها الكثيرون ماضيا وحاضرا ، إلا أن يد المنية لم تتركه لنا طويلا ، فانتقلت روحه إلى جوار ربها بمدينة تنبكت يوم 17 الفاتح (سبتمبر) عام 1955 ، ودفن في مقبرة سيدي الوافي ، الأمير الأرواني ، في حومة ساري كيب ، في الساعة التاسعة والنصف ليلة السبت 29 محرم 1375 .

وعند وفاته مدحه أكثر من عشرة شعراء وصلت إلينا أشعارهم نذكر فقرات منها :

فقد رثاه العالم محمد الأمين بن باريك –الموريتاني وهو أحد نساخه – بقصيدة عدد أبياتها تسعة عشر ، ننكر منها ما يلي :

يـا للعلوم ويا لكتبها أسفا لأهلها إذ غدت لها بلاهم
أضحت مدارسها قفر أماكنها وليس فيها سوى الغربان والرخم
إذا بها اليوم صاح لا يجاوبه سوى الصدى وسوى الرياح من نغم
حتى بأحمد بو لعراف قد منحت فكم بها شاد من درس ومن إضم
أقمت عاليها أسست سافلها عمرت داخله بكتبك الكرم ...الخ .

ومما قاله عثمان بن حواني الأنصاري :

منى سلام بجودة واف إلى أبي لعراف ومن سادات أشراف
بك عارض من هو أم الجو من فج
فعمنـا منـه فيض ودقـه صـاف .

الخ ، وكتب له المصطفى بن محمد بن أحمد الحسني حينما قال :

محلكم في الحشا تعلوه أنوار وإن نأى عنكم الجثمان والدار
عيانكم ظاهر في باطني أبدا وإن عدت دونكم للدهر أعصار .

وقد رثاه محمد الحافظ بن محمد الكبير الموريتاني بقصيدة نذكـــر جزأ منها هي :

لأحمد في شرق البلاد وغربها وفي الغرب والأهل صيت كرام
فلا زال يسمو برهة بعد برهة بحســـن فعـــال يـــرتضى وكلام
وولاه صرف الدهر جانب يسره وجـــاد عليه الخير في كل عـــام
وأودع في نجليه علما وحكمة ونيـــل مقـــام رائـــق من مقـــام .

التعريف بالمخطوط :

مخطوط "إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهـــل التكرور والصحراء وأهل شنقيط"، لأحمد بن امبارك بن برك بـــن محمد الملقب بلعراف . هذا المخطوط ذو أهمية بالغة في تــــاريخ الثقافة العربية الإفريقية ؛ فقد ترجم لأربعمائة وتســـعة وخمســين علما ، جلهم له مؤلفات وأغلبهم مغمورين ، وبذلك تزداد أهمية هذا السفر . ويشتمل المخطوط على مقدمة طويلة ، أرخ فيها لمدينـــــة تنبكت ، حيث تناول في بداية حديثه التعريف بنفسه ، ومكان مولده ورحيله عن مسقط رأسه إلى منطقة إفريقيا فيما وراء الصحــواء ، والدوافع التي دفعته إلى هذا السفر ، ومن بينها : أن أهالي هـــذه البلاد غافلون عن فن علم التاريخ ، الذي أخذ يضيع يوما بعد يــوم خاصة وأن بعضهم يعتبر التاريخ علما لا ينفع والجهل به لا يضــو وبذلك جاء في مقدمته بتفنيد لهذه المزاعم مستدلا بما أفاد به أحمــد بابا التنبكتي ، في كتابه نيل الابتهاج بتطريز الديبـــاج ، ومؤلفـــات جلال الدين السيوطي وغيرهما من العلماء ، الذين أثنوا على علـــم التاريخ واعتبروه من العلوم المهمة .

ثم انتقل بعد ذلك ، وتحدث عن مدينة تنبكت ، وحدد موقعها مــــن نهر النيجر ، والمدن والقرى المحيطة بها ، كما تحدث عــــن أول من سكن فيها وتاريخها ، وطريقة بناء منازلها ، والحركة التجارية بها ، وأهميتها الاقتصادية لمصر ، ووجلة ، وفزان ، وغدامـــس ، وتوات ، ودرعة وفاس ، والسوس وارتيادها مــــن قبــل القبـــائل الصنهاجية العربية أي : لمتونة ، وجدالة ومسوفة .

ثم تناول منارات العبادة والعلم مثل :

- جامعة سنكري .
- مسجد الجمعة .
- مسجد جنكري بير ، وغيرها .

ثم تطرق ، إلى الدول التي قامت في المنطقة مثل مالي: وسنغاي ودولة المغاربة ، والطوارق ، وكذلك السلاطين ، والملوك الذين تعاقبوا على تنبكت ، مثل : الملك سني علي بن ضياء الطرابلسي حاكم سنغاي وآسكيا الحاج محمد ، وآسكيا داوود ، وأحمد لبب الفلاني ، والحاج عمر تال الفوتي . ثم تناول الحضور المغربي في المنطقة في فترة الدولة السعدية زمن المنصور الذهبي ، ذاكرا مدة إقامتهم في منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ، التي دامت ما بين سبعين إلى ثمانين سنة . كما تحدث عن النشاط الزراعي مبينا أن مقومات الزراعة موجودة إذا ما توفرت عزيمة البشر ، فهي أرض صالحة لزراعة الحبوب والفواكه ، إلا أن سكان تنبكت ليسوا بأهل حراثة بقدر ما هم أهل صنائع كالخياطة والحدادة ، وصياغة الذهب والتجارة ... الخ .

وأفاد أن سكانها من البيضان منتشرين في عدة مدن وقرى . ومدح مدينة تنبكت بعبارة نقلها عن عبد الرحمن السعدي ، صاحب كتاب تاريخ السودان ، تقول : "إن تنبكت مقامها من السودان مقام الوجه من الإنسان"

ثم أفرد جزءا من حديثه عن حركات التبشير والتنصير ، وذكر بالتحديد الحركات التي تغذيها أمريكا في المنطقة ، محاولة منها إلى أن تكون العملة البديلة هناك . وفعلا ما أفاد به أحمد بلعراف منذ مائة سنة هاهي أمريكا تحاول تحقيقه اليوم ، بأن تحل محل فرنسا في المنطقة ، فقد صوت الكونغرس الأمريكي بجل أعضائه على ربط الاقتصاد الأمريكي باقتصاد جنوب الصحراء[1].

وقد أفاد أحمد بلعراف في مقدمته أن الحركات التنصرية لم تجد قبولا من الأهالي في عبارته التي تقول : "ولم يجدوا شخصا واحدا يتبعهم وإنما يجتمع عليهم بعض أناس صغار ، يتعجبون من قولهم ويضحكون ، وهم أبعد من مرادهم من مناط الثريا" .

1.أفادت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في 7-1988 ف ، بأن الكونغرس الأمريكي صوت بجل أعضائه على ربط الاقتصاد الأمريكي باقتصاد جنوب الصحراء ، وجاء هذا الربط بعد توجه الجماهيرية العظمى إلى إفريقيا .

ثم تعرض لظاهرة الشعوذة والإسراف في إقامة الولائم . ثم تناول مرة أخرى أهمية مدينة تنبكت كمركز تجاري يرد عليها الرفاق من كل الآفاق ، واصفا حياتهم الاجتماعية ، ومأكولاتهم الشعبية ، وختم مقدمته عن المدينة بقوله :

(..اعلم وتنبكت هي مجمع الفضلاء من أهل هذه البلاد لا يوازيها بلد من السودان طيب الهواء وقلة الوخم ... ومن خصال أهلها المحمودة أنك إذا عرفت فيها أوسكنت فيها ، وسافرت إلى أي بلد ووجدت بها أحدا من أهل تنبكت وعرفك يجعلك مثل شقيقه ، ويكون عضدك ، وينصرك ، ويبذل نفسه دونك ، وهذه خصلة من خصال الكرماء لأن ذلك من حفظ الجوار)[1]. وفعلا فما قاله أحمد بلعراف عن مدينة تنبكت وأهلها هو عين الصواب ، فقد ارتبطت بهم منذ أكثر من سبع عشرة سنة ، وتكونت بيني وبينهم مودة وأخوة ، وفتحوا لي قلوبهم وبيوتهم ، وخزائن مخطوطاتهم ، وصرت واحداً منهم . فكلما ذكرت مدينة تنبكت أمامي اهتزت مشاعري . والجدير بالملاحظة أن أحمد بلعراف ركز جل مقدمته حول الحديث عن مدينة تنبكت ؛ وهي فعلا تستحق كل هذا التبجيل والاحترام .

إلا أن موضوعه الرئيسي في هذا المخطوط هو ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وشنقيط ، وقد رتبهم ألف بائيا ، وهم على النحو الآتي :

حرف الألف : أرخ لمائة وتسعة وثلاثين مؤلفا ، أولهم اباه بن أحمد المغاربي العلوي ، وآخرهم الفقيه الأمين ابن عبد الرحمن بن البخاري .

حرف الباء : فقد أرخ لثلاثة عشر عالما ، أولهم أباب بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سدي ، وآخرهم بوفمين المجلسي .

أما **حرف التاء** : فأرخ إلى أربعة علماء : أولهم التجاني بن باب بيب العلوي ، وآخرهم الطالب جد بن ختار بن الطالب مصطفى بن عثمان الغلاوي الأحمدي .

---

[1] .ما بين القوسين ورد هكذا في المتن ، وتركته كما هو ، بالرغم من أنه ليس صحيحا لغويا .

حرف الثاء والجيم : لم يكن لهما ذكر .
حرف الحاء : أرخ لأربعة عشر عالما ، أولهم الحاج بن محمد بن الحسن الكلكندري ، الملقب بأنكات ، وآخرهم الحسن بن زين بن سيدي اسليمان القناني .
أما حرف الخاء : فقد أرخ لعالم واحد ، هو خالد الموسري السوقي .
حرف الدال والذال والراء : لم أر لهم ذكرا .
حرف الزاء : يتناول فيه عالمين :هما زين بن سيد الشريف ، وزين العابدين بن أحمد بن إدوداي الزغي .
حرف السين : أرخ لتسعة أعلام ، أولهم السالك بن الإمام الحلجي وآخرهم الشيخ سدي بن المختار بن الهيب الأبيري .
حرف الشين : دون لأربعة أعلام ، ابتداء بالشيخ بن البخاري العلوي الشنجيطي ، وآخرهم الشويعر البوحسني .
حرف الصاد : أرخ لأربعة أعلام ، أولهم الفقيه صالح بتكي بن محمد بن عمر ، وآخرهم صلاحي الديماني .
أما حرف الضاد : فقد أرخ لعالم واحد هو: ضيف الله بن سيد محمد آد المزمري .
حرف الطاء : أرخ فيه لستة علماء ، أولهم : طالبن الملقب بسنيبر بن القاضي بن سيدي الوافي ، وآخرهم الطائع البوحسني .
حرف الظاء : لم أر له ذكرا .
حرف العين : أرخ لاثنين وثمانين عالما ، ابتداء بعبد الله الملقب بابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الولاتي ، وانتهاء بالشيخ عمر بن محمد بن أبي بكر النوري .
حرف الفاء : دون لعلم واحد ، وهو : فتى بن الحاج بن سيدي أحمد لخيلف بن الفغ سيدي أحمد العلوي .
حرف القاف : تناول فيه علما واحدا ، هو : قثم بن محمد الأمين العلوي الروافي منشأ التنبكتي دارا .
حرف الكاف : لم أر له ذكرا .
حرف اللام : أرخ لعالم واحد هو للمجبيري بن حبيب الله اليعقوبي.

حرف الميم : وهو الحرف الأكثر عددا ، فقد أرخ فيه لمائة وثمانية وثمانين عالما ، أولهم محمد بن أحمد بن القاضي محمد بن بكر بغيغ الونكري ، وآخرهم محمد بن صالح بن سيد أحمد بابا .
وآخر المؤلف **فصل** في أسباب وضع الحديث ، كما وضع فصلا في الكتب التي لا يعتمد على ما تفردت به ، ثم رجع بعد ذلك إلى تدوين الأعلام حسب الحروف الهجائية ، فجاء بحرف العين حيث أرخ لعلم واحد وهو فال بن المختار فال بن أحمد تلمود البساتي .
حرف النون : لم أر له ذكرا .
أما حرف الهاء :فأرخ لعلمين هما الهادي العلوي ، وهبة الله البوحسني.
حرف الواو : أرخ لثلاثة أعلام ، أولهم الونكري ، وآخرهم الولي المجذوب السمسدي .
وآخر الحروف الياء : فقد أرخ فيه لعلم واحد هو : يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن العزة .
وانتهى المخطوط ببيانات عن الناسخ ، اسمه وتاريخ النسخ .

وصف نسخ المخطوط :

النسخة الأولى : رمزت لها ب(أ) ، وهي نسخة بحوزة محمــود ددب القاطن بمدينة تنبكت ، وهي بدون تصنيف ، وتقع في مائــة وستة وسبعين ورقة ، ومسطرتها 28 X 12 ، وهي كاملة ومنقولـة عن نسخة المؤلف بخط مغربي ، لم يذكر تاريخ الانتهاء من تأليفها ، إلا أنه توفي عام 1955 ف . أما الناسخ فهو الأخ / محمود بــن محمد ددب بن المرحوم فراج سيدي الأرواني التنبكتي ، ومكـــان النسخ مدينة تنبكت .
وقد انتهى من نسخها ليلة الأربعاء 29 من شهر شعبان 1412 هـــ / الموافق 3-3-1992 ف .
النسخة الثانية : رمزت لها ب(ب) . وهي نسخة بمركز أحمــد بابا التنبكتي بمدينة تنبكت ، وتحمل رقم تصنيف 1430 ، وتقع فــي اثنين وعشرين ورقة ، ومسطرتها 21X 13 ، في كل سطر ســبع كلمات ، وهي نسخة ناقصة ، وتقف عنـــد مقدمـــة المخطـــوط ، ومنقولة عن نسخة المؤلف بخط حديث رديء ، وكثيرا ما تجد فيها شطبا ، وإضافة في الحواشي ، وهي غير واضحة ، ولـــم يذكــر تاريخ الانتهاء من تأليفها ، إلا أن أحمد بلعراف توفي عـــام 1955 ف . ولم تذكر اسم الناسخ ولا أي بيانات عنه .
النسخة الثالثة : رمزت لها بالنسخة :(ج) ، وهي نسخة بمركــز الجهاد الليبي ، وتحمل رقم 492 ، ورقم الشريط (75) ، وعـــدد أوراقها مائة وسبعا وأربعين ورقة متوسطة الحجم ، وبها بعـــض الأوراق عليها تعليق في الحواشي ، مثل : ورقة رقـــم (124) ، وهناك خمس أوراق غير واضحة ، وكذلك فإن الورقـــة الثمانـــة مفقودة ، والصفحة رقم (1) ليست من متن المخطوط ، لأنها تبــدأ بباب في أخبار الأيام في زمن خالد بن الوليد ، وتنتهي ببـــاب مـــا جاء في قوله :(**والذين هاجروا**) ، وهذه المخطوطة ناقصة فـــي الأخير ، ومبتورة من الأول ، حيث لم تأت بالمقدمة ، وبذلك تـــم استبعادها .

وقد اعتمد الباحث في التحقيق على النسخة الأولى ، التي رمز لها بالنسخة (أ) ، نظرا إلى أنها كاملة وواضحة ، ومنقولة عن نسخة المؤلف .

مصادر الدراسة :

اعتمد المؤلف أحمد بلعراف على مجموعة من مصادر الدراسة ، صرح بجلها ، ولم يصرح ببعضها ، والمصادر التي صرح بمؤلفيها تم سردها وفق موقعها من المخطوط .

أ – المصادر المصرح بمؤلفيها :

1- القرآن الكريم .
2- أحمد بن عبد الله بن سعيد علي بن أحمد التلساني الغرناطي ، عرف بابن الخطيب .
3- أحمد بابا الكنتي / نيل الابتهاج وطبقات المالكية .
4- ولي الدين العراقي .
5- صلاح الدين الصفدي .
6- محمد عبد الحي الهندي الحنفي .
7- محمد المؤقت المراكشي / كتاب السعادة الأبدية .
8- جلال الدين السيوطي .
9- الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي .
10- العلامة القادري / كتاب الأزهار الندية .
11- أبو عبد الله الأفراني ، المعروف بالصغير .
12- ابن حجر .
13- الطبري .
14- محاضرات الإمام البوسي .
15- ابن العماد .
16- ابن هشام / سيرة ابن هشام .
17- القسطلاني / مواهب .
18- ابن سلام الجمحي / كتاب طبقات الشعراء .
19- ابن قتيبة / الشعر والشعراء .
20- ابن فرحون المالكي / التبصرة والتاج .
21- الشعراني .
22- النبهاني .
23- محمد بن الحي الكتاني / في الفهارس .

24- الناصري / الاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى .
25- الطالب محمد أبي بكر الصديق البرتلي / منح الرب الشكور في ذكر علماء التكرور .
26- فهرس ابن النديم .
27- أحمد الصغير .

ب - المصادر التي لم يصرح بها :

1. محمود كعت / تاريخ الفتاش .
2. عبد الرحمن السعدي / تاريخ السودان .
3. مجهول / تذكرة النسيان .
4. عثمان بن فودي / تنبيه الاخوان على أحوال بلاد السودان .
5. عثمان بن فودي /ضياء الحكام فيما لهم وعليهم من الأذكار .
6. محمد المختار بن أحمد الكنتي / الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد .

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي خلق كـــل قـــوي وكــل ضعيف ، وخص أهل العلم بالمعرفة التامة والتعريف ، ويسر لـــهم التبليغ باللسان والتأليف ؛ وصلى الله وسلم على سيدنا محمـــــد ذي المعجزات الظاهرات الباهرات ، وعلى آله السادات ، وأصحابـــه الثقاة ، ومن تبعهم إلى يوم الدين من الهداة ، وبعد :

فيقول عبد ربه ، المعترف بجهله وتقصيره ،وســهوه وتفريطـــه ، أحمد أبي الأعـــراف[1] الموســوعلي عشــيرة[2] والتكـــني قبيلـــة[3] الجلميمي[4] منبتا ومولدا ، الوادنوني السوسي بلدا : قد ساقني القـــدر إلى سكتي تنبكت[5].

---

[1] . علم من أعلام المغرب ، لم نعثر على تاريخ لمولده ووفاته ، إلا أنه انتقل من وادي درعه بالمغرب ، إلى مدينة تنبكت وعاش هناك إلى أن توفي .

[2] . فخذ من أفخاذ قبيلة تكنه العربية المغربية ، موطنها بأحواز وادي درعه بإقليم السوس .

[3] . قبيلة مغربية ، موطنها وادي درعه ، بإقليم السوس بالمملكة المغربية .

[4] . جلميم : مدينة من مدن إقليم السوس بالمغرب الأقصى .

[5] . تقع مدينة تنبكت على الحافة الجنوبية من الصحراء الكبرى ، بما يعرف بمنحنـــى نهر النيجر تعددت الآراء حول تاريخ بنائها ، إلا أن جل الآراء تؤكد أنها تأسست فـــي القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي/على أيدي طوارق مقشـــرن . أغلـــب سكانها من العرب ، والفلان وطوارق مقشرن . حدث تزاوج بين سكانها وعرب شـــمال إفريقيا ، وخاصة في فترة الحضور المغربي في السودان الغربي .
لقد عرفت المدينة نهضة علمية عبرت عنها جامعة سنكري ، التي كانت قبلة للعلماء . كما نهضة اقتصادية تمثلت في حركة التجارة الدؤوبة بين تجار فاس ، وسجلماســـه ، والسوس ، وغدامس ، وفزان ، وطرابلس ، ووجله وغيرها من المراكز التجارية .
لقد قيل في مدينة تنبكت القولة المشهورة "إن مقامها من السودان مقام الوجـــه مـــن الإنسان" وهي خير معبر عن ذلك .
للمزيد انظر :أحمد بابير الأرواني/السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهيســـة ، تحقيق وتقديم وتعليق الهادي المبروك الدالي ، تحت الطبـــع ورقـــة 16 . والحســـن الوزان/وصف إفريقيا / ط 2 ، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر / بيروت – الرباط / دار الغرب الإسلامي .والشركة المغربية للناشرين المتحدين 1983م ، ج 2 ، ص 165. وعبد الرحمن بن خلدون/العبر وديوان المبتدإ والخبر في أيام العرب والعجم والـــبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بيروت / مؤسسة جمال للطباعـــة والنشـــر 1979م ، ج 6 ، ص 200 . وعبد الله بن محمد بن فودي/ضياء السياســـات وفتـــاوي النوازل ، تحقيق وتقديم أحمد محمد كاني / القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي 1988م ، ص 156 .

وكنت قبل ذلك سكنت مدة في **شنجيط**[1] ، ورأيت كثيراً من فضلاء أهلها وأنا والحال لست بعالم ولا من أهل العلم ، ولكن أحب العلم **وأهله**[2] .

وكانت مدتي بتنبكت أكثر ، وبها أشهر ، وفي آخر الأمر بسبب نشر المطبوعات و**مقالات**[3] الإثبات تنبهت إلى أحوال هذه البلاد ووزنتها مع أحوال غيرهم ، فإذا هم غافلون عن فن التاريخ ، ولا ترى من يلهج بغير ما سطر الأولون ؛ فصرت أتذكر مع العلماء ممن يرد علينا بهذه الحضرة التي هي تنبكت من أطراف بلادها ماسبب تركهم وقلة إعتنائهم بالتاريخ ؟ فيجيب البعض بأنه علم لاينفع ، وجهالة لا تضر ، وبعضهم يجيب بقولهم : قدم الأهم فإن العلم جم ، وبعضهم يقول : إن القيامة قد قربت ، فما فائدة فن علم التاريخ ؟ وبعضهم يقول : إن الأحوال تقلبت ونحن في شغل عظيم مع تلجلج القلوب .

وربما حاججت بعضهم بقوله صلى الله عليه وسلم[4]:

---

[1] . شنقيط :مدينة بأقصى المغرب ، تكتب بالقاف أو الجيم ؛ وشنقيط في الأصل تطلق على مدينة من مدن آدرار واقعة فوق جبل في جهة غرب الصحراء الكبرى ، ثم أطلق على كل القطر . وتعنى شنقيط عيون الخيل نظراً إلى أنه يقع في هذا الموقع عدد من العيون ، تشرب عليها الخيل ، فأطلق عليها عين الخيل . وتنقسم شنقيط إلى عدد من الأقسام منها : آدرار ، وتنقسم بدورها إلى قسمين : أظهر وبه شنقيط الأصلية ، والباطن وبه أطار .

للمزيد انظر : أحمد الأمين الشنقيطي/الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ، بعناية فؤاد سيد ط 2 / القاهرة مطبعة السنة المحمدية 1428 ، ص 422 - 427 .

[2] . علماء السودان الغربي جلهم يمتازون بالتواضع ، فبعضهم يقول : وأنا والحال لست بعالم ولا من أهل العلم الخ ... مثل أحمد بلعراف ، وبعضهم يقول : وأنا والحال لست بعالم ولكن أركض خلف العلماء على حماري القصير ، ويقصد بحماره القصير أنه قليل العلم . إنهم في ذلك يمتثلون قول الإمام الشافعي :

أحب الصالحين ولست منهم وأرجو أن أنال بهم كرامة . المحقق .

[3] . لا يقصد صاحب المخطوط من المطبوعات والمقالات التعبير الحديث ، بل يقصد ما كتب في تاريخ المنطقة من مخطوطات ، ففي السودان كان هناك علماء مهمتهم نسخ المخطوطات وبيعها ودخلت من ضمن السلع التجارية /المحقق.

[4] . هناك عبارة مشطوب عليها في بداية كلمة (وسلم) إلى نهاية كلمة (اعمل) هي :" لابد أن يكون التاريخ صالحاً للدنيا أو للآخرة أو لهما "

(اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)[1].
وفن التاريخ لابد أن يكون صالحاً للدنيا والآخرة أو لـهما ، فـإن كان صالحاً للدنيا[2] فقط فهو فرض كفاية وإن كان صالحاً للآخـرة فهو فرض عين على من فيه قابليته ، وهو عندي صالح لهما .
قال ابن الخطيب[3]:

وبعد فالتاريخ والأخبـار فيه لنفـس العاقل اعتبار
وفيه للمستبصر استبصار كيف أتى القوم وكيف صاروا
يجرى على الحاضر حكم الغائب ويثبت الحق بسهم صائـب
وينظر الدنيا **بعيـه**[4]النبـل ويترك الجهل لأهـل الجهـل .

وقال **آخر**[5] :

ليس بإنسان ولا بعاقـل من لا يعي التاريخ في صدره
ومن روى أخبار من قد مضى أضاف أعمـاراً إلى عمـره .

---

[1] . هذا الحديث لم نعثر عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا /المحقق .

[2] . هناك كلمة للدنيا تم شطبها من المخطوط .

[3] . هو محمد بن عبد الله بن سعيد علي بن أحمد التلمساني ، الغرناطي ، ويعرف بابن الخطيب .
ولد بمدينة غرناطة عام 713هـ / 713 م ، وصاحبنا عالم من علماء عصره ، ولـه باع في عدد من فنون العلم والتأليف ، حيث درس على شيوخ عصره ، قـرأ القـران الكريم على الشيخ الصالح أبو عبد الله العواد ، ودرس العربية علـى أبـي الحسـن القيجاطي وأبي القاسم بن جزي وغيرهم .
ألف تآليف عديدة ، جلها في الأدب ، والتاريخ ، والطب نذكر منها : كتاب الإحاطة فـي تاريخ غرناطة ، والتاج المحلي ، والبيطرة ، ومحاسن الخيل وغيرها .
بعد هذه الرحلة الإبداعية في رحاب العلم توفي مقتولاً في فاتح عام 776هـ / 776 م عن عمر يناهز ثلاثاً وستين سنة ، للمزيد انظر : أحمد بابا التنبكتي / نيـل الإبتـهاج بتطريز الديباج ، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة ، منشورات كلية الدعـوة الإسلامية 1989 م ، ص 445-446.

[4] . الصحيح : بعين النبل .

[5] . أضاف إليها لا وشطبها .

قال[1] السيد أحمد بابا التنبكتي[2] في مقدمة كتابه نيل الابتهاج[3] ، ما نصه : (.. الجهل[4] بالتاريخ راكب عمياء وخابط خبط عشواء ، ينسب إلى من تقدم أخبار من تأخره[5] ويعكس ذلك ولا يتدبر) .
ولقد رأيت مجلساً جمع ثلاثة عشر مدرساً منهم قاضي قضاة ذلك الزمان وغيره من الأعيان فجرى بينهم ، وأنا أسمع ، ذكر من تحرم عليه الصدقة وهم ذوو القربى المذكورين في القرآن فقالوا :

---

[1] . هناك سطر وكلمتان شطبت من المتن يقول فيها:(ومن فوائد التاريخ ما قال السيوطي الجلال الدين السيوطي واقعة رئيس الرؤساء) .

[2] . هو أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد اقيت ، عرف ببابا التكروري التنبكتي المالكي كان مولده بمدينة العلم والمعرفة تنبكت عام 963 هـ/1555 .
نهل صاحبنا العلم من ينابيع البيئة السودانية على يد والده وعلماء عصره وبرع في العلم وخاصة الفقه والعربية . قدم إلى المغرب زمن السلطان المنصور الذهبي ، وتصدر حلقات الدرس بمدينة مراكش وتتلمذ عليه عدد من علمائها منهم أبو عبد الله محمد بن يعقوب المراكشي ، حيث درس عليه صحيح مسلم والشفاء وعشرينات الفزازي وتخميسة ابن مهيب كما درس عليه مفتي مراكش عبد الواحد السجلماسي ، وقاضي مكناس ، أبوالعباس بن القاضي، وغيرهم من الذين لا يسعني ذكرهم هنا .مكث أحمد بابا سنتين بمدينة مراكش معززاً مكرماً ، ثم غادرها عائداً إلى بلاده تنبكت يوم الأحد الحادي والعشرين من رمضان عام 1004هـ /1595 . وتوفي بتنبكت في اليوم السادس من شعبان عام 1036هـ / 1627 .
للمزيد انظر :مجهول/ رسالة إلى محمد بن أحمد بابا التنبكتي ، نصح وإرشاد ، مخطوط مكتبة الباحث الورقة الأولى وأبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي/ فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي / بيروت : دار الغرب الإسلامي 1981 ، ص31-37 . والهادي المبروك الدالي/ التاريخ السياسي والاقتصادي والحضاري لمنطقة السودان الغربي من نهاية القرن الخامس عشر إلى بداية القرن الثامن عشر الميلاديين ، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة ، ص 560-563 .

3 . ألف أحمد بابا التنبكتي ، كتابه نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، بمدينة مراكش ، وقد ترجم فيه لاثنين وثمانمائة شخصية ، بدأ بإبراهيم بن علي بن فرحون ، وختم ببسكر موسى الجرائى .
نشر هذا الكتاب مع كتاب ابن فرحون الديباج المذهب في أعيان المذهب ، كما نشرته كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس تحت إشراف وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة .

[4] . وردت الكلمة غير واضحة في المخطوط والصحيح الجاهل .

[5] . الصواب : تأخر .

هم بنوا عبد المطلب ، وأن **عبد المطلب**[1]هو هاشم فما أحقهم بلــوم كل لائم ، إذ هو أصل من أصول الشريعة أهملوه وباب من أبواب العلم أغفلوه وذكر قضية رئيس الرؤساء الآتية قريباً ، انتهى .

وقال **العراقي**[2]: قد وقع الاستدلال بالتاريخ في الكتاب العزيز : قال تعلى[3]: **(يأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوريــة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون)**[4] . فاستدل على بطلان دعــوى اليهود ، في إبراهيم أنه يهودي ، ودعوى النصارى أنه نصرانـــي بقوله: **(..وما أنزلت التورية والإنجيل إلا من بعده..)**[5] ، وهذا من لطائف الاستدلالات ومقابسها .

وقال **صلاح الدين الصفدي**[6] : قد يفيد التاريخ حزمــاً وعزمــاً ، وموعظة وعلماً ، وهمة تذهب هماً ، وبياناً يزيل وهنــاً وهمــاً ، **(..وكُلاً نقصُّ عليك من أنباء الرّسل ما نثبت به فؤادك..)**[7].

---

1. شطبت من المخطوط المؤخرة وهي زائدة .

2. العراقي : هو ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المعروف بابن العراقي ، كانت وفاته عام 826هـ 1422 .
للمزيد انظر : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي / شذرات الذهب في أخبار مــن ذهب / بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع 1978 ، ص 173 .

3. الصحيح : تعالى .

4. سورة آل عمران الآية 65 .

5. سورة آل عمران الآية 65.

6. هو الشيخ صلاح الدين الصفدي ، ولد عام 996 هـ / 1587 ف ، برع في الأدب نظماً ونثراً وكتابة وجمعاً ، وكانت له عناية بالحديث ، كما درس الفقه ، وقرأ على الإمام تقي الدين السبكي شفاء السقام في زيارة خير الأنام ، صلى الله عليه وسلم . كان ملازم الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ، وعليه مهر في الأدب ، صنف العديد من الكتب في علم التاريخ والأدب ، وقد ألف أزيد من ستمائة مجلد تصنيفاً، ومن أشعاره البيتين التاليين :
ياسيداً ، سافرت ولم أجــد   جلدي يطاوعني على توديعــه
إن غبت عنك فإن قلبي حاضر   يصف اشتياقي للحمى وربوعــه .
للمزيد انظر : تاج الدين أي نصر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي السبكي ، تحقيــق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الرطناحي : مطبعــة عيســى البــابي الحلبــي وشركاؤه 1964 ، ج 10 ، ص 5-6 .

7. سورة هود ، الآية 120.

(.. **لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب..**)[1] ، وقال العلامة سيدي محمد عبد الحي الهندي **الحنفي**[2] في مقدمة تاريخه الفوائد البهية ما نصه : "اعلم أن في علم التاريخ عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن افتكر **واعلام**[3] أن من دخل دار الدنيا فهو على سفر ، وإحضار لذكر من مضى وغبر ، ونداء على أن كل من في هذه الدار فهو مقهور تحت القضاء والقدر لا يتأخر ساعة ولا يتقدم لمحة عن وقته المقدر ؛ فهو أجل ما يطالعه أرباب العقول ، وأعز ما ينتفع به الجهول ، وأفضل ما يعانيه نقاد الفحول ، وأعلى ما تتبصر به العقول" ، انتهى المراد منه .

وقال ناصر السنة محمد الموقت المراكشي حفظه الله في كتابه السعادة **الأبدية**[4] ،وقد وقفت في بعض التقاييد المظنون بها الصحة على كلام للأديب أبي عبد الله الافراني المعروف بالصغير في هذا المعنى ، قال : جرى بمجلس شيخنا قاضي الجماعة ، قال فلان الفلاني : ذكر علم التاريخ ، فقال : إن علم التاريخ يضر جهله وتنفع معرفته ، ولا كما قيل إنه علم لا ينفع وجهالة لا تضر .

---

[1]. سورة يوسف ، الآية 111.

[2]. هو محمد عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوى الأنصاري الهندي ، علم من أعلام الهند وأحد رجالاتها العظام ، ولد عام 1264 ف ، وحفظ القرآن الكريم وعمره عشر سنوات تتلمذ على والده وغيره من علماء عصره وأجازه والده .

ألف عددا من التآليف ، وكان جلها في علم الحديث ، والتاريخ ، والفقه ، أهمها : حاشيته على موطإ الإمام مالك ، رواية : محمد بن الحسن وكتاب الأنوار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، والفوائد البهية في تراجم علماء الحنفية ، وغيرها من الذي لا يسع ذكره الآن . بعد هذا العمل الشاق في البحث والتأليف انتقل شيخنا إلى الرفيق الأعلى عام 1304 م .

للمزيد انظر :عبد الحي بن شمس عبد الكبير بن محمد الحسنى الإدريسي الكتاني الفاسي / فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات / الرباط : المطبعة الجديدة 1347 ، ج 2 ، ص 129-130 ويوسف البيان سركيس / معجم المطبوعات العربية والمعربة/القاهرة :مكتبة الثقافة الدينية ، بدون تاريخ ، ص1595 .

[3]. الصحيح : وإعلام .

[4]. هناك عدد من المؤلفات تشترك في نفس العنوان ، منها مخطوط السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية ، لأحمد بابيير الأرواني /المحقق .

وقال الجلال السيوطي[1] ، رحمه الله تعالى : من فوائـــد التـــاريخ واقعة رئيس الرؤساء المشهورة مع اليهود ببغداد وحاصلها أنـــهم أظهروا رسماً قديما يتضمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإسقاط الجزية عن يهود خيبر ؛ وفيه شهادة جماعة من الصحابـــة منهم : علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرجع الرسم إلى رئيـس الرؤساء ، وعظمت حيرة الناس في شأنه ، ثم إنه عـــرض علـى الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، فتأمله ، وقال : هذا مـــزور ، فقيل له بم عرفته ؟ قال : فيه شهادة معاوية وهو :

---

[1] . هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد بن ساق الدين أبي بكر ابن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشـــيخ همـــام الديـــن الخضيري السيوطي . ولد بعد مغرب ليلة الأحد ، رجب ســـنة 849 هـــ / 1445 . عاش يتيما حيث توفى والده وعمره خمس سنوات وسبعة أشهر ، ختم القرآن الكريـــم ولم يتجاوز عمره ثمان سنين ، ودرَس على علماء عصره منهم الحافظ بـــن حجـــر ، وعلى الشمس السيرامى ، والشمس المرزبانى الحنفي وغيرهم ، وألف في كل علم من العلوم ، منها : كتابه الحاوي في الفتاوي ، ومقارنة بين البيض والسود .وغير ذلـــك مما يعسر حصره في هذه العجالة ، ومما عرف عن صاحبنا ، أنه كان ينتقد في علـــم المنطق ، إلا أن مراسلة وقعت بينه وبين العالم محمد بن عبد الكريم المغيلي ، أقنعتـــه بهذا العلم ، وذلك بأن بعث إلى المغيلى بأبيات من الشعر تؤكد قناعته بعلم المنطـــق ، نورد منها هذين البيتين :

عجبت لنظم ما سمعت بمثله — أتاني عن حبر أقرُ بنبلـــه

سلامُ على هذا الإمام فكم له — لدي ثناءُ واعتراف بفضله .

توفي السيوطي ليلة الجمعة جمادى الأولى ، العام التاسع عشر ، عن إحـــدى وســـتين سنة .

للمزيد انظر : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي / المصدر السابق ، ج 8 ، ص51-55 ، والهادي المبروك الدالي/ من روائع أدب إفريقيا فيما وراء الصحراء / بيروت ، دارصنين للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان 1996 م ، ص 67 . والسخاوي/ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة بدون تاريخ ، مجلد 4 ، ص 64 .

إنما أسلم عام الفتح سنة ثمان من الهجرة ، وخيبر فتحت سنة سبع وفيه شهادة **سعدا**[1] بن أبي معاذ وهو مات يوم بنـــي **قريـظة**[2] ، وذلك قبل فتح خيبر ، فسر الناس بذلك وزالت حيرتهم ، انتهى .
ومنها ما قال العلامة القادري في الأزهار النديــة ، وفــي حــدود صدر هذه المائة أعني المائة الحادية عشرة ، ظهر نحو هذا الكتاب المزور بمعناه ، والرفع على خطوطه بتـــاريخ ســبع وعشــرين وسبعمائة بالموحدة ، ثم ظهر أيضا ، بتاريخ سنة ست وثمانمائــة ، ثم تعدد ظهوره مرارا آخرها سنة اثنين وأربعين وألف ، مســمى فيه جماعة ممن شهاداتهم بالدين والعلم قاطبة بالنقول عليــهم فــي ذلك انظر بقية كلامه . ومنها ما قاله الأديب أبو عبد الله الافرانــي المعروف بالصغير : وانظر ما وقع في هذا الوقت في حدود عشر ومائة وألف ، من أن نقرأ من يهود فاس **الجديد**[3]امتنعوا مــن أداء الجزية وأخرجوا ظهيرا قديما مضمنه :

---

[1] . الصحيح : سعد

[2] . وقعت في السنة الخامسة للهجرة ، بأن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم مؤذنـــا فأذن في الناس ، من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصـــر إلا فــي بنــي قريظــة ، واستشهد في يوم بني قريظة خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو .
للمزيد انظر : أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري/ السيرة النبوية ، قدم لها وعلق عليها طــه عبد الرؤوف سعد / بيروت ، دار الجبل 1975 ، ج 3 ، ص 140-156 .

[3] . مدينة مغربية عريقة الأصل ، أسسها المولى إدريس الثاني عام(177-213 هـــ/ 793 - 828 م) بأن اختار لها موقعا ممتازا ، وبنيت على مرحلتين : مرحلة تعــرف بعدوة الأندلس ، وكان بناؤها عام 193هـــ /808 م ، أما المرحلة الثانية فتعرف بعدوة القرويين ، وكانت سنة 194 هـــ / 809 م . ذكرها الحسن الوزان قــائلا : إن فاســا مدينة كبيرة جدا ، تحيط بها أسوار متينة عالية ، وتكاد تكون كلها مشيدة على تلال " . تحتضن هذه المدينة جامعة القرويين ، قبلة العلماء والصالحين ، ماضيــا وحــاضرا . لعبت دورا كبيرا في نشر العلم في أرجاء المعمورة ، خاصة في منطقة إفريقيــا فيمــا وراء الصحراء ؛ فقد كانت تغذي المنطقة بصفوة من علمائها الأفذاذ في شتى المعارف ، للمزيد انظر :مجهول /الاستبصار في عجائب الأمصار ، نشر وتعليق سعد زغلــول عبد الحميد / الدار البيضاء ، دار النشر المغربية 1985 م ، ص 188-182 ،ولســان الدين بن الخطيب / معيار الأخبار في ذكر المعاهد والديار ، دراسة وترجمة إســبانية للنص العربي محمد كمال شبانه / الرباط ، مطبعــة اكــدال 1977 م ، ص 78-79 . والحسن الوزان / المصدر السابق ، ج 1 ، ص 218-232 . والهادي المبروك الدالــي / مملكة مالي الإسلامية وعلاقاتها مع المغرب وليبيا /بيروت ، دار صنيــن للطباعــة والنشر والتوزيع 1996 ، ص117-125 .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ، عقد لموسى بن حيي بن أخطـــب أخي صفية رضي الله عنها ولأهل بيت صفية الأمــــان ، لا يطــأ أرضهم جيش ، ولا عليهم نزل ، ولهم ربط العمائم ، فعلـــى مــن أحب الله ورسوله أن يؤمنهم ؛ وكتب علي بن أبي طـــالب وشــهد عتيق بن أبي قحافة وعبد الرحمن بن **عوف**[1]. ومعاوية بـــن أبـــي **سفيان**[2]شهادتهم في ذي القعدة سنة تسع من الهجرة .

قال شيخنا : فظهر لي ولعلماء العصر أن ذلك زور وافتراء لا شك فيه ولا امتراء ، لأن التأريخ بالهجرة إنما حدث زمن عمــر ســنة سبع عشرة لأسباب اقتضت ذلك كما في ابــن حجــر ، لأن أهــل التاريخ لم يذكروا لصفية أخا اسمه موسى ، وإنما المـــروي فـــي الأحاديث أنه عليه الصلاة والسلام قتل أبا صفية وزوجــها ، ولأن الظهير الذي استظهروا به نسخة من الأصل الذي فيـــه خطــوط الصحابة ، وقد أرخوا الاستنتاج من الأصل بسنة ثلاث وعشـــرين وسبعمائة ، فقد تأخر خط الصحابة بزعمهم إلـــى المائـــة الثامنـــة

---

[1] .عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الحارث أبو محمد الزهري القرشـــي (44 ق .هـ / 32 هـ / 580 -652) .

رجل من أغنياء الصحابة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك من الأغنيـاء ولن تدخل الجنة إلا زحفا فأقرض الله عز وجل ، يطلق بك قدميك ، قال ابن عـــوف : وما الذي أقرض الله ؟ قال : تتبارى مما أمسيت فيه ، قال : من كله يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فخرج ابن عوف وهو يهيم بذلك ، فأتاه جبريل فقال : مر ابن عوف أن يضيف الضيف ، وأن يطعم المسلمين ويعطي السائل فإذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه .

للمزيد انظر :الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني /حليـــة الأوليـــاء وطبقـــات الأصفياء ، ط 3 /بيروت : دار الكتاب العربي 1988 ، ج 1 ، ص99 ، وخـــير الديـــن الزركلي /الأعلام ، ط 5 / بيروت : دار العلم للملايين 1980 م ، مجلد 3 ، ص321 .

[2] . معاوية بن أبي سفبان (20 ق.هـ/603 -680 م) ، واسم أبي سفيان هو صخـــر بن حرب بن أمية بن عبس بن عبد مناف بن قص بن قصي بن كلاب ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها ، كان فصيـــح اللسان حليما وقورا خطب قبل مرضه خطبة قال فيها : إني كزرع مســـتحصد ، وقـــد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتموني ، وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقي . توفي في دمشق عام 680 م .

للمزيد انظر : عون الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير/ الكامل في التاريخ/ بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر 1965 م ، ج 1 ، 9 -11 ، والزركلي ج 7 ، ص 261 ، 162 .

وكيف يتوصل في المائة الثانية إلى أن ذلك خط الصحابة. هـذا خلاصة ماكتب أهل فاس في إبطال الظهيرة ولما رفع ذلك إلى السلطان المولى إسماعيل[1] رحمه الله عاقب اليهود عقابا شديدا هـ . وبالجملة ففضيلة علم التاريخ شهيرة ، وفائدته جليلة خطيرة ، ومادحه محمود غير ملوم ، والحديث بفضله حديث بمعلوم ، وفي المحاضرات للإمام **اليوسي**[2] مانصه : (وكان شيخنا أبو عبد الله سيدي محمد العربي بن أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي ، من دأبه أنه متى لقي إنسانا يسأله من أي بلد هو ، فإذا أخبره قال : من عندكم من أهل العلم ، من عندكم من أهل الصلاح ، ومن الأعيان فإذا أخبره بشيء من ذلك كله سجله) .

هذا الاعتناء بالأخبار والوقائع والمساند ضعيف جدا في المغاربة ، فغلب عليهم في باب العلم الاعتناء بالدراية دون الرواية[3]، وفيما سوى ذلك لا همة لهم به . وكان أبو عبد الله المذكور يذكر في كتاب مرآت المحاسن ، أنه كم في المغرب من فاضل قد ضاع من قلة اعتنائهم بالتاريخ ، وهو كذلك ، هـ .

---

[1] . هو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي الفاسي ، فقيه نبيه ، كان علما يشع بنوره على من عليه إشكالية علمية . درس على الشيخ عبد القادر الفاسي ، الذي كان أستاذا في جامعة سنكري ، وعلى القاضي بردلة ، والشيخ المسناوي وغيرهم . توفي رحمه الله عام 1146هـ ، للمزيد انظر : محمد بن مخلوف / شجرة النور الزكية في طبقات المالكية / بيروت ، دار الكتاب العربي 1349 هـ ، ص 335 .

[2] . تولى المولى إسماعيل بن الشريف أمر الدولة العلوية بعد وفاة المولى الرشيد . وكان مولده عام 1056 هـ / 1646 ، وعندما بويع بالخلافة كان عمره ستا وعشرين سنة ، وقد أفاد صاحب الاستقصاء نقلا عن اليفرني بأنه عند تناهي خبر وفاة المولى الرشيد إلى أسماع المولى إسماعيل ، وكان الأخير يومئذ خليفته على فاس الجديد ، كان ذلك ليلة الأربعاء السادس عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وألف 1082 هـ ، وحضر بيعته عدد من وجهاء المغرب وعلمائها ، من أمثال أبي محمد عبد القادر الفاسي وغيره . لقد واجهت المولى إسماعيل صعوبات في الحكم من طرف ابن محرز في مراكش ، إلا أنه استطاع السيطرة عليها .

للمزيد انظر : أبو العباس أحمد بن خالد الناصري / الاستقصاء ، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري / الدار البيضاء ، دار الكتاب 1972 ، ص 45-46.

[3].لا أتفق معه بأن المغاربة لديهم عناية بالدراية دون الرواية ، والحقيقة أن لديهم عناية بالرواية والدراية ويترجم ذلك كثرة المخطوطات في دور المحفوظات التاريخية . والجدير بالملاحظة أنه وقع خطأ إملائي في كلمة (مرآت) والصحيح مرآة /المحقق.

والتاريخ إنما هو إعلام بأخبار المتقدمين لمن بعدهم ، فيدخل فيه تدوين المصاحف والأحاديث ، وما يتعلق بذلك من القراء والرواية وغير ذلك[1] حفظا لشريعتنا السمحاء . ويكفي في فضل التاريخ ووجوبه ما قص الله علينا من أنباء الرسل والأمم الماضية تعليما لنا ، فنحمده ونشكره .

والتاريخ وقع من العلماء على أصناف كثيرة : فمنهم من كتب في أخبار الأنبياء والأمم الماضية كابن الأثير[2]، والطبري[3]، وابن العماد ، وغيرهم .

ومنهم من كتب في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، كابن هشام[4] ،

---

[1] . وردت إضافة في الحاشية نصها: (وتدوين رجال الحديث كما دون الذهبي في طبقات المحدثين ودون ابن حجر في طبقات المدلهين ودون ابن حجر أيضا وابن عبد البر في الصحابة وغيره) . وعلى ما يبدو أنه إضافة لأحد الشراح أو القراء لهذا المخطوط لأنه كان منهجا يدرس في مؤسساتهم التعليمية .

[2]. هو علي بن محمد الشيباني ، كنيته أبو الحسن ولقبه عز الدين وعرف بابن الأثير الجزري . ولد في جزيرة ابن عمر في رابع جمادى الأول عام 555 هـ / 1160 ، في بيت حسب ونسب وثراء ، برع في العلم ، وتتلمذ على عدد من أساتذة عصره ، على سبيل المثال لا الحصر الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ألف صاحبنا عدة مؤلفات منها : كتاب اللباب في تهذيب الأنساب وهو اختصار لكتاب الأنساب للسمعاني وكتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة ، وتاريخ الدولة الأتابكية ، والكامل في التاريخ بعد هذه الرحلة من الجد والاجتهاد توفى ابن الأثير عام 630 هـ / 1232 ودفن في الموصل للمزيد انظر :عز الدين أبي الحسن بن الأثير / الكامل في التاريخ ، المصدر السابق ج1 ، ص9-10 .

[3]. هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري المقري ، ولد بأمل طبرستان واختلف في تاريخ ولادته ، فمنهم من أرجعه إلى سنة أربع وعشرين ومائتين ومنهم من قال بولادته سنة خمس وعشرين ، برع صاحبنا في العلم وارتحل إلى عدد من أقطار المعمورة طالبا له . ومن مؤلفاته : أدب المناسك ، وأدب النفوس والبصير في معالم الدين ، وتاريخ الرسل والملوك وجامع البيان ، وغيرها مما لا يسع المقام لذكره . بعد هذه الرحلة الشاقة والممتعة لصاحبنا بين التعليم والإبداع ، توفى عام 310 هـ / 922 للمزيد انظر : ابن خلكان / وفيات الأعيان : مصر 1310 ج 4 ، ص191 .والزركلي / مجلد 6 ، ص 294 .

[4] . هو أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري ، اختلف في نسبه فمنهم من يقول : قحطاني ، ومنهم من يرى أنه عدناني إلا أنه اشتهر بالحميرية أي أنه من قحطان ، لم نعثر على تاريخ لميلاده ، إلا أنه ولد بالبصرة ، ودرس العلم ، ثم رحل إلى مصر . ألف كتابا في أنساب حمير وملوكها أطلق عليه " =

في سيرته ، والقسطلاني[1] في مواهبه ، وغير ذلك . ومنهم من كتب في طبقات الشعراء كابن قتيبة والجمحي ، ومنهم من كتب في الوفيات كابن خلكان والسبكي في طبقات الشافعية ، وما كتب ابن فرحون المالكي[2]، وأحمد بابا التنبكتي في طبقات المالكية ، وما كتب في طبقات الحنبلية والحنفية[3] ، وما كتب الشعراني والنبهاني في طبقات الأولياء وما كتب في طبقات الأدباء والكرماء والحكماء والمعمرين ، وما كتب في الفهارس كثير[4]:
كفهرس الفهارس للعلامة الشريف محمد بن عبد الحي الكتاني[5] .

= التيجان' وجمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المغازي والسير لابن إسحاق ، وهي المعروفة بسيرة ابن هشام . توفي رحمه الله في مدينة الفسطاط بمصر عام 313هـ / 828 .
للمزيد انظر :أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري/ السيرة النبوية ، المصدر السابق ، ج 2 والأدب وشذرات الذهب / المصدر السابق ، ج2 ، ص 45 . وعبد الله محمد النقراط / التعريف والأعلام .

[1]. هو شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني ، الشافعي المصري ، ولد عام 851 هـ درس البخاري على الشاوري كما درس على جماعة من الحفاظ كالسخاوي والنجم بن فهد وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان في السنة وعلومها ، ومنها كتابه المواهب اللدنية ، وإرشاد الساري على صحيح البخاري في عشر مجلدات ، وغيرهما وبذلك استحق لقب أعلم أهل زمانه .
للمزيد انظر : فهرس الفهارس /المصدر السابق ، ج 2 ، ص 318 .

[2]. هو إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون .
نشأ في بيت علم ووقار ، اشتغل منذ نعومة أظفاره في طلب العلم واعرض عن الدنيا ونزهاتها فتتلمذ على يد والده وعمه ، درس عليهم الفقه ، والنحو ، والأصول ، والفرائض ، والوثائق . وعندما تبحر في العلم بدأ التأليف ، فألف في الطبقات والأسانيد . قال عنه أحمد بابا التنبكتي : (من أرق أهل زمانه طبعا وألطفهم عبارة) .
كانت له رحلات إلى مصر والقدس ودمشق عام 792 هـ .
تولى منصب القضاء بالمدينة في ربيع الآخر عام 792 هـ ، توفي رحمه الله في العاشر ذي الحجة عام 799 هـ .
للمزيد انظر : أحمد بابا التنبكتي/ نيل الابتهاج ، المصدر السابق ، ص33-35 .

[3]. هناك شطب لكلمتين من نص المخطوط هما : ومنهم - ومن كتب .

[4]. هناك على ما يبدو عدد أحد عشر .

[5]. هناك شطب لكلمتين من المخطوط هما : فقد علمت .

وأنا أحب أن أركض حما[1]، وفي قافلة هؤلاء الفضلاء ، فأجمع ما قدرت عليه وما تيسر لي من فضلاء أهل هذه البلاد من أهل العلم في كراريس قليلة ، ولا أذكر إلا من له تأليف أو(فتا إلا نادرا ، وينتفع بها في المستقبل)[2]، والعذر إليك أيها الناظر المنصف في عدم الإحاطة بهم ، والاستقصاء في أخبارهم ، لأني لم أجد من سبقني إلى ذلك[3] والأرض واسعة في الطول والعرض ، وأكثر أهلها أهل بادية ، فلا يمكن حصرهم ولاستقصاء خبرهم ، ولم أجد ما اعتمد عليه إلا القليل الذي ذكره السيد أحمد بابا (من أول هذه البلاد في زمنه في جملة من ذكر من طبقات المالكية)[4]، والاكتاب[5]، فتح الرب الشكور في ذكر علماء التكرور [6] ، للطالب محمد أبي بكر الصديق[7] البرتلي الولاتي ، ولم يترجم فيه إلا مائتين وتسعا[8]من العلماء والصلحاء[9] في هذا الكتاب منهم ، إلا أربعة وسبعين هم أهل مستأنيسا[10]بما ذكره ناصر السنة السيد محمد المؤقت المراكشي في أول كتابه السعادة الأبدية .

---

[1] . العبارة ناقصة وقد وجدتها في بعض المخطوطات بهذا النص (وأنا أحب أن أركض على حماري القصير خلف العلماء) هذا ما أورده أحمد بابيير الأرواني في السعادة الأبدية ، ورقة 10 .

[2]. الصحيح : فتاوى ، وما بين القوسين كله غير دقيق لغويا .

[3]. كلمة شطبت من المخطوط وهي الأماذ ولا تمثل أي قيمة في الجملة ، أو ربما تكون تكملة لكلمة أخرى محذوفة .

[4] . الجملة غير مستقيمة في الأسلوب والمعنى .

[5] . الصحيح :الكتاب .

[6] . اسمه الصحيح : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور.
ويعمل الباحثان الهادي المبروك الدالي من الجماهيرية العظمى ، وبهيجة الشاذلي من المملكة المغربية على تحقيق ذيل فتح الشكور .

[7] . شطب من الاسم ابن عبد الله بن محمد بن الطالب .

[8]. شطبت كلمة (أعلم) ، والصحيح لغويا (لتسع ومائتين) .

[9]. هناك عبارات مفككة كتبت في حواشي المخطوط يبدو أنها إضافة من أحد القراء .

[10]. الصواب لغويا : منهم أربعة وسبعون هم من أهلهَ ، مستأنسا بما ذكره ...

فمنه ما (صحيح الاعتناء بأخبارهم مما أعظم القربات وأعلى وقـوة التأليف)[1] ، لأن من شرطي أن لا أذكر إلا من له تأليف أو فتـاوي إلا نادرا ، لأجل فائدة تفيد في المستقبل ، وقد اقتصر نادرا علـى ذكر الرجل وذكر وفاته وعدد مؤلفاته ، وليس كتابنا هـذا كتـاب مناقب ولا تراجم وإنما هو تـأريخ لذكـر العلمـاء ، ووفاتـهم ، ومؤلفاتهم فقط ، وإن أضفنا إلى ذلك فائدة فهي تفيد في المسـتقبل إن شاء الله . وقد سميت كتابي هذا المبارك إن شـاء الله بإزالـة الريـب والشـك والتفريـط فـي ذكـر **المؤلفين**[2] مـن أهـل **التكرور**[3] والصحراء وأهل شنجيط ، ولنذكر قبل المقصود نبذة قليلة من أخبار مدينة تنبكت نبذة أذكر فيها قليلا من أخبار تنبكت ممـا لابد منه : فهي مدينة مبنية بين **السودان**[4] والصحراء الكبرى قريبـة من خليج **النيجر**[5]، بينها وبينه في الصيف نحو ستة عشـر كيلـو **ميتر**[6] وفي الخريف يقرب إليها ماء البحر[7] حتى يصل قرية تدمـى يكه ، بينها وبينه ثمانية كيلو متر وفي الشتاء تصلها إلـى تنبكـت **رقبة**[8] من مائه تجري فيـها السـفن **الصغـار**[9]. ومسـاحة قريـة **أروان**[10] منها على جهة قطب السماء

---

[1]. العبارة غير مستقيمة المعنى ، والمقصود من الجملة : ومنهم من صح الاعتناء بأخباره ممن عظمت قرباتهم وعلت قوة التأليف لديه .

[2]. الصحيح : قوة التأليف .

[3]. شطبت كلمة (أهل) .

[4]. أطلقت كلمة السودان على المنطقة الممتدة من ولاتة بموريتانيا إلى مالي والنيجر وجزءا من نيجيريا /المحقق.

[5]. يقصد به نهر النيجر .

[6]. الصحيح : كيلومترا .

[7]. يقصد به ماء نهر النيجر .

[8]. رقبة الماء وهي المنطقة التي يضيق فيها نهر النيجر ، وتقع في مدينة تنبكت .

[9]. كانت صناعة السفن منتشرة في المنطقة .

[10] أروان :تقع إلى الشمال من مدينة تنبكت وتبعد عنها حوالي مائتين وخمسين كيلو مترا ، وهي واقعة في منطقة رملية لا نبات فيها ودورها مبنية بالطين . أنتجت صفوة من العلماء الأفذاذ منهم أحمد بابير الأرواني ، ومحمود الأرواني وغيرهم الذين لا يتسع المجال لذكرهم الآن . للمزيد انظر :أحمد الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ، ص458 . والهادي المبروك الدالي / من روائع أدب إفريقيا فيما وراء الصحراء : بيروت ، دار صنين للطباعة والنشر والتوزيع 1996 ص50-51 .

ثمانية[1]مراحل شرعية ومساحة سبخة **تودن**[2] التي يجلبــون منــها ألواح الملح ، التي هي من أصول ثروة أهل هذه البــلاد ، وهــي على نحو عشرين مرحلة من تنبكت ، على جهة قطب الســماء . وبقربها أي تنبكت قرية الكندام[3]على جهة غروب الشمس في فصل الشتاء بقدر تسعين كيلو متر وبينها وبين قرية **ولات**[4] المعروفة في القديم ببير. التي أتاها ابن **بطوطة**[5]وعرفها بأولتن ، وهــي منــها

---

[1]. الصحيح : ثمان مراحل .

[2] .تاودني : سبخة ملح بين شنقيط وأروان والمسافة بينهما عشرة أيام . كانت مصدرا من مصادر ثروة المنطقة . ينقل منها الملح إلى تنبكت ، وباقي مناطق السودان الغربي للمزيد انظر : أحمد الأمين الشنقيطي /المصدر السابق ، ص460 .

[3] .قندام : مدينة ضمن نطاق جمهورية مالي اليوم ، تقع إلى الغرب من مدينة تنبكت ، وتبعد عنها نحو مائة كيلو متر ، عرفت ازدهارا حضاريا زمن دولة مالي وسنغاي . وقد تولى قضاء المدينة زمن أحمد بابا التنبكتي قاض من طرابلس الغرب يدعى علي بوجمعة الطرابلسي ، وكان بينه وبين احمد بابا مراسلات .

[4] . ولاتة : هي إحدى مدن موريتانيا الأثرية ، كانت أسبق من تنبكت فــي الازدهــار الفكري . رحل إليها عدد من علماء تنبكت زمن حكم الملك سني علي لدولة ســنغاي ، سكانها جلهم عرب أهل الزوايا ، قال عنها الحسن الوزان : (ولما كانت شعوب ليبيــا تسيطر على هذه الناحية جعلوها مقر البلاد ..لكن التجار تركوا ولاتة شيأ فشــيأ منــذ عهد سني علي ، الذي كان رجلا عظيما) .
كانت منبرا من منابر العلم ، تأسست قبل مدينة تنبكت ، أي حوالــي القــرن الرابــع الهجري / العاشر الميلادي .
للمزيد انظر : الحسن الوزان / المصدر السابق ، ج 2 ، ص161–162 . أحمد الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ، ص459 ، ومارمول كرنجال/إفريقيا/ترجمة محمد حجي ومحمد زنيبر وآخرون : الرباط ، مكتبة المعارف 1989 ، ج 3 ، ص 198 .

[5] ابن بطوطة : هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي نسبة إلى لواتة ، إحدى قبائل صنهاجة العربية . ولد بمدينة طنجة عام 704 هـــ / 1304 م . قام بثلاث رحلات طاف فيها أنحاء العالم : مصر ، وسوريا ، والجزيرة العربية ، وإفريقيا الشــرقية ، وآســيا الصغرى ، وروسيا الجنوبية ، والهند ، والصين ، والأندلــس ، والســودان . تعتــبر رحلاته من أهم الرحلات العلمية ، قدم فيها معلومات طريفة للغاية . توفي أمير الرحالة عام 779 هـــ / 1377 .
للمزيد انظر : ابن بطوطة : بيروت ، دار صادر بدون تاريخ ، ص5–6 .
والجدير بالملاحظة أن أستاذنا الكبير الدكتور عبد الهادي التازي عضو الأكادمية الملكية بالمغرب ، قام أخيرا بتحقيق رحلة ابن بطوطة بعد أن تحصل على نسخة جديدة من الرحلة فيها إضافة جديدة اطلعني عليها عند زيارتي له في منتصف عام 1997 ، تقع في خمسة أسفار .

مسيرة نحو خمسة عشر يوما وقرية **النعمة**[1] أقرب منها بيومين ، وبينها وبين قرية **مبت**[2] نحو اثنتي عشرة مرحلة في البر على جهة غروب الشمس ، وفي الشتاء وكذلك في الزوارق ، وبين قرية مبت ومدينة تنبكت ، قرى كثيرة . وبين[3] مدينة تنبكت ومدينة **كاو**[4] كانت في القديم تحت ملك سنغي ، التي تبعد نحو اثنتي عشرة مرحلة وكذلك في الزوارق ، وأما في الباخرة فنحو يومين ونصف وبين تنبكت وقرية **بوجبيهة**[5] نحو خمس مراحل ، وهي قرية في الصحراء تقرب (عن أروان بيومين)[6] على جهة بين الشرق

---

[1] . النعمة : مدينة من مدن موريتانيا لا تبعد كثيرا عن ولاتة ، قال عنها صاحب الوسيط : (مدينة مشهورة وما فوقها أقدم منها) بينها وبين ولاتة سبعون كيلو مترا . للمزيد انظر : أحمد الأمين الشنقيطي /المصدر السابق ، ص 460 .

[2] . مبت : تكتب مبت وموبتى ، وهي مدينة تقع إلى الشرق من مدينة سيقو وهي ضمن نطاق جمهورية مالي اليوم ، وتمثل مركزا تجاريا هاما وخاصة في الملاحة النهرية .

[3] . شطبت كلمتا : كاو و تنبكت .

[4] . هناك كلمة غير واضحة ، وحذفها أخل بالمعنى ؛ ومدينة كاو ، وجاو : تقع إلى الشرق من العاصمة باماكو بجمهورية مالي ، وتبعد عنها نحو ألف وأربعمائة كيلو متر ذكرها موسى السعدي : بأنها تبعد عن تنبكت زهاء أربعمائة ميل تقريبا . كانت المدينة عاصمة لإمبراطورية سنغاي منذ أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي ، وذلك لموقعها الاستراتيجي واعتدال مناخها ، وقربها من منطقة كوري ، التي كانت قبائلها على وفاق وتحالف مع سنغاي أما عن طابع المدينة فهي مقسمة إلى أحياء عربية ، وزنجية ، ويغلب على طرازها المعماري الطراز المغربي الإسلامي ، وقد مثلت منارة من منارات العلم في السودان الغربي ، إلا أنه قد غلب عليها الجانب الاقتصادي ، فقد كانت وما زالت مركزا اقتصاديا متميزا ، تتوافد عليها تجار من الشمال الإفريقية ، والشرق العربي ، وكانت قلب الحركة التجارية في المنطقة ، زرتها عام 1987 ومازالت تمثل حلقة تجارية في غرب إفريقيا ، للمزيد انظر : موسى أحمد السعدي / زهور البساتين ، مخطوط ، ورقه 109 ، محمد بن خي التنواجيوي / فوائد من غابر الأخبار في تاريخ الدول وأصول الأنساب ، مخطوط ، ورقة 41 . والحسن الوزان / المصدر السابق ، ج 2 ، ص 169 .

[5] .بوجبيهة : قرية من قرى السودان الغربي ، تقع في نواحي تنبكت زرتها عام 1987 م . جاءت تسميتها من وضع القرية وهي على شكل نصف قوس ، ويشبه وضعها شكل جبهة ، ومن هناك جاءت تسميتها بوجبيهة ، جزء من سكانها عرب من الشمال الإفريقية ، ومن الهجرات اليمنية الأولى . أما الجزء الثاني فهو من قبائل إدوعل التي توطنت في المنطقه بسبب حروب دارت بينها وبين قبائل أخرى . للمزيد انظر : أحمد بن الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ، ص 460 .

[6] . العبارة غير دقيقة ، ولعل المقصود : تقرب من أروان مسيرة يومين .

واليمين . وتنبكت عامرة بأهل البادية ، أهل الرحيل . من خليط العرب والعجم أي البربر أي التوارق ، وزوايتهم ، ولحمتهم . ومن جهة يمينها على ضفة خليج النيجر كثير من القريات متسلسلة مع النيجر على طوله أي منتها[1] وبعد البحر المحيط المعروف الآن بالأطلانتيكي على جهة قطب السماء من تنبكت ، بنحو مسافة شهرين ، وكذلك يبعد البحر المحيط[2] عنها أيضا من جهة اليمين بنحو شهرين أيضا ، وكذلك يبعد عنها من جهة غروب الشمس بما هو أزيد من شهرين ، لأن البحر المحيط وائر[3] بهذه الجزيرة . وأول من سكن فيها أمة تنبكت للتوارق الذين يعرفون بأمقشرن ، ويدعون بأمقجرن[4] والذين كانوا يسكنون بها في أواخر القرن الخامس من الهجرة النبوية . وامقشرن[5] قوة هذه البلاد ما بين تنبكت وأروان ، يرحلون وقت الخريف إلى صحواء أروان ، ويرجعون بعد الخريف إلى أرض تنبكت وما يليها ، والحال أنهم احتاجوا لموضع يجعلون فيه أثقالهم ويخزنون فيه زروعهم ، فسكنت تنبكت الأمة المذكورة في هذه البقعة وبنت خصا من الحشيش[6] والعيدان وحدقت عليها بالشوك ، فصار أهل بادية هذا البلد ، وغيرهم يسكنون معها شيأ فشيأ ، ويخزن أهل البادية أمتعتهم عند سكانها ، وسميت هذه المدينة باسم الأمة التي سقبت[7] إلى البناء فيها ، وهي تنبكت ، ثم أخذ الناس يسكنون فيها[8] وتزداد بقدرة الله تعالى وإرادته في العمارة ويأتيها الناس من كل

---

1 . الصحيح : حتى منتهاه .

2 . شطبت كلمة : أيضا .

3 . الصحيح : دائرا .

4 . أستبعد هذه الرواية حول تأسيس مدينة تنبكت ، ويبدو أن المرأة تنبكت كانت علما من أعلام قبيلة مقشرن التارقية ، فأطلق اسمها على المكان ، خاصة وأن الطوارق يقدرون المرأة تقديرا خاصا /المحقق.

5 . مقشرن قبيلة تارقية ، تقطن أحواز مدينة تنبكت ، وهي التي أسستها في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي .

6 . مساكن تنبكت في بداية أمرها كانت تبنى بالقش ، ثم تطور البناء إلى الطين .

7 . الصحيح : سبقت .

8 . شطبت كلمتا : بإرادة الله .

جهة ومكان حتى صارت سوقا للتجارة ، وأكثر الناس إليه ورودا للتسوق أهل وغد ، وأهل تلك الجهة كلها ، وكان التسوق قبل تنبكت في قرية بير المعروفة الآن بولاتة وإليها أي قرية بير يرد الرفاق من الآفاق البعيدة ، وسكن فيها الأخيار من العلماء ، والصلحاء ، وذوي الأموال من كل قبيلة ، ومن كل بلد ، من أهل مصر ، ووجل[1] ، وفزان[2] ، وغدامس[3] . وتوات[4] ، ودرعة[5] ،

---

[1] . يقصد بها وجلة ، المدينة الجزائرية التي لعبت دورا كبيرا في تجارة القوافل عبر الصحراء الكبرى .

[2] . فزان : تقع إلى الجنوب من مدينة طرابلس ، كانت مركزا حضاريا ، وتجاريا ، ارتبطت بعلاقات تجارية مع كل من تنبكت ، وجاو ، واقدز ، وكانم ، وبرنو ، وصفها الحسن الوزان بأنها منطقة كبيرة جدا مسكونة ، فيها قصور كبيرة ، كلها عامرة بناس أغنياء ، يملكون النخيل . تحتضن ترابها صفوة من العلماء والصلحاء من أمثال سيدي امحمد بورشاده ، والشيخ صالح البحيرش ، وعدد من علماء آل الحضيري . المحقق . للمزيد انظر : الحسن الوزان / المصدر السابق ، ج 2 ، ص146.ولفس /رحلة إفريقيا ، دراسة وترجمة عماد الدين غانم / مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية : دمشق ، مطابع المنطقة الحرة 1996 م ، ص 256-257 .

مدينة ليبية شهدت حضارات متعددة ، تقع إلى الغرب من مدينة طرابلس ، وتبعد عنها حوالي أربعمائة كيلومتر ، وصفها صاحب الاستبصار بأنها مدينة لطيفة قديمة ، اشتهرت بالجلد الغدامسي ، وأنها لم تكن صحراء بل كانت عامرة بالخير ، وأن أغلب قوت أهلها التمر والكمأة. للمزيد انظر : مجهول / كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار ، المصدر السابق ، ص 145-146 .

[3] . مدينة ليبية شهدت حضارات متعددة ، تقع إلى الغرب من مدينة طرابلس ، وتبعد عنها حوالي أربعمائة كيلومتر ، وصفها صاحب الاستبصار بأنها مدينة لطيفة قديمة ، اشتهرت بالجلد الغدامسي ، وأنها لم تكن صحراء بل كانت عامرة بالخير ، وأن أغلب قوت أهلها التمر والكمأة. للمزيد انظر : مجهول / كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار ، المصدر السابق ، ص 145-146 .

[4] . تقع توات في الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية ، وتبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 1500 كم ، وهذا الإقليم يشتمل على عدد من الواحات والمدن المتناثرة على رمال الصحراء ، والإقليم في الوقت الحاضر يقع ضمن امتداد آدرار ، وتيميون ، وعين صالح . للمزيد انظر : فرج محمود فرج / إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين : الجزائر ، ديوان المطبوعات الجزائرية 1977 ، ص 1 .

[5] .عرفت درعة بوادها الذي يجري من الشرق إلى الغرب ، الذي ينبع من جبل درن ، وهو عامر بالسكان ، والخيرات : من نخيل ، وزيتون ، وفواكه ، والحناء ، وشجر التاكوت ؛ ولها سوق ينعقد يوم الجمعة .
للمزيد انظر :مجهول / المصدر السابق ، ص 206-207 .

وتفللات[1]، وفاس وسوس[2]، وبيط ، إلى غير ذلك ، ثم انتقل الجميع إلى **تنبكت**[3]، شيأ فشيأ ، فبخراب بير تمت عمارة تنبكت ، ثــم ورد على تنبكت جميع قبائل **صنهاجة**[4] بأجناسها للشراء **والبيع**[5]، فــأول عمارتها من جهة المغرب من بير ، **ومالي**[6]، وما بينهما ، ثم ترقى أهل تنبكت من بنائهم بحدائق الشوك إلــى التحديــق بالحشــيش ، والعيدان ، ثم انتقلوا عن ذلك إلى بناء حوائط فصار يــرى مــن خلفها ما وسطها .

---

[1]. مدينة مغربية ، تقع على الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة المغربية ، قام بتأسيسها أبو القاسم سمجو بن واسول المكناسي عام 140 هـ / 857 ، لعبت دورا إقتصاديــا مهما في تجارة الصحراء الإفريقية .
للمزيد انظر : البكري / المصدر السابق ج 2 ، ص 837 . وابن عذارى المراكشي / البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تعليق ومراجعة ، سكولان ، واليفى بروفنسان / ط 3 ، الدار العربية للكتاب 1983 ، ج 1 ،ص 156-150 .

[2]. بلاد السوس الأقصى : هي مجموعة مدن ، بها خيرات كثيرة ، يجري فيــها نــهر وادي ماسة وتضم بلاد السوس عددا من المدن مثل : تــارودانت ، وكــانت تشــتهر بزراعة قصب السكر ، أما قاعدة بلاد السوس فهي مدينة أمجلي ، وهي مدينة كبــيرة قديمة في سهل من الأرض ، تقع على نهر كبير ، كثيرة التمور والبساتين .
للمزيد انظر : مجهول / الاستبصار ، المصدر السابق ، ص211-212 .

[3]. شطب من المخطوط عبارة قليلا قليلا حتى استكملوا فيه .

[4]. يصل عدد قبائل صنهاجة إلى سبع عشر قبيلة ، إلا أن أشهرهم ثلاث قبائل : جدالة ، ومسوفة ، ولمتونة ، وكانت هذه القبائل مستقرة بصحراء شــنقيط ، وقــد أورد ذلــك السعدي . وقبائل صنهاجة هي التي قامت على أكتافها دولة المرابطين .
للمزيد انظر : عبد الرحمن السعدي / تاريخ السودان : باريس ، نشر هوداس وبنوه 1964 ، ص 22 .

[5]. شطبت عبارة تقول : فعمارتها ولها من جهة .

[6]. قامت مملكة مالي الإسلامية ، على أنقاض إمبراطورية غانا الوثنية في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ، وقد عرفت ازدهارا اقتصاديا ، وفكريا ، واستقرارا سياسيا وخاصة زمن ملكها منسا موسى ، الذي ارتبط بعلاقات وطيدة مع الشمال الإفريقيقي ، والشرق العربي ، وكانت المملكة تتربع على مساحة شاسعة شملت ما يعرف بالسودان الغربي الممتد من موريتانيا إلى نيجيريا . للمزيد انظر :أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي / صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القاهرة المؤسسة الوطنية للتأليف والنشر 1963 م ، ج 5 ، ص 282 . ومحمد بن عمر التونسي / تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان ، تحقيق خليل محمود عساكر ومصطفى محمد سعيد ، مراجعة مصطفى زيادية/القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والنشر 1965 م ، ص 134 .

ثم بنوا المسجد الكبير[1]، مسجد الجمعة[2] من جنس بنائهم ، ثم بنوا مسجد سنكري[3] أي مسجد الشمال وبنوا المسجد المعروف بمسجد سيدي يحيى الشريف التاديسي[4]، في وسط المدينة في أوائل القرن التاسع ، ثم ترقوا بعد ذلك في البناء إلى أن صارت تنبكت كما هي وما تمت عمارتها وازدهت[5] إلا في آخر القرن العاشر ، في مدة آسكيا داوود[6]

---

[1]. المسجد الكبير : عرف بمسجد جنكرى بير أي :المسجد الكبير ، بناه منسا موسى بعد عودته من رحلة الحج ، بعد أن اصطحب معه المهندس الليبي عبد الله الكومي الغدامسي وأبو إسحاق الساحلي اللذين قاما ببنائه على الطراز المغربي الإسلامي ، ومازال إلى اليوم قائما يتحدى قساوة الصحراء .

[2]. مسجد الجمعة : مسجد صغير ، يقع في وسط مدينة تنبكت .

[3]. مسجد سنكري : منارة من منارات العلم والعبادة ، قامت على بنائه سيدة غلالية فاضلة ، وقد قام الملك منسا موسى زمن مملكة مالي الإسلامية على أنقاض المسجد الأول جامعة سنكري ، وقد حملت نفس الاسم الأول ، ونفذتها أيد ليبية مغربية – اطراز مغربي إسلامي– متمثلة في المهندسين عبد الله الغدامسي وأبو سحاق الساحلي .
لقد ارتبطت هذه المنارة بعدد من مراكز العلم في المغرب ، ومصر ، وتونس ، وليبيا ، وتخرج منها صفوة من العلماء الأفذاذ منهم : أحمد بابا التنبكتي وأحمد أقيت ، وغيرهم من الذين لا يسع المجال لذكرهم .
للمزيد انظر : محمود كعت / تاريخ الفتاش في ذكر أكابر الناس : باريس ، نشر هوداس وبنوه 1964 م ، ص 34–78 . وأحمد بابير الأرواني /تحقيق الهادي المبروك الدالي ، تحت الطبع ورقة 73–74 . وعبد الرحمن السعدي / تاريخ السودان ، المصدر السابق ، ص 62 .

[4]. مسجد سيدي علي التاديسي معروف إلى اليوم في مدينة تنبكت /المحقق .

[5]. الصحيح : ازدهرت .

[6]. آسكيا داوود بن أسكيا الحاج محمد الكبير ، أورد كعت بأن آسكيا داوود تولى أمر الخلافة في الثاني والعشرين من صفر عام خمسة وخمسين وتسعمائة 955 هـ /1548 واستمر في الحكم أربعا وثلاثين سنة وأربعة أشهر ، وأفاد بأنه واجه صعوبات في تسيير دفة زمام الحكم ، وقد حاول تنظيم إمبراطوريته إداريا فأنشأ خزائن لبيت المال والكتب ورتب صفوف جيشه ؛ وقد عاش حياة مترفة ، فكان له بكل منطقة مزرعة ، وحراثة ، ومال لا يحصيه إلا الله ، وقام بعدد من الغزوات ، كان يهدف من ورائها إلى توسيع رقعة بلاده ، وتأديب الخارجين عليه ، إلا أن المنية لم تمهله طويلا فمات يوم الثلاثاء السابع عشر من رجب عام واحد وتسعين وتسعمائة 991 هـ / 1583 م . ودفن بكاغ خلف قبر والده ، وتولى بعده ابنه آسكيا الحاج في اليوم الذي توفي فيه .
للمزيد انظر : محمد محمد المفتى مرحبا / فتح الحنان المنان في أخبار السودان ، مخطوط ورقة 46 . ومحمود كعت / المصدر السابق ، ص 97 ،111 و 114

ابن الأمير آسكيا الحاج محمد[1]. وتنبكت[2] ، من يوم بنائها تحت قهر وسطوة التوارق إلى تاريخ سبعة وثلاثين من القرن الثامن . صارت[3] تحت قهر السلطان ملي[4]

---

[1]. آسكيا الحاج محمد : هو بن أبي بكر الثوري وينتسب إلى فوتي طوري ، لأن والده من فوتي طوري ، وأمه من سنغي . وأفاد الوفراني أن أصل أهله من صنهاجة من آل سكية ، وملكوا أراضي كثيرة من أهل السودان . تولى عرش البلاد في أواخر القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي أي : عام 1493 م . لقب بآسكيا بعد انهزام شي بار علي بن سني علي ، وتناهى الخبر إلى أسماع بنات سني علي فقالوا : آسكيا وتعني في لغة سنغي أي لا يكون ملكا فلقب آسكيا الحاج محمد نفسه بآسكيا ، وحمل اللقب من جاء بعده لسدة الحكم ، عمل منذ توليه على السير ببلاده إلى مصاف العلا بتكوينه جيشا قويا ، اختار عناصره من قبائل الطوارق ، كما استحدث إدارة لجباية الضرائب في جاو ، وألغى الطريقة القديمة في توكيل رؤساء القبائل مقابل الاحتفاظ بأولادهم كرهائن ، ثم قسم البلاد إلى اثنتي عشرة ولاية واثني عشر إقليما ، كما قام برحلة للحج ، كانت مناسبة للتعريف ببلاده في بلدان المشرق العربي ، والحجاز ، استمر يدير دولاب الحكم في بلاده إلى أن أقصاه ابنه الأكبر موسى عن الحكم .
للمزيد انظر : موسى بن أحمد السعدى / مخطوط ، ورقه 117 . ونوح بن الطاهر بن أبي بكر بن موسى / مخطوط ، يتحدث عن آسكيا الحاج محمد ، ورقه 1 .ومجهول / نبذة من تاريخ جني ، مخطوط ، ورقه 3 . وعبد الرحمن السعدي / المصدر السابق ، ص71 . والهادي المبروك الدالي / رسالة دكتوراه ، ورقة 127-185 .

[2] .الصحيح أن يكون سياق الجملة : وقد دخلت تنبكت ...

[3]. الأصح لغويا : ثم صارت .

[4]. السلطان منسا موسى سلطان مملكة مالي الإسلامية ، وهو أشهر حاكم حكم مالي على الإطلاق . تولى أمر البلاد بعد مقتل الملك ساكوره . أخرج الملك منسا موسى البلاد من الفوضى ، وكان ذلك عام 721 هـ /1321 ، اختلف المؤرخون في اسمه : فصاحب بدائع الزهور يسميه موسى بن أبي سالم التكروري ، وصاحب مرآة الجنان يطلق عليه موسى بن أبي بكر بن أبي الأسود . ومهما تعددت الأسماء فإن الاسم الذي اشتهر به هو منسا موسى ، فمنسا بمعنى الملك وموسى اسمه . قام برحلة للحج عام 725هـ ، بعد أن وطد أركان دولته ، وقد ازدهرت البلاد في عهده ازدهارا كبيرا في المجال الاقتصادي ، والفكري ، والأمني ، وربط علاقاته السياسية بمنطقة الشمال الإفريقية وخاصة المغرب الأقصى أيام دولة المرينيين ، إلا أن المنية لم تمهله طويلا ، فبعد خمس وعشرين سنة من النضال توفي ، وكان ذلك عام 738 هـ .
للمزيد انظر : ابن خلدون / المصدر السابق ، ج 6 ، ص، 200 . وأبو الفداء الحافظ بن كثير / البداية والنهاية : بيروت ، مكتبة المعارف 1966 ، ج 4 ، ص200 ، والقلقشندي / المصدر السابق ،ج 5 ،ص 294 . وأبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي اليمني المكي / مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان حيدر أباد الدكن 1331 هـ ، ج 4 ، ص271 . ومحمد بن أحمد الحنفي /بدائع الزهور في وقائع الدهور/ ط 2 ، القاهرة 1963 م ، ج 1 ، ص 163 .

المعروف[1] عند المؤرخين بمالي ومالي مدينة في أرض باغنه في نواحي **بمك**[2] الآن.(إلى)[3] تاريخ سبع وثلاثين من القرن التاسع ، صارت[4] تحت قهر امقشرن أيضاً إلى تاريخ ثلاثة وسبعين من القرن التاسع صارت تحت قهر سني **علي**[5]
إلى تاريخ الرابع عشر جمادى الآخرة من العام الثامن والتسعين من القرن التاسع فصارت تحت قهر الحاج محمد آسكيا **وأولاده**[6] حتى تاريخ السابع عشر من جمادى الثانية العام التاسع والتسعين

---

[1]. الصحيح : المعروفة عند المؤرخين بمالي .

[2]. ربما يقصد بها عاصمة جمهورية مالي باماكو وتفسير كلمة باماكو يعني من هذا الباب آكل ، دليلا على كثرة خيراتها .

[3]. الصحيح : وذلك حتى .

[4]. الصحيح : حيث صارت .

[5]. سني علي : هو سني على بن سليمان دام ، يرجع نسبه لأسرة ضيا التي نزحت من طرابلس الغرب ، واستوطنت تلك الأماكن . وكلمة سنى تعنى عندهم حامي السنة ، تولى أمر البلاد عام 869هـ / 1464. بعد وفاة والده وقد حاول التخلص من خصومه ، واتجه بعد ذلك إلى تنظيم دولته ، وفتح الامصار . ومكث ثمانا وعشرين سنة على صهوة جواده يفتح الأمصار ، وقد أسس إمبراطورية مترامية الأطراف شهدت ازدهاراً اقتصادياً ، وفكرياً ، وأمنياً ، وقد استبعد كثيرا من شيوخ الدين الذين لهم شطحات خرافية من تسيير دفة أمور الحكم ، وقد نعت من طرفهم ومن عدد من مؤرخي السودان الغربي بنعوت نميمة ، إلا أنه من خلال التحليل التاريخي لشخصيته وأعماله ، تبين أنها محض افتراء ، وأن الرجال العظام دائماً محل الأراجيف من قبل الحساد الفاشلين بعد هذا المجد الشامخ ، توفي الملك سني على إثر مؤامرة دبرها له ابن خالته وقائد جيشه محمد تورى (اسكيا الحاج محمد)، في مدينة كني بالقرب من الحدود النيجرية الشرقية ، كان ذلك عام 1493 ف – وقد زرت ذلك المكان عام 1994 ف–. للمزيد انظر :أحمد بابيير الاروانى الجواهر الحسان ، مخطوط ، ورقة 23 . وعبد الرحمن السعدي المصدر السابق ص71–72 . ومحمود كعت ، المصدر السابق ، ص44 . والهادي المبروك الدالي ، رسالة دكتوراة ، ورقة 116–126 .

[6]. أولاد آسكيا الحاج محمد الكبير : بلغ عدد أبنائه الذكور أزيد من مائة ولد ، هذا خلاف الإناث إلا أننا لم تسعفنا المصادر المخطوطة ، والمطبوعة بذكر أسمائهم ، إلا بعضا منهم ، ممن لهم دور قيادي في المنطقة ونذكر منهم :

أ- آسكيا موسى ب- آسكيا محمد الثاني ت- آسكيا إسماعيل ث- آسكيا إسحاق
ج- آسكيا داوود ح- آسكيا الحاج بن داوود خ- آسكيا محمد بان
د- آسكيا إسحاق بن آسكيا داوود .

من القرن العاشر ، ثم صارت تحت قهر **الرمات**[1] ، جند الشـــريف السلطان مولاي الذهبي فاتح **السودان**[2]، وملك الرمـــاة هنـــا ملكـــا صحيحا نحو السبعين أو الثمانين سنة . وبعد ذلك صارت التـــوارق ، ومرت تحت قهر الرماة بأمر التوارق وهكذا إلى أن ظهر أحمـــد لب الفلاني[3]، صاحب ماسنة ، فملك نحو أربعين سنة هـــو وأولاده ثم أخذها منهم[4] أهل الحاج عمر **الفوتي**[5]، وملكوا هذه البلاد قليلا ،

---

[1]. الرماة : هم بقايا جيش منصور الذهبي سلطان الدولة السعدية ، الذي دخل بهم إلى منطقة السودان الغربي زمن إمبراطورية سنغاي وعرفوا بالرماة لدقة تصويبهم للهدف ومازالوا إلى اليوم يعرفون بهذا الاسم ، وقد التقيت بمجموعات منهم في مدينة جاو وتنبكت واقدز عام 1985-1987 ف .

[2]. يؤكد هذا الرأي أن دخول المغرب في السودان الغربي ، كان جهادا وفتحا ، فأحمد أبو الاعراف يضم صوته إلى باقي أصوات عدد من مؤرخي إفريقيا فيما وراء الصحراء من أمثال أحمد بابيير الأرداني ، وصاحب زهور البساتين ، وعبد الرحمن السعدي ، ممن يؤكدون أنه فتح للمنطقة .

[3] . الشيخ أحمد لبو الفلاني الماسني ت 1260 هـ/ 1844 ف : هو الشيخ أحمـــد لبـــو الفلاني الماسني لم نعثر على تاريخ ولادته ، إلا أنه توفى عام 1260هـــ / 1844 ف . تعلم تعليمه الأول بمدينة جني التي عرفت ازدهارا علميا في فترته ، وكانت مركزا مـــن المراكز الكبرى الإسلامية في غرب إفريقيا ، فقد درس التفسير ، والحديـــث ، والفقـــه واللغة ، والتاريخ ، ثم عاد إلى بلده ماسينا وحاول نشر أفكاره الإصلاحيه بين الشباب إلا أنه وجد معارضة من حكام ماسينا لدعوته فانتقل مع تلاميذه وأنصاره إلى منطقة ، روند سبرو على مقربة من مدينة جني ، ومن هناك اعلن الجهاد المقدس ضد الحكـــام الذين يمارسون العادات والتقاليد الاحيائية ، وفي هذه الأثنـــاء اعلـــن نفســـه أمـــيرا للؤومنين وسيطر علي جني وما سينا وتنبكت وكارتا وأسس عام 1815 م مدينة حمـــد الله لتصبح حاضرة لدولته الإسلامية الناشئة التي كانت تشمل مالي وبركينـــا فاســـو ، وكانت أولى اهتمامته إنشاء عدد من المدارس في الدوله بلغت أزيد من ستمائة مدرسة وأمر ببناء المساجد فى كل قرية من القرى ، وكان الشيخ أحمد بنفسه يصلى بالنـــاس الجمعة ، ويلقى دروسا فى التفسير والحديث ، للمزيد انظر : عبدالرحمن عمر المـــلحي / الدعوة الإسلامية في إفريقيا الواقع والمســـتقبل : الجزائـــر ، ديـــوان المطبوعـــات الجامعية 1989 م ، ص 153-155 .

[4]. شطب من المخطوط سطر ونصف ويبدو أنه لم يخل بقيمة معلومات الصفحة .

[5]. هو الحاج عمر بن سعيد الفوتي ، ولد عام 1212 هـ /1797 ف ، بقرية حلوار على الحدود السنغالية الموريتانية ، إلى الشرق من مدينة سان لويس ، نشأ صاحبنا في بيت علم ووقار ، كان والده من كبار علماء عصره الذين لعبوا دورا كبيرا في نشر الإســـلام بحوض السنغال ، ولذلك درس الحاج عمر في منارة والده ، وحفظ القرآن الكريم فـــي رحابها ، كما درس العربية والتوحيد ، والتفسير ، والحديث ، والتـــاريخ الإســـلامي ، وغيرها من العلوم وكانت رحلة الحج التي أداها عام 1826 ف ، عبر فاس ، وتلمسان ، والقيروان وبرقة ، والقاهرة ، والمدينة المنورة ، فرصة = = ثمينة تزود فيها مـــن

ثم تحولت إلى الفوضى ؛ ولـله الأمر من قبل ومن بعد ، هذا ما حصل عندي باختصار والله أعلم .

وتتبكت بنيت في أرض ذات رمل وأشجار ومرعى جيد ، صالحة لأهل البادية ، ويصلح فيها النخل . **لاكن**[1] أهلها لايعتنون بغرس النخل ؛ لضعف هممهم ، كمجاوريهم من السودان ، يقال : إن هذه الأرض أرض لا أهل لها ، لأنها صالحة **للزراعة**[2]، يصلح فيها القمح ، والشعير ، والدخن ، والذرة ، والبطاطا ، واللفت ، والخص وجميع أنواع الحبوب و**الخضروات**[3] ، وأهل تتبكت ليسوا بأهل حراثة ولكن أهل صنائع : كالخياطة ، و**التجارحة**[4]، والحدادة ، والخرازة ، والجزارة ، والدبغ ، وصياغة الذهب والفضة[5] ،وغير ذلك من أنواع الصنائع ؛ ولهم عقول في ذلك راجحة ، **لا يأتيه**[6] الأكثر وصنعو **مثله**[7] ، وأهل الحراثة إنما هم السودان[8] غيرهم ممن يلود بهم من القريات ، ولكنهم **ضعفاء**[9]الهمم ، إذا حصل أحد منهم ما يشبعه لا يهمه إلا الرقاد ، ولو كانوا أهل همم لخصبت الأرض خصبا لا مثيل له في البلاد .

= ثمينة تزود فيها من ينابيع المعرفة . ولقد عرف عن صاحبنا الوطنية المفرطة ، ودفاعه عن قضايا الإسلام ، وقد أسس دولة إسلامية ، إلا أن الاستعمار كان له بالمرصاد ، وتم القضاء عليها وتوفي رحمه الله عام 1281 هـ / 1864 ف . للمزيد انظر : عبد الرحمن عمر الماحي ، ص 157-162 .

[1]. الصحيح : لكن .

[2]. شطبت كلمة (ينبت) من المخطوط .

[3]. فعلاً تتمتع بمساحة ترابية شاسعة ، صالحة للزراعة مثل هذه الأنواع من الفواكه والحبوب والخضروات .

[4]. الصحيح : تجارة .

[5]. معلومة جديدة أوردتها المخطوطة ، لم يسبق أحد إلى تناولها .

[6]. عبارة مبتورة ، ومشوشة التركيب ، وعلى ما يبدو يريد صاحب المخطوط أن يعبر عن ذلك بقوله : إن أهل تنبكت مهروا في الصناعة ولا توجد صناعة إلا وأبدعوا فيها .

[7]. كلمة شطبت من المخطوط .

[8]. سقط حرف الواو قبل من غيرهم .

[9]. الصحيح : ضعاف الهمم .

فكيف ونهر النيجر ممدود[1] بطوله[2]. وهو قابل لغـــرس النخيــل[3]، والليمون ، والطماطم ، وغير ذلك من الحبوب كالقمح ، والشـعير وغير ذلك .
ولاترى منهم من يفكر في ذلك ، فينتج فكره أن يعمـــل ويكتســب بذلك ثروة ، فهم راضون بالفقر والاحتياج ، مكتفون بنبات الخليـج شربا وأكلا وحيتان يلتقطونها إلى غير ذلك مما يطول ذكره[4] .
وسكان تنبكت[5] أكثرهم أصله من البيضان ، من نسل جيش مـولاي أحمد الذهبي[6]، هم ومواليهم .

---

[1]. شطب سطر ونصف من المخطوط ، ويبدو أنه لم يخل بقيمة معلومات الصفحة .

[2]. شطبت كلمة على .

[3]. شطبت كلمة ولا يجعلوا .

[4]. أورد صاحب المخطوط أن المنطقة صالحة لغرس النخيل ، إلا أني لا أشاطره الـرأي فهذه المنطقة لاتصلح لزراعة النخيل ، ولو كان كذلك لغرسها أهالي مالي وسنغاي .

[5]. يتحامل أحمد بلعراف على أهالي تنبكت بأنهم كســالى ، لعــدم خدمتــهم لــلأرض بزراعتها ، ومن خلال اطلاعي على عدد من المخطوطات التي كانت معاصرة له وقبلـه فإنها لم تشر إلى ما أشار إليه ، فأهالي تنبكت اهتموا بزراعــــة الأرض ، وممارســة التجارة ، مع مناطق الشمال الإفريقي ولاقت رواجاً ملحوظاً .

3.نرى أن تعاد صياغة العبارة فتكون على النحو الآتي : وأكثر سكان تنبكت أصولهم من البيضان العرب ، ومن طوارق ، وبرابيش ، وفلان ، وهوسا ، بالإضافة للبنبارة ، التي هي من أصول عربية .

للمزيد انظر: بوفارس عبد العزيز الفشتالي/ مناهل الصفاء فى مآثر موالينا الشـوفاء ، تحقيق عبدالكريم كريم : الرباط ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافية 1972 م ص52-53 وأبوالعباس أحمد بن خالد الناصري/الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى /المصدر السابق ، ج 5 ، ص 52-89-90 . أخطأ صاحب المخطوط ، عندمـــا أورد أن أكثر سكان تنبكت من نسل جيش السلطان منصور الذهبي ، إلا أن عليه أن يقـول : إن جزأ من سكان مدينة تنبكت أصولهم من نسل جيش السلطان منصــور الذهبــي وهــم المعروفون بالرماة ، والرماة منتشرون في خط الحزام الصحراوي بأكمله ، وصــــاروا سكانا أصليين للمنطقة .

[6] السلطان أحمد منصور الذهبي :هو المنصور بالله بن السلطان أبي عبد الله الشــيخ ، ولد عام 956هـ / 1549 ف ، بمدينة فاس التاريخية في بيت حســب ونســب ، وقــد ظهرت فيه ملامح القيادة منذ نعومة أظافره ، وقاد الدولة السعدية إلى المجد ، وفــوت الفرصة على أعدائه المتربصين به ، بأن كسر حاجز الإطبـــاق عليــه بدخولــه أرض السوادن الغربي .

ولكن لا يعرفون أصولهم في الغالب ، ولا يذكر إلا فلان الــدراوي وفلان الجبلي ، وفلان الفاسي ، إلى غير ذلك ؛ ومعنـــى ذلــك أن جيش مولاي عسكر تكون من جميع القبائل ، فدخل السودان ، وهم خمسة وعشرون ألفاً ، فتناسلوا في هذه البلاد ، فبعضهم في تنبكت وبعضهم في أرض بنب .

وبعضهم في أرض برم[1]، وبعضهم في كاو ، وبعضهم في بمــك ، وقرية في طرف باغنة[2] ، مما يلي الحوض[3]، تسمى عُزُنل ، وقــد انقلبوا جميعا سوداً ، إلا بعضهم مشوب بحمرة ، ســبط الأصــابع والأعضاء ، ترى عليه دلائل العروبة ، ولا يتكلمون بالعربية فـــي الغالب[4]، وقد سكن تنبكت كثير من العلماء ، والصلحاء ، والشرفاء والتجار الواردين عليها من كل أرض ، فهي محـــط الفضـــلاء ، ومناخ الكرماء . وتنبكت مقامها من السودان ، مقام الوجـــه مـــن **الإنسان**[5]، وقد رسخ في أهلها الإيمان بـــالله وبمحمـــد نبينـــا ذي الإحسان ، ولا يزلزلهم عن الدين شيء ، فقد رأينـــا قومـــاً مـــن المبشرين **الأمريكيين**[6] ، أتوا لتنبكت لأجـــل أن ينشـــروا دينـــهم .

---

[1]. برم أو بيرم منطقة من ضمن نطاق دولة البرنو وهم من أبناء ولد باو الـــذي هـــو مملوك سلطان برنو وكان لها أميراً .

للمزيد : انظر محمد بلو بن عثمان فودي / إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور ، تحقيق بهيجة الشاذلي ، معهد الدراسات الإفريقية : الرباط ، مطبعة المعارف الجديدة 1996 ف ، ص67 – 166- 167 .

[2]. منطقة من ضمن نطاق السودان الغربي .

[3]. الحوض يقع ضمن نطاق جمهورية موريتانيا الحالية .

[4]. كثير من القبائل الإفريقية ، لا يجيدون العربية ، وتغلب عليهم اللغات المحلية ، والفرنسية ، والدليل على ذلك قبائل الهوسا .

[5]. كانت تنبكت قلب الحركة الفكرية في السودان الغربي ، وموقعا من المواقع المتقدمة للعروبة والإسلام في المنطقة ، فهي ملتقى الحضارة العربية الإفريقية وتمثل فعلاً وجه السودان .

[6]. تحاول أمريكا منذ فترة طويلة أن تكون الوجه البديل لفرنسا في منطقة غرب إفريقيا فأكثرت من تواجدها ، ومؤسساتها وحركاتها التبشيرية التي تجوب البلاد شرقاً وغربـــاً تحت غطاء المساعدات الإنسانيه .

للمزيد انظر : الهادي المبروك الدالي وعمار هلال / الإسلام واللغة العربية في مواجهة التحديات الإستعمارية في غرب إفريقيا : بيروت ، دار صنين للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان 1996 ف ،وللأسف في السنوات الماضية لعبت حركات التبشير دوراً خطيراً =

فسكنوا هنا نحوا من عشرين سنة ، وصاروا يدعون الناس لذلك ، ولم يجدوا شخصاً واحداً يتبعهم ، وإنما يجتمع عليهم بعض أناس صغار يتعجبون من قولهم ويضحكون وهم أبعد إلى مرادهم من مناط الثريا .

وأهل تنبكت عامتهم وخاصتهم يحبون الدين وأهله ، ويحبون العلماء والشرفاء ، ويدعون لهم ، ويتبركون بهم ، ويسألون منهم الدعاء ، ولكن بعضهم يؤمنون بالخرافات ، كخط الرمل ، وضرب الودع ، وأشباه ذلك ويؤمنون بأهل السحر ، وأهل السر ، الذين يستعملون أسماء الله ، وآياته في غير **المباح**[1]، وأسماء الله وآياته إذا استعملت في غير جائز فذلك **سحر**[2]، وعمل التولت **كثيرة**[3] ، وهي أن يكتب أسماء الله وآياته ليفرق بين الزوج وزوجته أو العكس ، ومنهم من يكتب لمن أراد حاجة عند أحد ، ويعتقدون في ذلك أنهم يقهرونه ، وهذا هو اعتماد كثير منهم ويكتبون في أشياء كثيرة ، حتى أنه يتصور لهوامهم أن هؤلاء ، **السحرة**[4] لهم قدرة ، وتأثير ، وبسبب ذلك صار جنس السحرة ، وأهل السر أرفع مقاماً وأكثر أرزاقاً ، وكلما كثر دهاء أحدهم كبُر مقامه ، وكثر رزقه ، وذلك يقع منهم بتمويهات ، وكيفيات ، وتلونات ، وحكايات يطول بنا تعدادها ، وبعضهم يتفاخر باللباس ، فكلما حسن لباسه يكبر عند نفسه ، ويكبر عند ضعفاء العقول ، ولو كان أجهل من مار ، وأشر من حية. قيل نظر رجل من الحذاق إلى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة ، ويتكلم ويلخص ، **فقال**[5] له : تكلم على قدر

=في المنطقة ، بتنصير عدد من شبابها مستغلة الظروف السيئة التي تمر بها من مجاعة وأمراض .

[1]. لاتزال الشعوذة إلى اليوم ضاربة أطنابها في البلاد .

[2]. التعامل بالسحر منتشر في منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء إلى يومنا هذا ، وهناك مختصون في هذه العملية .

[3]. عبارة غير مفهومة ، إلا أن المقصود منها الكيفية التي يتم بها التعامل بالسحر .

[4]. العبارة غير واضحة .

[5]. هناك بياض في المخطوط ، من جراء الرطوبة التي لحقته .

ثيابك أو البس على قدرك[1]. ويصغر الفقير منهم عند نفسه صغـــراً زائداً ناسياً لما قدره الله ولا سيما إذا رأى قرينه أو ضـــده يبـــذر الأموال في عوائدهم ، وعند أنكحتهم ، ويكبر صاحب المال عنـــد نفسه ، حتى يخيل إليه أن بني آدم غيره كذباب ، ويصير يتـــهتك على الفقراء ، والمحتاجين بما لا يليق من الكـــلام ، والـــهيئات ، والكيفيات ، كأنه يشعرهم بأنه أفضل منهم ، ولو كان مالـــه هـــذا أكتسبه بسبب السرقة ، والخديعة ، **والربي**[2]، وكل **رذيلة**[3].

وهذا الطبع القبيح لا تجده غالبا في كريم الأصل منهم ، بل لا تجده إلا في رذيل الأصل ، فدل عليه قول الشاعر :

إذا امتلات يد اللئيم من الغنى ترفع كالمرحاض وانفاح وانتتن[4]

وإن الكريم الأصل كالعصى لكما تزايد من خير تواضع وانحنى

فمن قبلهم مقتصدوين في أمورهم كلها ، لا يصرفون أموالـــهم إلا فيما يرجع نفعه إليهم ، أو إلى أولادهم ، أو إلى **قرابتهم**[5]، أو إلـــى نفع المسلمين ؛ مقتصدين فـــي الأكـــل ، والشـــرب ، واللبـــاس ، ملتزمين لوسط الحالات كما يرقاه الشرع ، والعقل ، فقد أدركـــت فاضلاً منهم ، مات رحمه الله قريبا اسمه عثمان **السبمري**[6] ، ولـــه ثروة ، وحج منها ثلاث مرات ، وكل مرة يصحب معه واحـــداً ، أواثنين ، أوثلاثة من أولاده ، وهو كثير الصدقة والإحســـان إلـــى عموم الناس ، وحين حضرته المنية أوصى بمال لأشـــخاص مـــن أقاربه ، ودفع أرسام ديون كانت له على أقاربه لها **بال**[7]، وفعل من

---

[1]. كلام غير مربوط ويبدو أن هناك فقرة ناقصة ربما أغفلها الناقل .

[2]. الصحيح : الربا .

[3]. شطبت عبارة من المخطوط وهي : فدل عليه قول الشاعر :

[4]. الصحيح ليس كما في المخطوط ، وإنما كما سمعت بالرواية شفوية :

إذا امتلأت يد اللئيم من الغنى ترفع كالمرحاض فاح وأنتنا

وإن كريم الأصل كالغصن كلما تزايد من الخير تواضع وانحنى

[5]. الصحيح : أقربائهم .

[6]. لم نعثر على ترجمة له ، لأن المشهورين في تلك الفترة العلماء ، فالتاجر مهما وصل به الثراء لا يكتب عنه ، وينتهي من ذاكرة الناس برحيله عن الدنيا ، أما العالم فيمجد على مر العصور ، ويبقى ذكره خالداً بخلود علمه .

[7]. عبارة دخيلة على المعنى .

الخيرات غير ما ذكرنا وقت مماته ، وكان معتاداً على ذلـــك فـــي حياته ، فرحمه الله .

وظهر من بعده منذ سبع سنوات أو أكثر ، طبقة تعرُ منها وتُنكـر ، مطبوعون على التبذير فيما لا يعني ولا ينبغي ، فمن ذلـــك أنـــي سمعت أن أحدهم عزم بعض أصحابه وصرف عليهم في عشـــائه نحو ستمائة ريال ، وأنه أحضر لهم ما يقرب من ثلاثين شكلا مـن **الطعام**[1] وزاد على ذلك ما يقبح شربه من الشراب الـــذي يســمى عندهم **بالسّيرُو**[2] لأنه يبطل الصلاة ، ولاشك سمعنا أنه فيه مـــادة نجسة ، جعلت فيه لتحفظه من الفساد ، وكان يكفي عن ذلك إنـــاء من الخبز ، وإناء من **الكسكسي**[3]، وبعض اللحم **المشوي**[4]، ويصنع له بعد ذلك **الأتاي**[5]، وهذا لا يصرف عليه أكثر من أربعة ريـالات وأي طعام أفضل من الخبز ، واللحـــم ، والكسكســـي ، واللحـم المشوي ، وأي شرب ألذ من الأتاي الجيد ؟ وما أجدر هذا بســفين **الأندلس**[6]، الشائع على ألسنة العوام ، وهو : أن رجلا مات وتـرك مائة دينار هبة لولده ، فخاف الولد على أن يأكلـــها فـــي مجلـس واحد[7]، فقال له العاقل :

---

[1]. تبين هذه الحادثة الثراء الفاحش الذي كان عليه بعض الأثرياء .

[2].السيرو : نوع من الخمور يعده أبناء السودان الغربي مـــن دقيـــق القصـــب ، بـــأن يعرضوه إلى أشعة الشمس لفترة من الزمن ، ويضعون فيه نوعا من حبيبات نبات يكثر عندهم ويشربونه فيسكرهم .

[3]. الكسكسي : من الأكلات الشعبية التي تفننت في طبخها المرأة التنبكتية وقد انتقلت إليهم هذه الأكلة من الشمال الإفريقية .

[4]. شطب سطر من المخطوط وهو: وهذا لا يعرف عليه أكثر من .

[5]. دخل الشاي إلى إفريقيا فيما وراء الصحراء عن طريق تجار شمال إفريقيا . للمزيد انظر : الهادي المبروك الدالي / من روائع أدب إفريقيا فيما وراء الصحراء ، ص 40 .

[6]. الأندلس : كان يطلق عليها في القديم إبارية من وادى أبره ، ثم أطلق عليها بعد ذلك باطقة ، ثم سميت إشبانية ، ويقال إن اسمها الحقيقي إشبارية ، وســـميت بعـــد ذلـــك بالأندلس . للمزيد انظر : عبيد البكري /المسالك والممالك ، تحقيق أربان فيليوفس ، وآندري فيري : تونس ، الدار العربية للكتاب 1992 م ،ج 2 ، ص 890 .

[7]. هناك جزء من القصة محذوف من المخطوط ، وهو :فلقي عاقلا ، فسأله أن يدله على عمل ينمي فيه ماله /المحقق .

نعم أدلك عليه ولكن بشرط أن تدفع إليّ نصفها ، فقال له : لك ذلك فصحبه إلى موضع بيع الإبر فاشترى له منها قيمة خمسين دينـــار ، فحملها وسار إلى حداد وقال له : أريد أن تصنع لهذا الولد قدومـــا من هذه الإبر ، ولك نصفها أجرتك ، فأخذهـــا الحـــداد ، وأفـــرغ النصف وضرب له منه قدُوما ، فدفعها لهذا الولد وهي حاميــــة ، جعلها له في عود **ليلا**[1] تحرقه ، فصحبه العاقل إلى السوق ليبيعـــها ، فلم يجد فيها إلا خبزة واحدة ! فقال العاقل اجلس وكلها قفرة بـــلا إدام ، **انتهى**[2]. والله أعلم .

ولوكان هذا السفيه الذي رمى نحو الستمائة ريال استكفى بالطعـــام المعتاد والإكرام المعتاد ، والباقي صرفه في **أقاربه**[3] المحتـــلجين ، الذين ربما يكون فيهم بائت بلا طعام ، قد يمضمضــــــه الجـــوع ، وعلى كل حال إذا تأملت في مسائلهم كلها تجدها شيطانية ، ليســـت لـــله ، ومع هذا فإن أحدهم **يبخل**[4]، ثم إن بعضهم فعل أكثر مـــــن هذا وأشنع مما يطول بنا ذكره ، وهذا الفن صار فيهم عادة ، وقـــد كررت هذه العادة القبيحه أكثر من عشرين مرة ، وقد اكتسبوا ذلك من فعل الأجانب ، والأجانب ملوك ، والملوك لا يضر بهم مثــــل هذا ، بل هو قليل في حقهم ، ويستعملون أنواعاً من السفه غير مـــا ذكرنا عند انكحتهم ، **فيتلفون**[5]من أموالهم ما لا يحصى ، يدفعونـــها

---

[1]. الصحيح لئلا .

[2]. هذه القصة لها مدلولاتها وهي: ثراء الكثير من أبناء إفريقيا فيما وراء الصحـــراء ، وترفهم وتبذيرهم ، حتى إن بعضهم كان همه الوحيد صرف كل أمواله في لحظة واحدة كما تبين هذه القصة ، أن هناك حكماء في المنطقة ، وهذه القصة أقرب إلـــى الخيـــال منها إلى الحقيقة ، وما أكثر هذه القصص في مخطوطات أهالي المنطقة !.

[3]. الصحيح : على أقاربه .

[4]. يبدو أن هناك إضافة في المخطوط ، ليست من بنيتها ، وهي (يبخل فدانى في سبيل الله) ، وقد سمعت أنه ل ايصرف درهماً على قـــراءة أولاده ، أو تعليمـــهم القـــرآن ، ولاغيره من العلوم ، بعضهم لا يعرفون للعلم قيمة ، لأنفســـهم ، ولا لأولادهـــم ، بـــل يستعملونه فيما يضر .

[5]. هذه مسألة توارثوها ، ومازالت موجودة إلى يومنا هذا ، فقد حضرت مؤتمرا دوليا في مدينة تنبكت عام 1995 م . ففي اليوم الختامي قفز شاعر على المسرح ، وبدأ يقرض الشعر ، ويمدح بعض العائلات الثرية ، فكلما ذكر عائلة كان أحد أبنائها حاضراً قدم له مبلغاً من المال ، فجمع في ذلك اليوم مبالغ كبيرة ، وعندما سألت عن ذلك أخبروني أن الشاعر إذا لم يقدم له المال يشتمك .

لمن يطريهم في أعينهم ، يمجدهم ، ويمدحهم بالكذب وهذا خـــالفوا فيه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنه قال : (..احثوا التراب في أوجه أو في افواه المداحين..) ، عهدي بأولاد حسان يقولـــون : من مدحك في وجهك فقد ذمك ، ومن العجب أني رأيـــت أقوامـــاً سفلة من أولاد البيضان داخلين في هذه العوائد الذميمـــــة دخـــولاً فاحشاً ، بحيث لا تميز أحدهم عن الآخر ، وأعجب من ذلك أنـــك لاترى رشيداً ينهى عن شيء من ذلك ، وقد أتمنى أن أرى جماعـة منعقدة للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ؛ وقد كثرت العوائـد القبيحه في الأنكحة حتى عطلت كثيراً عن التزوج ، وبسبب ذلـــك كثرت الفاحشة ، وقل الحياء ؛ وترى منهم الفقير يحتـــال للـــتزوج بحيلة ، وهو أنه يخطب امراة في تنبكت مثلاً فتأتيـــه لبمكـــو ، أو مبت أو نيفنكي ، أو ديري أو **كاو**[1]، أو تقاروس ، أو غير ذلـــك ، مما هو أبعد ، أو أقرب ، وما حمله علـــى ذلـــك إلا **لتخو**[2]عليـــه العوائد القبيحة ، والله يرشدنا وإياهم إلى مافيه صـــــلاح الديـــن ، واتباع سنة الأمين .

والرماة من يوم دخلوهم وهم أهل السيطرة والقوة ، في هذا البلـــد إلى **الآن**[3] ، وكان الواردون عليهم من التجار من كل جهة ينزلون ضيوفا عندهم للاحتراس من **الظلمة**[4] ، ولو كان التـــاجر مســـتقلا بنفسه فاعتماده على مضيفه . وكان التجار يجلبـــون الســـلع إلـــى تنبكت من فاس ، ومراكش وسوس ، وتفلالت ، ودرعة ، واتـــوات وغدامس ، و**الجزائر**[5] وطرابلس ، وغير ذلك ، فيبعونها بـــالذهب ، والرقيق ، وعاج الفيل ، وريش النعام ، وبيض المها ، وبخـــــور السودان ، والصمغ ، وتارة وهي عرف بسفسد ، لأنه من أنـــواع

---

1 كلمة غير مقروؤة ، ويبدو أنها اسم مدينة في مالي .

2. كلمة غير واضحة ، أو ربما يقص (لتخف عليه) .

3. أخطأ صاحب المخطوط في هذه المعلومة ، فحكم الرماة انتهى بانتهاء خروجهم من السودان الغربي عام 1700ف ، إلا أن آثارهم باقية في المنطقة ، ومازالوا إلى اليوم منتشرين في المنطقة باعتبارهم من أبنائها / المحقق .

4. شطب من المخطوط عبارة " قبل العام الحادى عشر في هذا "

5. كانت الحركة التجارية قوية جداً على مر العصور بين الشمال الإفريقى ومناطق إريقيا فيما وراء الصحراء .

الطيب[1] ، واللباس المصبوغ ، على **الأنواع**[2] ، وغير ذلك ؛ وأهل الأرض الرحالة يربون مواشيهم من الإبل والبقر ، والغنم ، والضأن ، والمعز ، والخيل ، و**الحمير**[3] ، ويحملون الملح من تودن ويبيعونه في تنبكت وغيرها ، وهو أكثر أصول الثروة في هذه البلاد يشتريه السودان من **العرب**[4] ، يحملونه إلى **صُفار**[5] ، ومبت ، و**هنبر**[6] **ودور**[7] كاو ، وانسنغ ، وتليبي و صنصي **هوصى**[8] وغير ذلك . فيبعونه هناك ، فيرد عليهم من وراءهم من السودان ، فيشترونه ، فيحملونه إلى ما بعد ذلك وهلم جرا ، فيربح الجميع . وبسبب طلب الملح يأتي لتنبكت الزرع ، والغرن المسمى عندهم **ابلنك**[9] وهو إدام جامد كالزيب ، ويأتيهم **الكهومني**[10] ، وهو دقيق يحصل من ثمر شجر **التيدوم**[11] ، حامض يخلطونه مع سويق الدخن فيشربونه ، وهو من عمدة أقواتهم . و**يأتيهم**[12] البصل اليابس ، ونوع من الفلفل الأحمر رقيق وصلب ، ويقال له **المّار**[13] عندهم

---

[1]. العبارة غير واضحة : أو ربما تكون على النحو الآتي : "وتارة بمسك سد وهو من أنواع الطيب" .

[2]. العبارة ركيكة وربما تكون على النحو الآتي: وأنواع من الملابس المصبوغة ، ذلك من الأحذية .

[3]. مثلت الثروة الحيوانية في منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ، منذ عهد إمبراطورية غانا الوثنية ، في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي وإلى وقتنا الحاضر مورداً من موارد اقتصادها .

[4]. يقصد بالعرب تجار الشمال الإفريقي ، وخاصة تجار المغرب وليبيا .

[5]. يقصد بالعرب تجار الشمال الإفريقي ، وخاصة تجار المغرب وليبيا .

[6]. مدينة من مدن السودان الغربي ، تقع إلى الشرق من مدينة سيقو بجمهورية مالي .

[7]. مدينة تقع على مقربة من مدينة جاو .

[8]. مدينة سودانية ، لا تبعد كثيراً عن مدينة هنبر .

[9]. قرى ضمن نطاق السودان الغربي ، لم نجد عنهم معلومات .

[10]. يزرع في منطقة السودان الغربي ، نبات البشنه ، يطحنه أهل المنطقة ويخلطونه بالحليب وشحم الإبل ويشربونه .

[11]. يصنع الكوهمنى من دقيق القصب ، بأن يخلط بالحليب ويشرب بارداً .

[12]. شجر ضخم تؤخذ أغصانه وتدق ، ويستخرج منها دقيق يخلط مع سويق الدخن ويشرب ، وقد رأيت هذه الأشجار عام 1994 ، بمدينة نيامي بجمهورية النيجر .

[13]. شطب من المخطوط كلمة أيضا .

وهو قطع صغيرة يصنع من حب ثمر دواصو ، يصلح الطعام عندهم من التوابل ، ويأتيهم **دواص**[1] أيضا وهو دقيق أصفر حلو ، يأكلونه ، ويجعلونه أغذية ويتداوون **به**[2] ويأيتهم من القريات القريبة منهم القمح ، والذرة ، **والأرز**[3] ،وغير ذلك من أنواع المأكولات ، وهي كثيرة ، ويأتيهم الحوت الطري ، واليابس .

ومن أعجب ما يكون أن تنبكت يمكن لبعض أهلها دوام شراب لبن الإبل ولبعضها أكل الحوت الطري ، ومثل هذا نادر. وكانت تنبكت ذات خصب كثير ، فقد أدركت في عام سبعة وعشرين بعد ثلاثمائة وألف ، ثمن حمل القمح لا يجاوز ريالين ، والآن يبلغ وفي هذا العام ، نحو ستين ريالا ، وأدركت ثمن الكبش الذي يصلح للأضحية لا يجاوز ثلاثة فرنكات ، والآن يبلغ ثمنه ثلاثة عشر ريالات ، وأدركت كيل السمن لا يجاوز ثمنه نصف فرنك ، والآن يبلغ ثمنه ريالين ونصف ، وقس على ذلك باقي الأشياء ، والله أعلم **وتنبكت**[4] هي مجمع الفضلاء من أهل هذه البلاد ، لا يوازيها بلد من السودان فى طيب الهواء ، وقلة الوخم ، صالحة لسكنى **البيضان**[5] وغيرهم ، بخلاف غيرها من السودان .

ومن خصال أهلها المحمودة أنك إذا عُرفت فيها ، أو سكنت فيها ، وسافرت إلى أي بلد ، ووجدت به أحداً من أهل تمبكت ، وعرفك

---

[1]. نوع من الحبوب يزرعها أهالي السودان الغربي ، دقيقها شبيه بدقيق الذرة الحمراء

[2]. نوع من البهارات يؤخذ من عدة نباتات ويستخدمونه بدل التوابل المعروفة عند العامة ، وقد استخدم أهالي السودان الغربي في علاج أمراضهم أدوية من الأعشاب ، والأشجار ، والكي ، كما استخدموا حليب مواشيهم ، ونسائهم في علاج بعض الأمراض.

[3]. هناك أرز بري ينبت في منطقة السودان الغربي ، أخبرني عنه الدكتور محمود الزبير سفير جمهورية مالي بالسعودية ، ودول الخليج عام 1985ف .

[4]. لا أدري كيف استخدم أحمد بلعراف هذه العبارة التي تقول : ان المدينة طيبة الهواء قليلة الوخم ، تصلح لسكن البيضان أي العرب ، والجال أن البيئة العربية لا تخلو من مثل هذه الأمور .

[5]. فعلاً ، أهالي تنبكت إلى اليوم يمتازون بمثل هذه الصفات المحمودة الأصيلة ، وإذا ما قابلت أحدهم فضلك على نفسه ، وهذا من دافع تجربتي معهم في رحلاتب المتكررة لتلك المناطق .

يجعلكُ مثل شقيقه ، ويعضدك ، وينصرك ، ويبذل نفسه دونـــك ، وهذه خصلة من خصال الكرماء ، لأن ذلك من حفظ الجوار ، والله أعلم .

ولنقتصر هنا على ما كتبنا ، ولو أرخينا عنان القلم لكتبنا مجلـدا أو مجلدين ، ولكنا هنا لسنا بصدد ذلك ، ومقصودنا هو ذكر المؤلفيـن من أهل هذه البلاد فقط ، والآن نشرع في المقصود **فنقول**[1]:

---

[1]. انتهى النص .

حرف الألف . أ .

-1-

أباه بن أحمد المقاري العلوي من أهل تكانت[1] ، مؤلف فيما قيل لنا .

-2-

الطالب أبات بن طالب جد الترارزي[2]، وفاته قبل تاريخ 1230 مؤلف ، وله أجوبة نقل منها أحمد الصغير .

-3-

الشيخ الولي الزاهد الطالب إبراهيم بن عبد الله بن مرزوق ، وفاته في زهاء 1260 ، وأظنه صاحب فتوى .

-4-

إبراهيم بن محمد الأمين باباه اللمتوني[3] ، على قيد الحياة الآن[4] ، ألف كتابا في جمع النوازل الشنقيطية ، أسماه الفردوس ، نظمه في مجلد ، وزاد الفتاوى من نفسه ، وشرحه مولاي إبراهيم بن عمر الشريف الحسيني ، كان حيا في عام 1264 ، له شرح على قرة

---

[1]. ينتسب أباه إلى مدينة تكانت ، احدى المدين الموريتانية ، ومعناها الغابة وهي حلقة كآدرار ، يحفها من الجانبين جبل ضخم ، وهي الرمال ، قليلة المياه ، ترتادها الإبل في فصل الشتاء .

للمزيد انظر : محمد الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ص 443 – 445 .

2.يرجع إلى قبيلة الترارزه ، وهم من بني حسان ، مما يلي السنغال ، وينقسمون إلى : الترارزه الحمر مثل العلب ، ولبيدات وغيرهم ، وهم أكثر صبرا على الحرب ، أما الترارزه أبناء دامان فهم أبناء أحمد بن دامان ، ، وأبناء هدي وأهل عتام ، وأهل عشبل ، وأهل أكتار .

للمزيد انظر : محمد الأمين الشنقيطي /المصدر السابق ، ص 480 – 481 .

[2]. يرجع إلى قبيلة الترارزه ، وهم من بني حسان ، مما يلي السنغال ، وينقسمون إلى : الترارزه الحمر مثل العلب ، ولبيدات وغيرهم ، وهم أكثر صبرا على الحرب ، أما الترارزه أبناء دامان فهم أبناء أحمد بن دامان ، ، وأبناء هدي وأهل عتام ، وأهل عشبل ، وأهل أكتار .

للمزيد انظر : محمد الأمين الشنقيطي /المصدر السابق ، ص 480 – 481 .

[3]. إبراهيم أباه بن أمانة الله محمد الأمين اللمتوني ت : 1380 / 1060 ، عالم متبحر في شتى أنواع المعارف ، له محضرة يدرس فيها ، وله مؤلفات عديدة منها نظم في الفقه 12000 بيت ، وشرح عمدة الطيب .

للمزيد انظر : الخليل النحوي / بلاد شنقيط المنارة والرباط ، تونس 1978 ، ص 502.

[4]. عبارة يبدو أنها ليست من جسم المخطوط .

الأبصار للمطي ،سماه كنز الأسرار على قرة الأبصار ، وهو مجلد كبير .

-5-

أبو بكر الطفيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الشيخ[1]، وفاته في تاريخ 1110 ، له نظم قطر الندى لابن هشام[2] في أربعمائة بيت .

-6-

أبو بكر بن عبد الله الملقب ببابا بن أحمد القفاري وفاته في عام 1209 ، شرح ألفية الفقيه حمى الله بن محمد الأمين التيشتي الحسني ، التي في ضبط الأسماء والأفعال المشتبهة الشكل في مختصر خليل[3] .

-7-

أبو بكر بن أحمد بن أشفغ توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. هو أبو بكر الطفيل بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أشفغ بن أحمد بن محمد بن أشفغ بن محمد بن مسلم المسلمي التشيتي . كان رحمة الله تعالى علم من أعلام المنطقة فقيها ، منطقاً ، نحوياً ، له أشعار ، حسن النظم ، تعلم العلم وتشبع به في سن مبكرة ، وهو ابن عشر سنوات أما عن وفاته فقد اختلف فيها : فأحمد بلعراف يورد أنه توفي عام 1110 ، وصاحب فتح الشكور يفيد أنه توفي عام 1116 ، والفرق بين الاثنين ست سنوات ، لا تمثل اختلافا كبيرا .
للمزيد انظر : البرتلي ، ص 74 ـ 75 .

[2]. هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، ولد بمدينة القاهرة في ذي القعدة عام ثمان وسبعمائة من الهجرة / 1309 ف ، درس على بن السراج وسمع على أبى حيان ديوان زهير بن أبي سلمى المزني ، وقرأ على التاج الفاكهاني شرح الإشارة ، ولقد ظهرت شهرته ومدحه ابن خلدون لقوله : (مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه) ، لابن هشام مصنفات كثيرة منها : قطر الندى وبل الصدى ، وقد قال عنه صاحب التأليف : (.. وبعيدا فهذه نكت جزء منها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى ..) ، توفي ابن هشام ليلة الجمعة وقيل ليلة الخميس ، الخامس من ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة من الهجرة/ 1360 ف ، عن عمر ناهز 69 سنة .
للمزيد انظر : أبا محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري /شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بدون تاريخ ، ص 6 – 10.

[3]. مختصر الخليل :هو خليل بن إسحاق بن موسى ضياء الدين الجندي ، فقيه مالكي ، له مختصر في الفقه المالكي يعرف بمختصر خليل ، وله أيضا التوضيح ، شرح به مختصر ابن الحاجب ، توفي سنة 776 هـ .
للمزيد انظر : الزركلي ج 2 ، ص 315 .

-8-

أبو بكر بن عبد الله بن أحمد الولاتي ، توفي قبل تاريخ 1230 ، لـه أجوبة .

-9-

أبو بكر بن بابا التيشتي ، ، توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-10-

أبو بكر الأمين بن الشيخ **التيشتي**[1]، توفي فبل تاريخ 1230 ، لــــه أجوبة .

-11-

أبو بكر بن مودئير **الفلاني**[2] ، وفاته قبل تاريخ 1280 ، له أجوبة .

-12-

أبو بكر بن علي بن محمد البرتلي ، وفاته قبل تاريخ 1146 ، لــــه أجوبة .

-13-

أبو بكر بن علي بن الشيخ ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. أبو بكر بن الأمين من مدينة تشيت الموريتانية ، التي تقع بعد تكــــانت ، وتشــيت مدينة مشهورة ، وسكانها ينقسمون إلى ثلاثة أقسام القسم : الشرفاء ، ماسنة ، وأولاد بلة ، وقد وقعت حروب بين القسم الثاني والثالث أدت إلى خروج أولاد بلة إلــى بلــدة آغريجيت للمزيد انظر : محمد الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ، ص 459 .

[2]. ينتسب أبو بكر بن مودئير إلى قبائل الفلان ، وتقطن هــذه القبــائل اليــوم شــمال موريتانيا ، ومالي ، وشمال شرق النيجر ، ونيجيريا ، والسنغال ، وبوركينا فاســو ، وتشاد ، وتنتسب قبائل الفلان في أصولها إلى الفاتح العربي عقبة بن نافع الفــهري ، الذي وصل إلى نهر النيجر ونزل بمدينة كل السوق ، وترك ألفي عسكري على ضفـاف النهر ، وهم أجداد الفلان ، وأشهر قبائلها فوت طور ، وتنقسم إلى خمسة عشر فخذا . وقد لعبت قبائل الفلان دورا رائدا في نشر الإسلام والثقافة العربية في غرب إفريقيا . للمزيد انظر محمد محمد مرحبا /التاريخ الخاص بالتواتر ، مخطوط ورقة 24 ، ونفس المؤلف /فتح الحنان المنان بجمع تاريخ بلاد السودان ، مخطوط ، ورقة 4 – 15 .

-14-

الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى **الغلاوي**[1]، وفاته في تـاريخ **1146** ، له أجوبة .

-15-

أبو بكر بن عثمان ، وفاته قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-16-

أبو بكر ، الملقب بنافع بن الطالب بن الفقيه الحاج أبي بكـــر بـــن الحاج عيسى بن الطالب البشير بن الحاج الهادي ، وفاته قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-17-

الحاج أبو بكر بن الطالب محمد بن الطالب عمر **البرتلي**[2] ، وفاتــه تاريخ **1179** ، له أجوبة .

---

[1]. هو الفقيه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى أبي هريرة الغلاوي ، كان رحمه الله علما من الأعلام ورمزا من مفاخر الفقهاء . اشتغل بالقضاء وعرف بالعدل ، وكان صلبا في الحق ، تصدر للتعليم والتعلم ، أخذ الفقه عن الفقيه الحاج عثمان المجــاور ، وظــهر نبوغه في علم المنطق الذي درسه عن الفقيه سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيــدي في الخامس والسبعين والألف 1075 هـــ ، ذهب للحج برفقة سيدي أحمد بـــن الشـــيخ محمد بن ناصر الدرعي عام الحادي والعشرين بعد المائة والألف 1121 هـــ .
توفي رحمه الله تعالى في السادس والأربعين بعد المائة والألف 1146 هـــ ، الخــامس من شوال .
للمزيد انظر : البرتلي /المصدر السابق ، ص 75– 76 .

[2]. هو علم من أعلام المنطقة ، وأحد رجالاتها، بيته بيت علم ووقار ، تتلمذ في بدايــة حياته على والده ثم على شيوخ عصره ، قرأ رواية نافع على أحمد بن بوه الإجيجبي ، وقرأ الرسالة على الطالب الأمين بن الطالب الحبيب ، وألفية ابن مالك على سيدي بـــن حبيب الله التشمشاوي ولامية الأفعال على سيي محمد بن أبي . برع في علم النحـــو، والحديث ، والعروض . تصدر للتدريس ، ومن تلامذته صاحب فتح الشكور . حج عـام سبعة وخمسين ومائة وألف 1157 هـــ ، وأحضر معه خزانة قيمة من الكتب .
أما عن وفاته فقد اتفق أحمد بلعراف مع صاحب فتح الشكور بأن وفاته كانت عام تسعة وسبعين وألف 1179 هـــ .
للمزيد انظر : البرتلي / المصدر السابق ، ص 77 – 78 .

-18-

أبو الخيرات بن عبد الله بن الحل ، هو على قيد الحياة الآن سنة 1359 ، شرح ابن **عاشر**[1] ، وسماه ، والأجرومية وسماها ، وشرح مراقي السعود ولم يكمله ولعله يكمله ، وشرح منظومة محمد يحي بن سليم المسماة بنحو الشهيرين ، وله مناولة[2] فتاوي في الفقه .

-19-

الطالب أبو بكر بن على بن الشيخ بن **المحجوب**[3]، وفاته في تاريخ 1101 ، له قصيدة دالية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، على حروف المعجم .

-20-

القاضي الطالب أبو بكر بن محمد بن الحاج أحمد اند عبد الله بن علي ابن الشيخ الولاتي المحجوبي ، وفاته في عام 1208 ، شرع في شرح المختصر ولم يكمله وله نوازل مجموعة .

-21-

القاضي أبو بكر بن محمد بن الحاج حمى الله بن اند عبد الله **المحجوبي**[4] ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. ابن عاشر هو أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر أبو العباس ،من أشهر الصالحين والزاهاد في المغرب ، وكان على علم غزير ، ،توفي عام 764 .
للمزيد انظر : الزكلي / الأعلام ، ج 11 ، ص 187 .

[2]. عبارة غير واضحة .

[3] .هو الطالب أبو بكر بن على الشيخ بن المحجوب المحجوبي الولاتي من عباد الله الصالحين العاملين . فقيه ، نحوي ، لغوي ، بارع في الحديث والسيرة النبوية ، كان بارعا في علم الخط متفننا فيه ، وله ملكة حفظ حتى إنه يحفظ مقامات الحريري في اللغة ، وله قصيدة دالية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم . اختلف في تاريخ وفاته بين البرتلي ، صاحب فتح الشكور وأحمد بلعراف صاحب إزالة الريب ، أورد البرتلي أنه ،توفي رأس القرن في العام الحادي والمائة والألف ، وأحمد بلعراف أفاد أنه توفي عام 1101 ، ونرجح رأي البرتلي لأنه أقدم .
للمزيد انظر : البرتلي/المصدر السابق ،ص 73 .

[4]. عائلة المحجوبي من العائلات العريقة في موريتانيا ، وقد لعبت دورا كبيرا في تنوير المنطقة علميا .

-22-

أبو بكر ابن هو محمد بن محمود بن محمد بن أحمد خيار بن القاضي ، له شعر .

-23-

ابن هلال ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة ونوازل[1]، مفيدة مجموعة ومؤلفات .

-24-

ابن الحاج وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-25-

ابن عيد الجكني تلميذ ابن بون ، له شعر .

-26-

ابن امطامي الجكني ، له شعر .

-27-

ابن عبدم الديماني (بياض) ، له منظومة طويلة في العروض حسنة .

-28-

ابن الأمين بن الحاج البوحسني الشقروي ثم القدمي ، وهو في القرن الثالث عشر ، معاصر لمحنض بابا بن اعبيد الديماني ، وهو عالم ، وله مسائل خرج بها عن أهل وقته ، وألف في تضليله[2] ، مختصر بابا ورسالة وتكفيرية (بياض) .

-29-

ابن المحمود البوحسني ، تلميذ بن بون ، له شعر .

-30-

ابن الخراشي من قبيلة أجيجب أو أهل أتفغ إميجن ، وفاته في زهاء 1280 ، له منظومة في الفنون تسمى مقتنص[3]، وشرحها ، وله تأليف في الفقه سماه المفيد وشرحه .

---

[1]. علمت من أحد علماء تنبكت أن نوازله موجودة في مركز البحوث الإفريقية في السنغال .

[2]. غير واضح على من يعود الضمير /المحقق .

[3]. هنا عبارة محذوفة ، هي المضاف إليه /المحقق.

-31-

ابن علي الجكني ، كان حيا سنة 1140 ، له نظم في الحذف .

-32-

ابن عال (بياض) ، له نظم في **الأضياف**[1].

-33-

أحمد بن البشير الغلاوي **الشنجيطي**[2] ، وفاته في تاريخ 1272 ، شرح ابن عاشر شرحا جيدا جامعا سماه مفيد العباد ، وله نظم في إحياء ما أمات الناس من الأحكام وجرى به عملهم ، وبين ذلك بالتفصيل .

---

1. يقصد بنظم الأضياف الطريقة التي يستقبل بها الضيف وهو فن أدبي رفيع ، وحاتم الطائي من رواد هذا الفن /المحقق.

2. هو أحمد بن البشير بن الحنشي الغلاوي الشنجيطي ، علم من أعلام المنطقة ، كان عالما ، فقيها نحويا ، لغويا ، بيانيا ، مدرسا . يدرس مختصر خليل ، ورسالة أبي زيد القيرواني وغيرها ، وكان ورعا ، زاهدا ، معتزلا ، لا يخرج للناس كثيرا ، ملازما للمسجد ، لا يشتغل بغساف الأمور ، ولا يصبر على رؤية المناكر من أي أحد ، وكان من المذكرين بالله ، فقلما جالسه أحد أو سايره في سفر أو حضر ، إلا انتفع منه في دينه ، وكان شديد الحياء ، كثير التواضع ، لين الجانب ، معظم عند الخاصة والعامة ، أقبل على العلم ، والقراءة ، والإقراء والمطالعة نوالتصنيف ،وأفنى عمره في ذلك ، حتى توفي رحمه الله تعالى ، وقد فتح الله تعالى عليه في العلوم كلها فتحا غريبا ، عجيبا في مدة يسيرة فحاز من جميعها حظا ونصيبا وافرا : فقها ، وحديثا ، ونحوا ، وبيانا ، وكلاما ، وتصوفا ، وأصولا ، ومنطقا ، وعروضا ، وحسابا وطبا ،وغير ذلك . له مؤلفات عديدة منها شرحه على الرسالة ، وشرحه على ابن عاشر وغير ذلك . ولما توفي رثاه الشيخ محمد فاضل بن عبد بقصيدة منها :

سقى الله بالرضوان روضة جسمه ... وللروح فافتح بابه وهو نائم
عروسا من الولدان حين انضمامه ... نجلاء لدى الفتان بالبشر نائم
أخلائي فابكوا والملامة فيكم ... كما قد بكت عدنان والفرع هاشم
له الأرض تبكي والسماء وأهلها ... وتبكيه حيتان وتبكي القطاطم .

والجدير بالملاحظة أن صاحب منح الرب الغفور يرجع تاريخ وفاته إلى عام 1276 ، وهو يضيف أربع سنوات على أحمد بلعراف ، وأربع سنوات ليست بالفترة الزمنية الكبيرة ، ونرجح ما ذهب إليه صاحب منح الرب الغفور .

للمزيد انظر : الطالب أبو بكر بن أحمد المصطفى المحجوبي / منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور ، مخطوط ، مكتبة الباحث بدون تصنيف ، ورقة 127 – 128

-34-

أحمد بن سيدي محمد بن حبت الغلاوي الشنجيطي ، وفاته في زهاء 1232 رأيت له تأليفاً في التجانية ، وأظن أن له غير ذلك من التآليف .

-35-

أحمد بن أبي بكر المحجوبي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-36-

أحمد بن سليمان الرسموكي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة ، منها جوابه الذي يشتمل على تعذر الحج في هذا الزمان .
انظر صحيفة 197 من العمل المشكور في جمع نوازل أهل شنجيط وأهل **التكرور**[1] من الجزء الأول .

-37-

أحمد بن محمد بن أحمد بن حبيب الله الوداني ، توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-38-

أحمد بن محمد بن سعيد **التنبكتي**[2]، وفاته في تاريخ 976 ، له أجوبة وله حاشية على خليل اعتمد فيها على البيان والتحصيل[3].

-39-

أحمد بن الفقيه عبد الرحمن بن أحمد وفاته قبل تاريخ 1230 .

-40-

أحمد بن الطالب وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. لم يورد صاحب التأليف اسم الكتاب صحيحاً ، والصحيح هو (منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور ، للطالب أبو بكر بن أحمد المصطفى المحجوبي) ، وهو مازال مخطوطا ونعمل على تحقيقه /المحقق .

[2]. أحمد بن محمد سعيد التنبكتي ولد عام 931 / 1524 م ، وهو حفيد الفقيه محمود بن محمد كان عالماً بالفقه ، مطلعاً ، مدرساً ، تتلمذ على يد جده لأمه ، فقرأ عليه الرسالة ، ومختصر الخليل ، وأخذ عنه المدونة ، ثم تصدر للتدريس من عام ستين وتسعمائة 960 /1552 ف . درس عليه عدد من تلاميذ العلم ، وكان من الذين درسوا عليه محمد وأحمد ، أدركه أحمد بابا توفي رحمه الله عام 976 / 1568 م . عن عمر ناهز الخامسة والأربعين سنة ، كلها في النضال العلمي .
للمزيد انظر : الهادي المبروك الدالي / رسالة دكتوراه ، ورقة 537 /538 .

[3]. ربما يقصد بالبيان والتحصيل : العتبية / المحقق .

-41-

أحمد بن صم وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-42-

أحمد بن المختار بن السالم المسومي وفاته قبل تاريخ 1230 ، لـــه أجوبة .

-43-

أحمد بن أبى بكر المحجوبي وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-44-

أحمد بن القاضي عتيق بن القاضي سيد محمد التنبكتي الولاتي ، له أجوبة .

-45-

أحمد بن أحمد بن الحاج ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-46-

أحمد **الصغير**[1] بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله التيشـيتي المسلمي المالكي، توفي عـــــام 1272 ، له مؤلفات كثيرة منـــها نظمه فتح المجيد في دفع وساوس التوحيد ، ونظم منة الوهاب فـــي نفي تأثير الأسباب ، ونظمه كشف الجهالة في التوحيد والرســالة ، وشرحه عليه المسمى فتح ذي الجلالة . وشرح بعضا من روضـــة الفهوم في نظم نقاية العلوم ، وشرح بعضا من الجامع المعروف ب "نيشان خليل" ، ونظمه البديع المسمى مصباح الفقيـــه ، وأجوبتـــه لمسائل يسأله عنها معاصريه السيد أحمد البشـــير بـــن الحســني الشنجيطي ، وتأليفه المسمى منة العلي في (مداله القطع بما أخبرته الوالي)[2] ، وتأليف فتح الكريم في الموات والحريم ، وتأليفه المولى في حكم المولى ، وتأليف المفيد في تصرف العبيد ، وتأليفه وقايـــة الجسم (غير واضح) ، وتأليفه نصائح الأقـــران في التنبيه علـى

---

[1]. هو أحمد الصغير المسلمي ، عالم متمكن من علومه ، له مؤلفات عديدة ، جمع ابنه مؤلفاته في كتاب سماه من العلي الكبير في فوائد أحمد الصغير ، توفي عـــام 1272 / 1856 .

للمزيد انظر : الخليل النحوي / المرجع السابق ، ص 504 .

[2]. عبارة غير مفهومة /المحقق.

قيام مقران، ونظمه لعلوم الآخرة ، وشرح الصدور في السكوت (غير واضح) ، ونظم في البيان ، ونظمه في النحو الذي حاول فيه جمع ما في ألفية السيوطي[1]، وألفية ابن مالك[2] ، وتنزيل ابن بون لها ، إلى غير ذلك (بياض) وله مصنف في التوحيد عجيب في هو نحو أربع مجلدات ، سماه من العلي الكبير في فوائد أحمد الصغير .

-47-

أحمد بن سيدي المختار بن المحجوب المسومي ، وفاته في زهاء **1260** ، وأظنه مؤلفا ، من أشياخ أحمد الصغير .

-48-

أحمد زيدان بن محمد بن الطالب الأمين ، وفاته في زهاء **1260** ، وأظنه مؤلفا .

-49-

أحمد بن محمد بن أحمد أبي كف الولاتي المحجوبي شيخ أحمد الصغير، وفاته في زهاء **1260**، مؤلف ، ومن مؤلفاته في فوائد مذهب مالك ، وشرحه محمد يحيى بن محمد المختار، وشرح الرسالة شرحا جيدا .

-50-

أحمد زيدان بن محمد بن الحاج أحمد ديد ، من أشياخ أحمد الصغير، وفاته في زهاء **1260**.

-51-

أحمد نجل ذي القرنين الحسني **المغربي**[3]، له نظم سماه هيام التوحيد مقرب المعنى البعيد .

---

1. السيوطي ، سبق التعريف به .

2. ألفية ابن مالك مؤلفها : محمد بن عبد الله بن مالك ، العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي النحوي ، إمام النحاة ، وحافظ اللغة ، توفي سنة 672 .
للمزيد انظر : السيوطي / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج 1 ، ص 130 ، وما بعدها .

3. كانت العلاقات الثقافية قوية بين المغرب ومنطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ، وأحمد المغربي نموذج من آلاف النماذج للتواصل الحضاري بين أبناء المنطقة الواحدة /المحقق.

-52-

أحمد بن الطالب بن محمد جد بن الخليفة بـــن الطـــالب مصطـــف الغلاوي ، من أشياخ أحمد الصغير ، وفاته فـــي زهـــاء 1260 ، وأظنه مؤلفا.

-53-

أحمد المأمون **اليعقوبي**[1]، كان حيا عام 1213 ، له شرح على قـــرة الأبصار .

-54-

أحمد فال بن محمذ فال **اليعقوبي**[2]، وفاته في زهاء 1260 ، ولـــه أجوبة.

-55-

أحمد بن محمد البلبالي وفاته قبل تاريخ 1260 ، له أجوبة .

---

[1] .أحمد المأمون بن محمذ الصوفي بن عبد الله اليعقوبي ، من فخذ الأعمام ، من قبيلة إيد يقب ولد 1140 / 1728 ف ، تربى في بيت شعر في خيام قومه في منطقة تيرس ، وتتلمذ على ابن ألوما الجكني ، وظهرت شاعريته ، وساجل الشعراء من طلاب ابـــن بونا ، وكذلك ابن بونا نفسه ، ومدح ابن حب الله ، وهو على قيـــد الحيـــاة ، ورثـــاه بقصائد بعد مماته ، وكانت له مدرسة في قرض الشعر ، وجه عبرها شباب اليعقوبيين ومنهم أمحمد بن الطلبة . وله عدة مؤلفات وهي :

أ. شرح لألفية ابن مالك .

ب. منظومة السيرة النبوية .

ت. تعليق على الأمالي لأبي علي القالي .

ث. شرح منظومة قرة الأبصار لعبد العزيز اللمطي في السيرة النبوية .

اختلف في تاريخ وفاته فأحمد بلعراف أفاد أنه توفي عام 1260 ، وأحمد ولد الحســـن يورد أنه توفي حوالي 1235 ، وأمام الرأيين فإني أميل إلى ما ذهب إليه أحمد بلعراف لأنه أقدم من ولد الحسن ، ولأن ولد الحسن يورد التاريخ ويقول حوالي .

للمزيد انظر : أحمد ولد الحسن ، ص 147 .

[2]. أحمد فال هذا من اليعقوبيين ، من فخذ بني موسى ، وهي فخذ عرف أهلها بالقضاء والتضلع في العلوم الشرعية على مستوى شنقيط كلها ، حتى قيل فيهم :

والموسويون الألى قد فصلوا   نهج القضاء بكل حكم فيصل .

وقد ترك أحمد فال عديد من الفتاوى ، والأنظام الفقهية ، التي هي غاية في الجودة ، والدقة ، والجمع بين العقل والنقل في استنتاجاته ، وابنه هو العلامة المعروف صاحب التيآليف الكثيرة النافعة : محمد مولود بن أحمد فال ، وسوف يأتي ذكره لاحقا / المحقق .

-56-

أحمد الحبيب بن محمد بن حبيب الجكني تلميذ سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم ، وفاته في زهاء 1260 ، وله أجوبة .

-57-

أحمد الأفرم **الجكني**[1]تلميذ سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم ، وفاته في زهاء **1260** ، وله أجوبة .

-58-

أحمد باب عينين البوحسني ، توفي في القرن الرابع عشر ، له شعر .

-59-

أحمد بن أمين بن الفراء **التندغي**[2]، وفاته في تاريخ **1323** ، وله أنظام كثيرة في النحو ، والعروض واسعة .

-60-

أحمد بن الأمين العلوي **الشنقيطي**[3].

---

[1]. أحمد الأفرم الجكني ، علم من أعلام المنطقة ، خلف موروثا علميا ، منه إزالة الطلب والعطب عمن أدى الزكاة من البسر والرطب ، ورسالة في أحكام المستربية بالجمل ، ورسالة في حرمة الشاي ، لكن أهل البلاد رغبوا في شربه ، فهذا العالم والشاعر سليمان الحوات مدح الشاي في قصيدة طويلة نورد منها الأبيات الثلاثة :

وهيموا بشربكم الأتاي فإنه حلال وليس في الحلال ملام

وكونوا عليه مدمنين فإنه شفاء النفوس إن عراها سقام

يثير نشاط الكف بالحلم الندى فمن ثم شاربيه كرام .

وقال شاعر صحراوي آخر يذم الشاي بقوله :

أتاك شاربه يلهو كسكرانا ولا يزال من الضلال حيرانا .

للمزيد انظر : الهادي المبروك الدالي / من روائع أدب إفريقيا فيما وراء الصحراء ، ص 90 – 91 . وخليل النحوي / المصدر السابق ، ص 539 .

[2]. هو أحمد الأمين بن الفرار المازري التندغي ، عالم وشاعر ، اختلف في تاريخ وفاته فقد أفاد أحمد بلعراف أنه توفي عام 1323 أما الخليل النحوي فيفيد أنه توفي عام 1327 والفارق أربع سنوات وهي مدة لا تمثل اختلافا كبيرا .

للمزيد انظر : الخليل النحوي / المرجع السابق ، ص 503 .

[3]. علم من أعلام المنطقة تضلع في عدة أنواع من المعارف وذهب للحج واستقر بمصر وخلف لنا مؤلفات أشهرها كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ، وقعت مجادلات بينه وبين العلامة الموريتاي محمد محمود بن التلاميد التركزي ؛ أما عن وفاته فقد أورد خليل النحوي أنه توفي عام 1331 ، أما أحمد بلعراف فإنه أفاد بأن تاريخ وفاته 1332 والفرق سنة بينهما ، مما لا يمثل اختلافا كبيرا .

للمزيد انظر : خليل النحوي /المرجع السابق ، ص 503 .

وفاته في زهاء 1332 ، وله كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنجيط ، طبع ، وله كتاب همع الهوامع في شرح شواهد جمع الجوامع للسيوطي ، في النحو ، وقد طبع ، وشرح ديوان **الشماخ**[1]، وشرح المعلقات العشر ، وله الرد المحكم على منكري الاسقم ، رد فيه على يوسف **النبهاني**[2]، رده على التجانية ، والجميع طبع ، وله غير ذلك .

-61-

أحمد البدوي بن محمد أبى أحمد **المجلسي**[3] أصلا ونسبا ، وفاته في عام 1207 ، له نظم حي في الغزوات ، وآخر في أنساب العرب ، وشرحهما ابن عمه ، وابن أخته حماد المجلسي ، وله أرجوزة يوصى فيها ابنه .

---

1. الشماخ (22 / 643) هو : الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام وهو من طبقة لبيد والنابغة ، كان أرجز الناس على البديهة ، جمع بعض شعره في ديوان طبع ، شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان للمزيد انظر : الزكلى / ج 3 ، ص 175 ، والأغاني / ج 8 ، ص 97 .

2. النبهاني (1265–1350 / 1849 – 1932 ف) هو : يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني شاعر أديب نسبته إلى بني نبهان من عرب بادية فلسطين ، جاب عددا من الأقطار العربية ، له عدة مؤلفات منها : جامع كرامات الأولياء ، ورياض الجنة في أذكار الكتاب ، وغيرهم .
للمزيد انظر : الزركلي / ج 8 ، ص 218 .

3. أحمد البدوي المجلسي بن محمد بن أبي أحمد : عالم من أعلام الأمة ، قدم أجداده من الأندلس ، ويسمى أيضا أحد المجلسي الأموي ، وقد عرف هذا العالم بتضلعه في الأنساب والغزوات ، التي نظمها نظما رائعا ، مطلعه :
حمدا لمن رفع صيت العرب وخصهم بين الأنام بالنبي .
عالما بعلم النسب ، له نظم في مغازي النبي صلي الله عليه وسلم ، شرح الشيخ محمد حسن المشاطه مغازيه ونشرها ، كما نشرت إدارة إحياء التراث في دولة قطر شرح حماد لنظمه في الأنساب ، وتكملة لأحمد بن المختار الشنقيطي ، وقد جاء اختلاف كبير في تاريخ وفاته : فأحمد بلعراف يورد أنه توفي عام 1207 ، أما البرتلي فأورد أن وفاته 1287 ، وهو فرق شاسع بين التاريخين أي ثمانين سنة ، إلا أنني أرجح الثاني أي البرتلى في تاريخ الوفاة .
للمزيد انظر : البرتلي/ فتح الشكور ، المصدر السبق ، ص 68 ، وخليل النحوي ، ص 503.

-62-

أحمد بن محمد عينين اللمتوني ، وفاته في زهاء 1320 ، شرح المختصر وسماه المغني في مجلدين .

-63-

أحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي توفي في زهاء 1230 ، له تذبيل نظما ، ذيل به لأمية الأفعال لابن مالك ، وسماه بزوغ الهلال بتذييل لامية الأفعال ، وشرحه سيد عثمان بن عمر بن سيد عثمان ، المعروف بسدات بن عمر بن الأمين بن غانم بن المختار اليوئسبي ، ثم الرحموني ، وله شرح على الأجرومية استعمله أهل ولاتة .

-64-

أحمد فال بن أحمد بن الجكني ، على قيد الحياة الآن عام 1359 ، له مؤلفات منها: نظمه في الصرف .

-65-

أحمد ولد أبات **النزاري**[1]، من أهل **تكانت**[2]، ينسبون إلى الشرفاء ، توفي في زهاء 1340 ، نظم نظما سماه عز الفجر في فاسد العقد والمهر[3] .

-66-

أحمد بن حمىَ الله بن امبال التيشيتي ، من أهل الشواق ، توفي في زهاء 1290 ، نظم رسالة ابن أبى زيد مع شرحها تحقيق المباني

---

[1]. أحمد بن ابات النزاري علم من أعلام المنطقة له عدة مؤلفات منها : عز الفجر في فاسد العقد والمهر ، منظومة فيما يشتبه على الناس ، نظم أدوات النحو ، نظم في التوحيد نظم الحلقي من الأفعال ، نظم خيار النقيصة وشرحه .
للمزيد انظر الخليل النحوي ، ص 538 .

[2]. تكانت منطقة موريتانية ، أنجبت صفوة من العلماء الذين نشروا العلم في ربوع المنطقة .

[3]. كان العلماء عادة ما يتناولون الظواهر التي تثقل كاهل المواطن مثل غلاء المهور والعقود الاجتماعية التي لا تستند إلى الشريعة الإسلامية ، وهذا العنوان في فاسد العقد والمهر دليل على ذلك /المحقق .

لابن الحسن علي **الشاذلي**[1]، الذي شرح الرسالة شرحا سماه شروح(بياض) ، ونظمه في مجلد كبير .

-67-

أحمد بن محمود بن عمر الإدوعيشي ، كان حيا عام 1245 ، شرح ابن عاشر وسماه هداية الأمين إلى معرفة المرشد المعين ، وشروح ابن بر[2] وله مؤلفات غير ذلك ، وشرح ألفية ابن مالك ، وسماه بالمواهب ، بلغ فيه الغاية في التحقيق والتدقيق وشرح الأحكام الفريدة في النحو للسيوطي شرحا نفيسا بلغ ، فيه الغاية في التحقيق وشمل الأحكام والتنميق ، وسماه بالمواهب التليدة في شرح الفريدة وله نظم في حساب الفلك يزيد على مائة بيت .

-68-

أحمد بن محمد اليعقوبي الشهر بالملوي ،له كتاب سماه تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة وقد نظم بعضهم هذا الكتاب ولم أدر اسم من نظمه.

-69-

أحمد بن محمد اكنو[3] (بياض)[4] شرح الأجرومية شرحا جيدا مختصرا .

---

[1]. المنوني هو على بن محمد بن محمد بن خلف المنوني المصري الشاذلي أبو الحسن من فقهاء المالكية ولد وتوفي بالقاهرة ، له مؤلفات منها عمدة السالك في الفقه وتحفة المصلي و غاية الأماني في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني وكفاية الطالب الرباني(ط) وشفاء العليل في لغات خليل وغيرها ، عاش ما بين (858 - 939 هـ / 1453 - 1532 ف) .

للمزيد انظر: الزركلي / ج 5 ، ص 11 .

[2]. ابن برى (660 - 730 / 1261 ـ 1330 ف) علي بن محمد بن الحسين الرباطي أبو الحسن المعروف بابن بري ، عالم بالقراءات من أهل تازة تولى تسيير ديوان الإنشاء ، من مؤلفاته الدرر اللوامع في أصيل مقرأ الإمام نافع وأرجوزة في القراءات حصلت على شهرة عالية في الشمال الإفريقية .

للمزيد انظر : الزركلي / ج 5 ، ص 5 .

[3]. نسبة إلى مدينة كانو.

[4]. هناك كلمة غير واضحة في النسخ الثلاثة .

-70-

أحمد بن محمد بن أحمد الملقب وسطفي الدغوغي **السوقي**[1] معاصرا للشيخ سيد محمد بن الشيخ سيد المختار ، له شعر ، وأظنه مؤلفا .

-71-

أحمد بن صالح الدعي (بياض) ، له منظومة في النكاح .

-72-

أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الفلاني نسبا التنبكتي منشأ ، له رسالة ينصح بها الأمير أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سعيد الماسني .

-73-

أحمد بن حرم بن عبد الجليل العلوي الشنقيطي ، وفاته في زهاء **1350** ، حدثني بدر المنبر أن له مؤلفات .

-74-

أحمد بن أبي بكر بن سعيد الفلاني **الماسني**[2] (بياض) ، له كتاب نبه فيه على بدع أهل السودان الشيطانية .

-75-

أحمد بابا بن أمير المؤمنين الزاغا أحمد يوسف بن سالم بن إبراهيم فال الزاغوي الفلالي ، له رسالة في النصيحة عما هو في أرض السودان من البدع المحرمة ، والشرك ، ورتبها خمسة فصول .

-76-

أحمد إمام الحرمي توفي في زهاء **1240** ،له سؤال للشيخ سيد محمد بن الشيخ سيد المختار وهو هذا[3]:

---

[1]. نسبة إلى مدينة كل السوق ، التي تقع إلى الشمال من مدينة جاو بجمهورية مالي ، والتي كانت نقطة انطلاق لنشر الإسلام في غرب إفريقيا //المحقق .

[2].علم من أعلام قبائل الفلان ، له عدة مؤلفات نذكر منها أهم كتبه والذي يحمل عنوان أخبار القرون وهو أول كتاب تاريخي ليوربا ألفة عام 1911 م .
للمزيد انظر : آدم عبد الله الألوري / نسيم الصبا في أخبار الإسلام وعلماء بلاد يوربا ، القاهرة بمكتبة وهبة 1990 ، ص 78 – 79.

[3]. عبارة ركيكة ، المفروض أن يقول : هذا نصه /المحقق.

أيا عالما علمين علم حقيقة وعلما بشرع يستضئ فيستضا[1]
سألتك عن تركيب لفظ مجوز وتفسيره كفر صريح فكن رضى
وعن جملة فصحى من أفصح معرب
ولم تدرها الأعراب أو عرب من مضى
ومسألة التعليق بالشهر بعدما أتى قبل قبله أمن نوره أضا
فكم تحتها بحثا وكم لاح عندها مجازا فبين يا أخا العلم والرضا
وعن عامل ينقض قدرا بمثل ما يزاد به مثلاه فالحكم ما أقتضى
وعن بنت بسطام ابن قيس يخيمها
تعود كجسم الشنفري بعدما قضى
وعن موضع وافق قول ثلاثة منافرة شيخي خليل الذي ارتضى
فأجابه الشيخ سيد محمد :
أيا سئلا ورى مراء وعرضا وغالط وهام وما استضا !
أراك ترى حد العلوم خرافة
وبرض الصفاء بحرا خضما عنضنضا
وتنفق في سوق الجواهر زائفا
وصفرا وتعتد العصا باترا مضى
وتهجر في صفو العلوم نفائسا وتكرع في كدر الأغاليط في أضى
فما العلم إلا من كتاب وسنة وما عمل الصدر الشريف به مضى
وعد فضولا ما سواه مؤيد بآيات صدق لا تؤول إلى انقضى
وقال شرار أمتي من تنطعوا بنصب أحاج في التغاليط ينتضى
وما دار بين القوم مما قضى به مغالطة من غلط القضا
فشأنهم فيه السؤال استفادة فكل مفيد في الديانة مرتضى
ورد جواب يكشف اللبس نصه يشرح به غيهب الجهل يستضا
وكلمة لا أدري لهم جنة بها يرون حد الصقيل الصارم المضى
وإن وردت أغلوطة من مغالط على بعضهم تعامى وأعرضا
سوى أن أرباب المكاتب ربما بها فرنوا من للمقاتل تعرضا
وقد طرقتنا منك أسئلة وهت معا غرها لا تفيد فترتضى
على فرط تعقيد ووهن عبارة تواصل أوصال الصحيح فيمرضا

---

[1]. شعر ركيك ، وفيه كثير من الأخطاء العروضية .

فمن قال ما ماهية الحق لم يجب طباقا بما للكفر مآل واقتضى
ألم تعتبر رد الكليم إحالة على باهر الآيات في سابق القضا
وإذا قيل للهادي أنسب للرب جاءه
بالإخلاص جبريل الأمين من الفضا
فأنشأ يتلوها عليهم فأفحموا وأسلم من قادته سابقه الرضى
ولم تعرف العرب الأوائل قد حمي الـ
ـوطيس وأنشأها أبو القاسم الرضى
ومسألة التعليق يشمل بيتها ثمانية الأبيات وزنا مقرضا
وإن يك بعد أكان شعبان أو يكن سواه فشوال له قد تمخضا
فيعد انفراد الشهر ذا حجة عنا
وإن قبل قلبي يعني جمادى الممرضا
وأما خليل فهو حبر مصنف قد أبحر في علم الفروض وأخفضا
وما بنت بسطام رزينة بالتي تروم لها في معرض ما تعرضا
وعاملك المنقض قدرا يمثل ما به زيد مثلاه قضى فيك ما قضى

-77-

أحمد سالم بن السالك[1] إدوالحاجي أبي الحاجي توفي في زهاء 1290 شاعر مجيد له قصائد وطنية يذكر فيها حرب إدوالحاج وكنته مطلع الأولى :

---

[1]. هو أحمد سالم بن السالك ادو الحاجي ابن الحاج .
لقد أنجبت الصحراء الإفريقية شعراء تغنوا بأمجاد بلادهم وافتخروا ببطولاتهم ، فهذا أحمد سالم بن السالك من بني الحاج من أبناء القرن الثامن عشر من قبيلة صحراوية ببادية موريتانيا ، أهله موزعون بين النعمة وولاته وقندام وتنبكت ، وقد اشتغل شاعرنا مدرسا للقرآن الكريم واللغة العربية ،وله قصيدة طويلة نورد بعضا منها :

ياهاجيا هاذيا بالكذب مفتخرا الكذب داج ونور الحق قد ظهرا
ورونق الشعر كذب القول يسلبه والصدق أحسن ما فاهت به الشعرا
والفخر بالكذب لا يجدي وظلمته من تحتها صبح الحق قد ظهرا
أتعبت نفسك لا تنطق بها كذبا يهجوا الكذوب ولا تمحو الحق ما سطرا
يهجو الكذوب ولا تبدى مقالته إلا الذي من خصال المجد قد سترا

إلي أن قال : في آخر القصيدة :

هذا وفيهم رجال 'مؤمنون كما في آل فرعون من إيمانه سترا

للمزيد انظر : الهادي المبروك الدالي / من روائع أدب إفريقيا وراء الصحراء ، ص 32-53 .

تبلت فؤادك زينب بدلالها وبهجرها وبصدها ونوالها

ومطلع الثالثة :

يا هاجيا هاذيا بالكذب مفتخرا الكذب داج ونور الحق قد ظهرا

-78-

أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي والد عبد الله ناظم الرسالة وفاته في تاريخ 1193 ، له تآليف عديدة مفيدة منها معينة في المجـــهول والموضوع وكتاب المتشابه في القرآن ، وفوائد من الإتقان وكتـلب في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان صـــاحب نوازل .

-79-

أحمد بن بلعراف الموسوعلي التكني هو إلى الآن حي فـــي عـــام 1359 ، نظم الناسخ والمنسوخ في الحديث المتفـــق عليـــه لابـــن الجوزي وجمع نوازل محمذ فال بن متالي ونوازل أحمد محمود بن خير التندغي و نوازل محمد بن علي بن المختار العلوشي ورتبـــها علي أبواب الفقه المعروفة وكانت كل واحدة مبثوثة بـــلا ترتيـــب وجمع نظم عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي المســـمى النظم الظريف لنوازل حمى الله الشريف مع أصله يأتي بالنازلـــة نظما ويتبعها بأصلها نثرا ، فصار (كلا روح الجســـر)[1] ، ونظـــم نوازل محمد بن علي بن المختار العلوشى حيث رأى زين بن أحمد نظم نوازل محمد فال بن متالي ونظم أكبر الكبائر الثلاثـــة عشـــر ونظم الكبائر السبفي[2]، أيضا وشرع في نظم الكبائر السبعمائة التي يشتمل عليها كتاب الزواجر لابن حجر ولكن لم يكمل هذا النظم ، ونظم نسب الشرفاء البرابيش وهذا التأريخ المبارك إن نشـــاء الله بفضل الله وكرمه .

---

[1]. الأصح : فصار كلاهما كالروح للجسد /المحقق.

[2]. كلمة غير واضحة ، وربما تكون العبارة : الكبائر السبع .

-80-

أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي[1] توفي ســـنة 996 ، له حاشية علي خليل .

-81-

القاضي أبو العباس أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنجيطي ، له أجوبة في الفقه .

-82-

الحاج أحمد بن الحاج أحمد بن عمر بن محمد أقيت[2] والد أحمد بابا

---

[1]. هو أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد أقيت بن عمر بن علـــي بـــن يحـــي التكروري التنبكتي ، هو جد أحمد بابا التنبكتي وأكبر الإخوة الثلاثة وقد عرفـت عنـه الشمائل الرفيعة ، وكان فقيها لغويا نحويا عروضيا محصلا ، اشتغل بالعلم جل فـــترة حياته وقد ألف الكتب والدواوين وجمع كثيرا من الفوائد والتعاليق ، وقد درس علـــي جده لأمه اندغ محمد وعلي علماء ولاته ، كما درس علي خاله الفقيه مختار النحـــوي علم النحو ، كما كانت له رحلات وجلوس للتعليم . وفقد ارتحل إلى المشرق وحج عـام تسعين وثمانمائة (890 /1485) ولقي العالم الجليل جلال الدين السيوطي والشـــيخ خالد الأزهري وغيرهما ثم رجع إلى منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ونـــزل مدينـــة تنبكت في فترة الملك سني علي بن ضياء الطرابلسي ، وجلس للتعليم وانتفع به عـــدد من طلاب العلم ومنهم إخوة القاضي محمود بن عمر الذين قرأوا عليه المدونة وغيرها. لقد وظف كل جهده في طلب العلم وتحصيله إلى أن توفي ليلة الجمعة من ربيع الثـــاني عام اثنين وأربعين وتسعمائة (942 / 1535) عن عمر ناهز الثمانين ســـنة ، وقـــد أورد أحمد بلعراف مؤرخا لوفاته بعام 996 والرقم الذي أورده بلعراف وأحمـــد بابـــا والبرتلي في فتح الشكور فترة زمنية طويلة تصل إلىأربع وخمسين سنة ، فيبدو أن ما ذهب إليه أحمد بابا التنبكتي والبرتلي أقرب إلى الصح من غيره .

للمزيد انظر : أحمد بابا التنبكتي / نيل الابتهاج ، المصدر السابق ، ص 137 . وعبد الرحمن السعدي / المصدر السابق ، ص 37 . والبرتلي /المصدر الســابق ، ص 28 . وأحمد بابير الأرواني /السعادة الأبدية ، مخطوط ورقة 27.

[2]. ولد العالم أحمد في غرة المحرم عام تسعة وعشرين وتســـعمائة (929-1522 ف) وهو والد لعالم أحمد بابا التنبكتي ، عرف بالذكاء الخارق ، كان محدثـــا ، أصوليـــا ، منطقيا . له نفس طيبة ومن شمائله أنه يسير إلى قضاء حوائج الناس لـــدى الحـــاكم ويزوره الحكان ويتوددون إليه ، فقد زاره آسكيا داوود عندما مرض وكان يأتي إليه في داره بكاغ ويسهر معه . أما عن حياته العلمية فقد درس على عمه محمود بن عمـــر وأخذ عنه شتى فروع المعرفة وحج عام (956-1549) واجتمع مع نخبة من العلماء منهم الناصر اللقاني والشريف يوسف السيوطي وغيرهما . اشتغل بمهنـــة التدريـــس لفترة من الزمن ثم اتجه إلى التأليف ، فشرح أرجوزة المغيلي في علم المنطق وشـــرح مخمسات العشرينيات للفزازية عام (991 – 1583) .

للمزيد انظر : أحمد بابا التنبكتي / نيل الابتهاج ، المصدر السابق ، ص 141 .

توفي عام 991 ، ألف تآليف منها تعليق علي صغـــرى السنوســـي وشرح القرطبة في الفقه وشرح مخمسات ابن مــــهيب الفــزازي وشرح منظومة المغيلي في المنطق شرحا حســـنا وعلــق علـــي مواضيع السهو منه وشرح جمل (غير واضحة) وألف في الأصول ولم يكمل .

-83-

الحاج أحمد بن اند عبد الله[1]، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة.

-84-

الحاج أحمد بن الحاج الأمين الملقب بالتواتي الغلاوي[2].

---

[1]. هوعلم من أعلام المنطقة المتضلعين في العلم ، حسن التصنيف ألف قصيدة منظومة في علم الكلام ونظما في المناسك ، ونظما في فرائض خليل وغيرهم .ومما عرف بـــه أنه حازم لا تأخذه في الحق لومة لائم جورا في الأمور العظام . وقد اقتصـــرت عليـــه الفتوى والقضاء والنوازل وعرف كذلك بالهمة والشهامة والنخوة .

حج إلي بيت الله مع أبناء جدته ولقي علماء جهابذة من كبار العلماء واســتفاد منـــهم غاية الاستفادة ومن أشعاره :

إذا لبس الأصحاب ثوبا من الحيا لبست لهم ثوبا من الصبر مسدلا

وأستغفر الرحمن لي ولمن بغى علي مـــن الإخـــوان مني تفضـــلا .

أفاد البرتلي أنه توفي في التاسع من ربيع النبوي عام أربعين ومائة وألف 1140 وأحمد بلعراف أورد أن وفاته 1230 ، والفرق بين التاريخين تسعون سنة ، وهي فترة زمنية طويلة ، للمزيد انظر : البرتلي /المصدر السابق ، ص 43 – 44 .

[2]. هوكان رحمه الله عالما ، عاملا ، فاضلا جوادا ، شجاعا ، مهابا ، متواضعا ، حسن الخلق ذو معرفة بحفظ فروع الفقه مستحضرا لها ، لا سيما ما أشتمل عليه المختصـــر وشروحه ، جماعا للكتب مشاركا . درس العلم في بلده علي يد الفقيه سيد المصطف بن بيان الغلاوي ، ودرس علم القراءات على الشيخ التنواجيوي . بعد أن نهل من ينـــابيع المعرفة جلس للتدريس ، فقد درس عليه أبو زيد عبد الرحمن بن ســـيدي إبراهيـــم ، ورافقه في حجته الأولى ، وصاحبه من مصر إلى عين صالح ، كما درس عليه عبــــد الرحمن بن عمر التواتي الذي استقينا منه معلومات عن صاحبنا ، وأجازه وهـــو فـــي عودته من رحلة الحج الثانية إلى أرض توات ، ولولا خوف الإطالة لأوردناهـــا . لـــه مؤلفات في المنطق ، وحل نية الدرر اللوامع ، وله شرح على المقنع ، اختصار أبـــي مقرع في علم الهيئة وفيه فوائد لا توجد في شرح الناظم . حج مرتين : الأولى صحبه فيها الشيخ أبو زيد من مصر إلى بلاد عين صالح ، وفي الحجة الثانية توفي بين قريتي مرزق واتساوة من بلاد فزان ودفن ضحى يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ومائة وألف 1157 / 1744 .

للمزيد انظر عبد الرحمن بن عمر التواتي / رحلة عبد الرحمن التواتـــي ، مخطـــوط ، ورقة 5-45-46-65 . والهادي المبروك الدالـــي / التـــاريخ السياســـي والاقتصـــادي والحضاري لمنطقة السودان الغربي ، ورقة 547–549 .

وفاته في تاريخ 1157 ، له شرح عجيب مفيد علم[1]، نظم ابن سعيد السوسي سماه كشف الغمة في نفع الأمة ويذكر فيه الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

-85-

العلامة أحمد بن العلامة محمد بن أحمد الملقب بالخليفة بن أحمد بن أحمد بن الحاج ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-86-

الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق الجماني توفي في تاريخ 1151 ، له فتاوى تدل على وسع باعه في الفقه .

-87-

الطالب أحمد بن محمد زار التنواجيوي[2]، وفاته في تاريخ 1210 ، ألف معينا مشهورا مفيدا علي مختصر خليل ، وله معين على أم البراهين ومعين على ألفية ابن مالك .

-88-

الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي ، وفاته في تاريخ 1208 .

---

[1]. الصحيح : على .

[2]. هو الطالب بن أحمد بن محمد رار التنواجيوي كان رحمه الله علما من أعلام بلاده ، فقيها نحويا ، منطقيا ، بيانيا ، قارئا بالسبع . كرس جل حياته لطلب العلم ، انتفع به كثير من الطلبة منهم محمد بن عبد الوهاب الفلالي وغيره وكان يقسم أوقاته بين العبادة والتعليم ، فكان يقرئ التلاميذ قبل صلاة الصبح ثم بعد الصلاة يشتغل بتسابيحه إلى حلول النافلة ، ويصلي ركعتي الضحى ، ثم يجلس للتعليم إلى قرب الزوال فينام نوما خفيفا ، ثم بعد الصلاة يشتغل بالتعليم إلى صلاة العصر ، ثم يشتغل بعد صلاة المغرب إلى العشاء ، فإذا كان ثلث الليل الأخير يقوم يصلي ثم يشتغل بالتعليم إلى الصبح . لقد كان صاحبنا على درجة عالية من الذكاء ، سمع ليلة رجلا ينشد قصيدة فحفظها بالسمع وكان إذا حضر إلى تفسير لوح لا يحتاج له إلى شيخ ، وإذا كتب لوحا حفظه ، وإذا قرأ شيئا لا يحتاج أن ينظره في كتاب .ومن فضائله الكريمة : فقد ذكر عنه أن أحد تلاميذه تزوج ، إلا أن أصهاره منعوه من زوجته إلى أن يدفع لهم المهر ، وليس عنده ما يدفع لهم ، فأعطاه شيخه عشرين بقرة دفعها لهم .وكان على درجة كبيرة من التواضع ، حسن الخلق كثير التبسم قليل القهقهة وله طريقة لتدريس طلابه حيث إن لا يزجرهم عن أمر غير الحرام ، بل يصبر عليهم . وكان يؤدي الزكاة إذا كان له بقرات قليلة ولا يقبل الزكاة وإذا قبلتها امرأة له يطلقها وصام سنة مجاهدا للنفس عندما طلق امرأة يحبها . توفي رحمه الله تعالى آخر جمادى الأخيرة رجب عام عشوة بع المائتين والألف 1210 ، للمزيد انظر البرتلى / المصدر السابق ، ص 95 – 61 .

له شرح لطيف على لامية الزقاق ، ولا أدري هل هو الكتاب المسمى حل الوثاق في شرح لامية الزقاق أم غيره[1].

-89-

الطالب أحمد بن سروس بن أويس الجعفري التيشيتي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة ، الطالب أحمد بن طالب النحوي .

-90-

الطالب أحمد بن المختار بن الطالب المصطفى ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-91-

الطالب أحمد أبو باجة بن طالب وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة

-92-

الطالب أحمد بن اطوير الجنة **الحاجي**[2] تلميذ سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم ، له فتاوى .

-93-

العلامة أحمد بن العلامة محمد بن أحمد الملقب بالخليفة بن أحمد بن أحمد بن الحاج ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-94-

الفقيه أحمد بن العالم المسوي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-95-

الفقيه أحمد بن الفقيه محمد الملقب بالخليفة بن الفقيه أحمد بن الحاج وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-96-

الفقيه أحمد بن الفقيه محمد بن حبيب الشنجيطي ، وفاته قبل تاريخ 1230 له أجوبة .

---

[1]. لم أتوصل إلى حل هذه الإشكالية

[2]. هو الفقيه أحمد بن اطوير الجنة من علماء المنطقة ، قام برحلة إلى الأراضي المقدسة بقصد الحج وعندما أدى فريضة الحج رجع إلى مدينة وادان .
للمزيد انظر : الطالب أبو بكر بن أحمد المصطفى المحجوبي / منح الرب الغفور فيما أهمل صاحب فتح الشكور ، مخطوط مكتبة الباحث .

-97-

الفقيه الطالب سيد أحمد بن محمد بن الحاج المصطفي الغـــلاوي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-98-

السيد أحمد بابا بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمـــد أقيـــت[1]، توفي عـــــام 1036 . ألف تآليف عديدة مفيدة منها شرح الصغرى في أربعة كراريس ، والمآرب والمطلب في علم أسماء الرب تعالى ، وكتاب شرح الصدور وتنوير القلوب ببيان ما نسب إلى الجـــانب النبوي من الذنوب ، ونشر العبير بمعاني آية الصلاة على النبـــي البشير النذير . ونيل الأمل في تفضيل النية على العمل في شرح : (نية المؤمن أبلغ من عمله) ، وآخر سماه غاية الأمل فـــي تفضيـــل النية على العمل ، والمنهج المبين في الشرح حديـــــث أوليـــاء الله المحسنين ، والبذور المسفرة في شرح حديث الفطـــرة ، وشـــرح مختصر خليل من الزكاة إلى أثناء النكاح فـــي ســفرين ، وســـماه

[1]. هو أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت ، عرف ببابـــا التكـــروري ثـــم التنبكتي . درس صاحبنا دراسته الأولى على يد والده وأساتذة عصره ، حفظ القـــرآن الكريم والنحو والحديث و التاريخ ، وعندما نهل من ينابيع المعرفة على يد والده الذي تتلمذ على الشيخ التاجوري الطرابلسي تصدر مجالس العلم في تنبكت وتتلمذ على يـــده عدد من طلاب منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء ، ثم غادر تنبكت متوجها إلى مراكش بعد دخول المغاربة للمنطقة في فترة الدولة السعدية وبالتحديد فـــي فـــترة الســـلطان المنصور الذهبي ، وقد تتلمذ عليه مفتي مراكش عبد الواحد السجلماســـي ، وقـــاضي مكناس أبو العباس بن القاضي وقاضي الجماعة بفاس أبو القاسم بن النعيم الغـــاني . لقد أفاد أحمد بابا واستفاد من تواجده بالمغرب بأن ألف فيها . وتوجه الفتوى إليه فقط دليل على ثقة المغاربة فيه لقد عرف بالمغربي خارج بلاده ، وهذا ما صرح به حينمـــا قال اشتهر اسمي في البلاد من سوس الأقصى إلى بجاية والجزائر وغيرها . مكث أحمد بابا في مدينة مراكش سنتين إلى أن اعتلى العرش السعدي زيدان الذي أمر بإرجاعـــه إلى بلاده ، فغادر مراكش يوم الأحد الحادي والعشرين من رمضان عام أربعة وألـــف (1004 / 1627) ، وتوفي في 6 شعبان 1036 ، الموافق 22 / 4 / 1627 م . وقـــد عاش ثلاثا وسبعين ســـنة مـــن الجـــد والاجتـــهاد ، للمزيـــد انظـــر : أحمـــد بـــابير الأرواني/السعادة الأبدية ، مخطوط مكتبة الباحث ، ورقة 30-31 ، إسماعيل بن مولاي الشريف / الأنيس المطرب فيمن لقيته من أدباء المغرب ، مخطوط ، مكتبـــة البـــاحث ورقة 30 - 31 ، البرتلي / المصدر السابق ، ص 23 ، محمد بن فـــودي / إنفـــاق الميسور المصدر السابق ، ص 287 - 882 .

المقصد الكفيل بحبل مقفل خليل ، وحاشية عليه سماها منى الـــرب الجليل في تحرير مهمات خليل في سفرين ينقل منها الاجهورى في شرحه للمختصر ، وتنبيه الواقف على تحرير (وخصصـــت نيـــة الحالف)[1] في كراس ، وافهام السامع بمعنى قول خليل في النكـــاح بالمنافع ، وفتح الرواق في مسألة الشك فـــي الطـــلاق ، وأنفس[2] الأعلاق في فتح الاستغلاق في كلام خليل في رد الصداق ، والزند الوري في مسألة تخيير المشتري ، والكشف والبيان في أصنـــاف مجلوب السودان ، واللمع في الإشارة في حكم طبع وترتيب جـامع للمعيار للونشري ، كتب منه كراسا ، وأجوبة الأسئلة المصريـــة ، وفتح الصمد الفرد في معنى محبة الله تعالى للعبد ، وتعليقا علـــى أوائل الألفية ، وآخر سماه النكت الزكية لم يكمل ، وغاية الإجـــادة في مساواة الفاعل للمبتدإ في شرط الإفادة في كراســين . و آخـــر سماه النكت المستجادة في مســـاواتها فـــي الإعـــادة ، والتحديـــث والتأنيس في الاجتماع بابن باديس ، يريد بألفاظه في العربية ، فـــي ورقات ، ونزل الرحمة في التحدث بالنعمة ، ودور الوشاح بفوائـــد

---

[1]. هذه العبارة في باب اليمين من مختصر خليل / المحقق .

[2]. أنفس الأعلاق في فتح الاستغلاق من فهم كلام خليل في دركة الصداق لأحمـــد بابـــا التنبكتي وهو الاسم الصحيح لها وليس كما أورد أحمد بلعراف ، وهي إحدى مؤلفـــات أحمد بابا التنبكتي يدور موضوعها حول تشبيه بعض أحكام الصداق بأحكـــام البيـــع ، ومنطلق كلام المؤلف من كلام الشيخ خليل ليفسره ، وهو بذلك يريد أن يرسخ الأحكـــام المالكية في منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء . وتوجد عدة نسخ من هذا المخطوط في كل من تنبكت والجزائر والمغرب ، وتوجد نسختان النسخة الأولى في الخزانة الحسنية بالرباط وتحمل رقم 7745 ، خطها واضح وجميل وتتألف من ثلاث ورقات من الحجـــم الكبير ، وكل ورقة يوجد بها أزيد من أربعة وعشرين سطرا أما النسخة الثانية فتحمـــل رقم 9616 وهي من الحجم الكبير . وأما عن أهمية المخطوط فهي تعكس المســـتوى المعرفي لعلماء إفريقيا فيما وراء الصحراء وتظهر تجدد المذهب المالكي فيـــها فـــهي تساهم بشكل كبير في التأكيد على الانتشار الواسع للثقافة العربية الإسلامية ، ونـــورد فقرات منها :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ، ربنا آتينا من لدنك رحمة .. وبعد : حمدا لـــله الكريم الخلاق والصلاة والسلام على سيدنا محمد .. فهذا جزء سميته أنفس الأعلاق في فتح الإستغلاق من كلام خليل في درك الصدق ، جامعه الفقير أحمد بابا وفقه الله تعالى وألهمه رشده آمين .. ومن وقع عليه فليدعو لكاتبه بخير الدارين آمين .

النكاح وهو مختصر كتاب الوشاح للسيوطي ، وجلب النعمة بمجالسة الظلمة ، وما رواه الرواة في مجانبة الولاة ، ونيل المرام ببيان حكم الإقدام على الدعاء لما فيه إيهام ، وهو مأخوذ من مسودة تأليفه : فتح القدير للعاجز الفقيرفي الكلام على الدعاء لمحمد بن حميد ، وتحفة **الفضلاء**[1] ببعض فضائل العلماء ، **ومختصره**[2] في عشر ورقات ، بقالب الثمن ، سماه مرآة التعريف

---

[1]. تحفة الفضلاء ببعض فضائل العلماء لأحمد بابا التنبكتي توجد عدة نسخ متناثرة في العديد من دول العلم منها : نسختان بالرباط وبالخزانة الحسنية تحمل الأولى رقم 5534 وخطها واضح والثانية رقمها 5675 ، وخطها رديء وتتكون من 19 ورقة ، في الورقة الواحدة أكثر من 35 سطرا ، أما بالنسبة للخزانة العامة بالرباط فتحمل رقم 1641 : د ، وخطها واضح إلى حد ما . وتوجد كذلك نسخة بمركز أحمد بابا التنبكتي بتنبكت وتتألف المخطوطة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة . تناول في المقدمة ذكر سبب التأليف ، أما الفصل الأول فاستشهد بعدد من نصوص الكتاب والأحاديث ومصادر التراث الإسلامي ، والتي تبين فضل العلم وأهله على باقي الأشياء الأخرى . وفي الفصل الثاني قيمة العلم على غيره من العبادات معتمدا على العديد من النصوص لتأكيد وجهة نظره . وفي الفصل الأخير جاء ليفصل بين العلماء والأولياء وجاء بنتيجة أن هناك اختلافا بين العلماء في هذا المضمار ، فهناك من يفضل العلماء ، وقد آزره في ذلك الشاطبي وابن مرزق الحفيد وابن الأزرق ، وهناك من رأى العكس مثل الغزالي . ووصل أحمد بابا في آخر عرضه إلى أن هناك أنواعا من العلماء لا يستفيدون ببركة العلم . وللمخطوط أهمية بالغة حيث بين لنا مدى انتشار الإسلام والثقافة العربية في إفريقيا كما بين المخطوط مدى إسهام علماء إفريقيا فيما وراء الصحراء في التراث الإسلامي كما أن اعتماد المؤلف على مصادر مغربية في تأليفه قد تجذر العلاقات الثقافية بين منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء وشمال إفريقيا ، وهذه فقرات من المخطوطة : الحمد لله الذي اختار من شاء من خلقه لعبادته وبعد : فهذا جزء قصدت فيه إلى ذكر ما ورد من فضل العلماء الأخيار من الآيات والأخبار التي روتها الأئمة . .

[2]. يطلق عليه الكشف والبيان في أصناف مجلوب السودان ، وكذلك معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود لأحمد بابا التنبكتي ، فرغ أحمد بابا التنبكتي من تأليفه يوم 9-2-1615 ف . توجد عدة نسخ من هذا المخطوط في : مركز أحمد بابا التنبكتي ، لايكاس وباريس ، ومركز الشيخ المختار الكنتي بمدينة جاو ، دار معمر القذافي للجمع والتراث العربي الإفريقي في مدينة جاو ، مكتبة الباحث د.الهادي المبروك الدالي بالعجيلات ، المكتبة الحسنية بالرباط ، والخزانة العامة بالرباط . وهذه المخطوطة تتكون من سبع ورقات من الحجم المتوسط وتضم الواحدة منها من 19 إلى 20 سطرا وجميعها كتبت بالخط المغربي الجميل . ونسخة المكتبة الوطنية بباريس تقع ضمن مجموع يحمل رقم 5259 وكتبت بخط رديء . والأسباب التي جعلت أحمد بابا يؤلف هذه المخطوطة هي الرد على أسئلة وصلته من عدد من تجار توات عام 1023 هـ / 1615 ف ، يبحثون عن الأدلة الشرعية لاسترقاق العبيد ، =

في فضائل العلم الشريف ، ودرر السلوك بذكر الخلفاء وأفاضل الملوك ، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ، وكفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج ، وترجمة السنوسي في ثلاثة كراريس وخمائل الزهر في كيفية الصلاة على سيد البشر ، والدر النضير في ألفاظ الصلاة على البشير النذير ، فهذه تسعة وثلاثون تأليفا ، وله غيرها لم نقف على أسمائها ، وله شرح على البسط ، والتعريف في التصريف على نظم للمكوتي عبد الرحمن بن علي الفاسي .

-99-

سيد أحمد فال بن الحبيب العلوي الشنجيطي توفي في المائة الثالثة بعد الألف ، له شرح على ديوان الشعراء الستة المعروف .

-100-

سيد أحمد بن اندغ محمد بن أحمد اندغ **محمد**[1]، كان حيا في تاريخ **1001** رأس القرن الحادي عشر ،له شرح حسن على الأجرومية سماه الفتوح القيومية في شرح الأجرومية ، فيه فوائد مهمة وفروع وتمنيات يتشوق لها ، عالي الهمة يدل على وسع باعه في العربية وكثرة اطلاعه على دقائقها .

= وتزداد أهمية هذه المخطوطة ، إذا وضعنا في تصورنا ما يلي : أن سكان مدينة توات ، مقر الزاوية القادرية قد طلبوا من أحمد بابا تأكيد أو استبعاد فتوى كان مخلوف البلبالي قد أصدرها قبل 90 سنة .
وتمدنا المخطوطة بمعلومات قيمة عن إمبراطورية سنغاي وعن تاريخ اعتناق الإسلام .
وأيضا تفيدنا المخطوطة بالمستوى العلمي والفقهي الذي كان عليه أحمد بابا التنبكتي ، وبالتالي فهو مفكر إسلامي .وهذه فقرات منها :الحمد لله .. ومصباح إقليم السودان ممن له في المسألة التبصرة والبيان وخصوصا الفقيه المجيد الحافظ أبا العباس سيد أحمد بابا أبقاه الله عدة للدين .. وقولكم هل الحكم فيما يجلب من الحبشة كالحكم فيما يجلب من السودان سواء أم يختلف .. بتاريخ يوم الاثنين عاشر محرم الحرام ، فاتح الرابع والعشرين وألف .. على يد جامعه أحمد بابا .
والجدير بالملاحظة أن هذه المخطوطة قد ترجمت جزئيا إلى اللغة الفرنسية والإنجليزية وقد كانت هذه المخطوطة عنوانا لرسالة ماجستير بجامعة الجزائر للأخ رشيد بن عيسى ناقشها عام 1972 / المحقق.

[1]. هو سيدي أحمد بن أندغ محمد بن أحمد بن أحمد أندغ محمود التنبكتي ، فقيه نحوي لغوي له باع في الأصول والبلاغة ، تولى مهمة القضاء في بلاده ، للمزيد انظر : البرتلي / فتح الشكور المصدر السابق ، ص 39 .

-101-

سيد أحمد بن القاسم بن سيد أحمد بن علي بـــن يعقـــوب الودانـــي الحاجي **اليعقوبي**[1]، وفاته في تاريخ 1086 ، له فتاوى فـــي الفقـــه سلك فيها طريق الاختصار .

-102-

سيد أحمد بن سيد محمد بن ايجل الزيدي[2]، له تآليف منها نظمه في الجمل المسمى بالأدوات.

-103-

سيد أحمد بن سيد عثمان بن مولود الغلاوي ، وفاته فـــي تـــاريخ 1179 ، له أنظام ، وفتاوى في الفقه .

-104-

سيد أحمد البدوي بن محمد بن أبي أحمد **المجلسي**[3]، أصلا ونســـبا اليعقوبي وطنا ومسكنا ، وفاته فـــي زهـــاء 1208 . ألـــف تأليفـــا حسنافي غزواته صلى الله عليه وسلم يزيد على أربعمائة وخمســـين بيتا وألف آخر في أنساب العرب مفيدا وشرحه ابن أخته وابن عمه حماد المجلسي .

-105-

سيد أحمد **البكاي**[4] بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختـــــار الكنتي، وفاته في زهاء 1290 . له كتاب كبير سماه فتح الفـــردوس

---

[1]. هو سيدي أحمد بن القاسم بن سيدي أحمد بن علي بن يعقـــوب الودانـــي الحـــاجي اليعقوبي ، كان علما فاضلا درس الفقه على الفقيه الجليل سيدي أحمد الفـــزازى بـــن محمد بن يعقوب الوداني الحاجي وعلى الفقيه أبي العباس أحمد المسك والـــد ســـيدي أحمد بابا التنبكتي ، كما درس على أبي محمد عبد الله بن الفقيه محمد الشنجيطي . له فتاوى في الفقه سلك فيها طريق الاختصار إلى حد كبير ، للمزيد انظر : البرتلي / فتح الشكور ، المصدر السابق ، ص 40 .

[2]. هو سيدي أحمد بن سيدي محمد بن موسى بن ايجل الزيدي . كان رحمه الله علمـــا من أعلام إفريقيا فيما وراء الصحراء اشتهر بالفقه والنباهة والفطنة وكثرة التآليف . للمزيد انظر : البرتلي / المصدر السابق ، ص 50 – 51 .

[3]. سيدي أحمد البدوي بن محمد بن أبي أحمد المجلسي أصلا ونسبا اليعقوبـــي وطنـــا ومسكنا له تآليف مفيدة .

للمزيد انظر : البرتلي / المصدر السابق ، ص 68 .

[4]. للشيخ أحمد البكاي عدة مراسلات مع عدد من شخصيات الصحراء ، وهذه رســـالة بعث بها إلى أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد تتناول المشاعر الطيبة التي يحملها =

في جواب أبي عبد الله الكنسوس **المراكشي**[1] أجاب به جواب أبي عبد الله الكنسوس المسمى الجواب المسكت ، وفيه من أسلوب العربية والبلاغة وقوة الحجة ما لا يمكن لغيره .
وله كتاب بقية الألف في جواب ابن بركة ، تلقى ردا عليه في مسائل من الأصول ومسائل من الطريقة التجانية ، وله مكتوب أيضا ، إلى عمر الحوصي[2] ، رد فيه على أهل التجانية وشنع عليهم وله مكتوب آخر إلى أحمد بن أحمد **الفلاني**[3]، شنع فيه على التجانية أيضا وقد رد عليه فيه المختار بن وديعة الله الفلاني بكتاب سماه تبكيت البكاي وشنع عليه وتكلم في التجانية وبالغ ، وذيل هذا الكتاب بقصيدة . وله رسالة إلى أمير المؤمنين الشيخ أحمد بن

= عليه ويتحدث عن قيمة العلم الذي يقود إلى الإيمان ، وتناول فيها كذلك حالة المنطقة ، ويختم الرسالة بالدعاء له . وهذه الرسالة تتكون من 15 ورقة ، مكتبة الباحث بدون تصنيف ، وله سبع رسائل أخرى نذكرها للمزيد من المعرفة :
رسالة إلى عبد الله بن الشيخ أحمد وقد بدأها بآيات من القرآن الكريم (إن مع العسر يسرا) . وقد تحدث في هذه الرسالة عن الأوضاع التي تمر بها المنطقة من حروب ونحوها ، وتتكون الرسالة من تسع ورقات . مخطوط ، بمكتبة الباحث .
والرسالة الثانية ، بعث بها أحمد البكاي ردا على الكلسوكي محمد بن يحيى من اكلاد . ويبدأ رسالة بالسلام والرحمة والبركات ويتحدث عن كتاب بمعنى رسالة تحدث فيها الأخير عن أهل السوق ، وقد لامه أحمد البكاي في هذه الرسالة على انشقاقه عن أهله ونعته بأن من ينشق عن أهله فهو كمن كفر ، وقد سطر له النصائح والإرشادات في قصيدة من مائتي بيت . وهذه الرسالة تتكون من ستة وعشرين ورقة . مخطوط ، وهي بمكتبة الباحث .
والرسالة الثالثة من أحمد البكاي إلى أبناء الولي الصالح الحاج سعيد الشهير ابن الشهير أحمد لب الفلاني المقيم في تنبكت وأما أبناؤه ففي مدينة جني . وهو يتناول في هذه الرسالة المشاكل التي يفعلها الطوارق في المنطقة بطردهم الصلحاء . ويحرص قبائل الفلان على التعاون معه لهذه الرسالة التي يشيد فيها بقبائل الفلان العريقة في الإسلام والتي يرجع إسلامها إلى زمن عمر بن الخطاب . كما يروي البكاي ، ويطلب من قبائل الفلان التعاون معه ضد قبائل الطوارق الرسالة تتكون من خمس وعشرين ورقة بمكتبة الباحث ، والرسائل الثلاث الأخرى على منوالها تحكي حالة المنطقة .

[1]. يقصد بها المراكشي ، وليس المراكشش كما ورد في المتن .

[2]. يرجع نسبه إلى قبيلة الهوسا المنتشرة في غرب إفريقيا .

[3]. نسبة إلى قبائل الفلان العربية القاطنة من موريتانيا مرورا بمالي والنيجر إلى تشاد.

محمد بن أبي بكر بن سعيد[1]، تفيد في العلم والتاريخ ، وهي كبيرة وسماها ذخيرة السرمد في نصيحة الشيخ أحمد ، وله رسالة أخرى أرسلها إلى الأمير الشيخ أحمد بن أحمد بن الشيخ أحمد ، يؤخذ منها أيضا علم وتاريخ ، وله أخرى أرسلها إلى الفقيه القاضي المصطفى بن عبد الله ، يعتب عليه فيها في العذر وينصحه ، وفيها فوائد حسنة ، وله رسائل عدة أخرى . وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عدة كثيرة . وله قصيدة طويلة ينتصر فيها لكنته في حربهم مع **إدولحاج**[2]، وقد أجابه أحمد سالم بن السالك إدوالحاجي فيها ، وله قصيدة في هجو التجانيين أيضا ، وله مكتوب إلى الشيخ عمر الفوتي ، وله مكتوب إلى على منز أمير كفار **سيكو**[3]، بأنه يعينهم بما هو جائز في الشريعة الإسلامية ويمنعهم من عدوهم بما قدر عليه إن كان جائزا في الشريعة الإسلامية .

-106-

سيد أحمد **الرقادي**[4]، الكنتي له كتاب في الطب في مجلد كبير سماه شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام .

-107-

سيد أحمد بن عبد العزيز الجواري ، وفاته في تاريخ **1280** ، له أجوبة .

---

[1]. زعيم من زعماء قبيلة كنته العربية التي لعبت دورا كبيرا في نشر الإسلام وتأكيد العروبة في المنطقة ، وله رسالة إلى قبائل الفلان ، مخطوط بمكتبة الباحث .

[2]. يقصد بها إدوالحاج .

[3]. مدنية سيكو تقع إلي الشرق من العاصمة المالية باماكو وتبعد عنها بحوالي 250 كم

[4]. هو سيدي أحمد بن سيدي عمر بن سيدي أحمد بن الرقاد ، كان عالما جليلا فاق أقرانه ، تتلمذ على يديه عدد من طلاب العلم من مختلف الأقطار ، درس على إخوة محمد الأمين وأبو بكر بن محمد بن عمر بن الوافي ، وعروة بن سيدي محمد بن أبي نعامة ، وقد مارس الأخيرين مهنة التجارة بين تغاز وتوات فربح صاحبنا من وراء ذلك الخير الكثير ، فوصلت ممتلكاته من الملح خمسمائة رأس وعمود من الذهب .

توفي رحمه الله ليلة السبت ، الثامن ذي الحجة عام أثنين وتسعين وألف 1092/ 1681 .

للمزيد انظر : الهادي المبروك الدالي/ التاريخ السياسي والاقتصادي لمنطقة السودان الغربي ، رسالة دكتوراه ، ورقة 590 - 591 .

-108-

السيد أحمد جد بن المختار بن الطالب مصطف الغلاوي ، توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-109-

سيد أحمد الهشتوكي التغازي ، توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة

-110-

سيد أحمد بن سيد عثمان ، توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-111-

سيد أحمد بن مولود بن إسماعيل الغلاوي ، توفي قبل تاريخ 1230 وله أجوبة .

-112-

سيد أحمد بن محمد الصغير المعروف بابن **سوق**[1]التيشيتي ، وفاته (بياض) ، له كتاب الجيش الكبير ، ومنظومة يرد بهما على إديج الكمليلي .

-113-

سيد أحمد بن الصبار المجلسي(1) ، كان موجودا بعد القرن الرابع عشر، له نظم وشعر .

-114-

الشريف أحمد بن الفاضل الشريف ، وفاته في تاريخ 1153 ، وله ولأخيه فتاوى مجموعة في غاية الجودة والحسن .

-115-

الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام ، أكبر الإخوة الثلاثة ، توفي رحمه الله عام 1178 ، له أجوبة .

-116-

الشيخ أحمد ابن القاسم الوداني توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة

-117-

الشيخ سيد أحمد بن سيد الصالح الأرواني ، توفي قبل تاريخ 1230 وله أجوبة .

---

[1]. نسبة إلى مدينة كل السوق وهي مقاطعة من من كيدال التي تقع اليوم ضمن نطاق جمهورية مالي / المحقق.

-118-

الشيخ الشهير أحمد بن الطالب محمود بن عمر الإدوعيشي ، وفاته في زهاء 1257 ، شرح بر[1]، وشرح ابن عاشر ، وله غير ذلك من المؤلفات .

-119-

الشيخ الطالب أحمد بن الحاج الأمين بن المختار الغلاوي ، وفاته في زهاء 1360 ، له شرح على صغير الأخضري سماه : رياض المتعلمين نقل منها أحمد الصغير في صحيفة من الجزء الثالث من مجموعة ما يدل على فائدة هذا الشرح .

-120-

الشيخ أحمد بن محمد الحافظ العلوي ، وفاته في زهاء 1320 ، له نظم في التوحيد وشرحه وله منظومات أخرى .

-121-

الشيخ سيد أحمد بن انجاك السينغالي ، كان حيا عام 1344 ، شرح منظومة ابن المختار بن أحميد بن عبد الله الغلاوي في الميراث .

-122-

القاضي أحمد بن أحمد شيخ بن الأعمش ، أظنه مؤلفا (بياض) .

-123-

الفقيه الصالح الحاج أحمد بن الحاج الأمين التواتي الغلاوي ، له أجوبة .

-124-

العالم العلامة السيد الصالح الطالب أحمد بن اطوير الجنة الحاجي الصائمي الوداني، وفاته في زهاء 1260 ، له أجوبة مستقلة في مجلد في الفقه ، وله رسالة في منع تزوج صغيرة (لقصر محرميه كبيرة)[2].

---

[1]. ربما كان يقصد : ابن بري عالم وصالح مشهور ، تتلمذ على الولي المعروف ، والعلامة المشهور سيدي محمد الشريف بن سعد بن عبد الله ، المدفون عند الجذع الأخضر قرب نهر السينغال . ومن الجدير بالملاحظة أن جل أعيان منطقة ما يسمى (القبلة) تتلمذوا على هذا الشريف .

[2]. هذه العبارة غير مفهومة / المحقق.

-125-

المدرس الفقيه أحمد بن **الحنشي**[1]، له نظم في مشاهير الأفعال .

-126-

القاضي سيد أحمد (بياض) توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-127-

أخليف بن الامرابط العلوي ، من أهل **إكيد**[2]الحاج ، مؤلف .

-128-

إديج بن عبدالله الكمليلي كان في أواسط القرن الثالث عشر . عالم كبير وله شعر كثير ، هجا كل قبيلة إلا ما ندر ، وأكثر من (هجا التجانيين)[3] وله منظومة يرد عليهم فيها ، وقد ردها ابن أنبوج التيشتيتي بكتابه المسمى بالجيش .

-129-

ألفغ الخطاط أبي[4] الفقيه ، وفاته قبل تاريخ 1260 ، وله شرح على مختصر خليل في مجلد كبير[5].

-130-

إمحمد بن أحمد بن الديماني ، وفاته في عام 1345 ، له منظومة في الأصول .

-131-

اندرفو بن الفقيه محمد أنظمت السوقي ، كان حيا في عام 1111 ، له شرح حسن على ألفية ابن مالك سماه : هبة المالك على ألفية ابن المالك جمع فيه ما تشتت في غيره من الشروح مما يعسر استحضاره غالبا في آن واحد ، وتلقاه الناس بالقبول وحصل به النفع ، وهو يدل على تمهر مؤلفه في النحو والتصريف .

---

[1]. علم من أعلام النحاة الذين درسوا النحو في محاظر ولاته والنعمة ، عرف بين أقرانه بالفطنة والذكاء ، شرح مخطوط السيوطي في علم النحو : الفريد في تقييد الشريد / المحقق .

[2]. إكيد : تنطق بكاف معقودة ، وهي تقع في منطقة الترارزة ، قرب نهر السينغال يقطنها أولاد ديمان المشهورين بالعلم والبلاغة /المحقق .

[3]. الأصح أن نقول : هجاهم التجانيون / المحقق .

[4]. ربما المقصود العالم الصالح آبيه الفقيه .

[5]. هذا الكتاب موجود في موريتانيا ، ويعرف ب(طرة آبيه) .

-132-

اندعبد الله توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-133-

الفقيه القاضي اندعبد الله بن أحمد توفي قبل تاريخ 1230 ، ولـــه أجوبة على مسائل مهمة أجاب بها سؤال القاضي ســـنيير أعمـر مولود بن شيبة الانتابي ، أدرك القرن الرابع عشر ، له شعر .

-134-

الأحنف المجلسي ، له شعر .

-135-

الأحولْ واسمه عبد الله ، توفي في صدر القرن الثالث عشر ، لـــه شعر .

-136-

الإمام بن محمد بن ألفغ الجكني ، شاعر .

-137-

الإمام أبو بكر بن محمد يسرا ، له مناجات .

-138-

الفقيه الأمين بن محمود صمنت أحمد بابا ، له أجوبة .

-139-

الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الخرشي توفي قبل تــاريخ 1230 وله أجوبة .

-140-

سيد الأمين الجكني توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-141-

الفقيه الأمين بن عبد الرحمن بن **البخاري**[1]توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

---

[1]. لقب البخاري منتشر في منطقة الصحراء والشمال الإفريقية ، ففي مدنية غدامس توجد عائلة البخاري ، وهي عائلة عرفت بالعلم والصلاح .

حرف الباء " ب "

-142-

باب بن الشيخ سيديا[1]، محمد بن الشيخ سدي ، وفاته في زهاء 1342 ، ألف منظومة وشرحها في عقيدة السلف في التفويض في المتشابه ، وله أجوبة ومكاتبات .

-143-

باب بن محمود بن محنض بابه بن اعبيد الديماني ، وفاته (بيلض) له نظم يرد فيه على المبتدعة في زمنه من المتصوفة وشنع عليهم.

-144-

الشيخ بانم بن م[2] ختار وفاته في زهاء **1260** ، له مؤلفات منها : فتح الفتاح في فضائل أذكار المساء والصباح .

-145-

باب بن أحمد بيب بن عثمان بن سيد محمد بن عبد الرحمن بن الطالب ، توفي قبل الثمانين من القرن الثالث عشر ، شرح تحفة ابن عاصم ، وله تكملة التكملة لديباج أحمد بابا **التنبكتي**[3]انتهى فيها إلى القرن الثاني عشر .

-146-

الطالب ببكر المحجوبي وفاته في زهاء **1035** شرح رسالة ابن أبي زيد .

-147-

البخاري بن المامون اليعقوبي ، شاعر .

---

[1]. عالم مشهور ، وهو نجل الولي الصالح : الشيخ سيديا الأبييري وطنا ، البوتيليميتي دارا ، ومدفنا ، له فتواه المشهورة في جواز دخول المستعمر الفرنسي إلى البلاد الموريتانية في مطلع القرن العشرين ، ظنا منه أن الفرنسيين سيعملون على حفظ الأمن والنظام في البلاد ، التي كانت تعمها في تلك الفترة الفتن والاضطرابات ، والنهب والسلب ، وغير ذلك / المحقق .

[2]. ربما المقصود : حم ختار /المحقق.

[3]. ويقصد بتكملة الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، للإمام برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي وقد أكمله العلامة أحمد بابا التنبكتي /المحقق .

-148-

برار بن سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي بعد أبيه بثلاث عشرة سنة مؤلف كما ذكر لي سيد عبد الله العلوي .

-149-

بغيغ ، توفي قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-150-

البنان بن أحمد حيد العلوي التجكجي ، توفي في حدود عام 1326، مؤلف .

-151-

الحاج البشير بن أبي بكر بن الطالب محمد بن الطالب عمر البرتلي ، وفاته عام 1214 ، حج ، وله رحلة .

-152-

الطالب البشير بن الحاج الهادي الاجيجبي ، وفاته في عام 1197 ، وله فتاوى مجموعة في مجلد انتفع بها الناس .

-153-

الفقيه البشير بن عبد الحي بن سيد أحمد **البربوشي**[1]، وفاته في زهاء 1260 ، له أجوبة .

-154-

بو فمين المجلسي ، معاصر لابن رازكة العلوي ، شاعر .

---

[1]. **البشير بن عبد الحي بن سيد أحمد البربوشي الكنتي الطريقة ، علم من أعلام المنطقة . درس على عدد من شيوخ عصره منهم : الشيخ عبد الرحمن بن سعد الطريفي شيخ رواق دار فور بالأزهر المتوفي عام (1288 / 1871) ، واجتمع مع الشيخ هشام بن سليمان المرقطالي المتوفي عام (1336 / 1917) ، والشيخ الرحال أبي شعيب بن الجيلاني الدغوغي نزيل الدار البيضاء ، والمعمر حفيظ براده ، وقد وقع اختلاف في تاريخ الوفاة بين أحمد بلعراف وصاحب الموسوعة المغربية وإذا كانت مصادر الأعلام البشرية صحيحه فإن وفاة البشير كانت بعد التاريخ الذي حدده أحمد بلعراف .**

للمزيد انظر : عبد العزيز بن عبد الله / الموسوعة المغربية ، الدار البيضاء ، مطبعة فضالة 1976 ، ج 2 ، ص 57 .

حرف التاء " ت"

-155-

التجاني بن باب بيب العلوي ، وفاته في أوائل العشرة بعد **1260** ، له نظم في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنيهن منه عليه الصلاة والسلام ، وما لبناته من بنين وبنات أيضا ، وشرحه في مجلد ، ونظم الورقات لإمام الحرمين ، وله رحلة في مجلد إلى بيت الله الحرام ، ذكر فيها من لقي من الأعلام .

-156-

التجاني بن العلامة سيد بابا الشنجيطي **العلوي**[1]، له نظم في الطريقة التجانية سماه منية المريد .

-157-

الشيخ التراد بن العباس بن الشيخ محمد فاضل بن مامين ، هو في قيد الحياة الآن عام **1359** ، له كتاب سماه الأنوار اللامحات في الباقيات الصالحات ، وله كتاب سماه الغاشيات ، وله كتاب سماه تنبيه المريدين على ما نحن عليه من الدين ، وله كتاب في تصحيح نسب أهل الطالب مختار .

---

[1]. التجاني بن بابا بن أحمد بيبا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنجيطي ، توفي قبل والده ، أوائل العشرة التي بعد 1260 / 1844 .
للمزيد انظر : عبد العزيز /ج 2 ، ص ، 64 ، الأعلام للمراكي / ج 3 ، ص 32 .

حرف الجيم " ج "

-158-

الطالب جد بن تختار بن الطالب مصطف بـــن عثمـــان الغـــلاوي الأحمدي ، توفي عام **1104** ، له أجوبة مشتملة على ما يحتاج إليـــه من العقائد والأحكام والأدب .

حرف الحاء "ح"

-159-

الحاج بن محمد بن الحسن الككندري الملقب بالكات وفاته في زهاء 1301 ، له تأليف في الرد على **كلنتصر**[1] لأنهم يقـــرؤون الضـــاد باللام المفخمة وشنع عليهم في ذلك ، وله تأليف آخر في علم الهيئة في مجلد .

-160-

سيدي حبيب الله بن المختار بن محمد أحمد بن المتغير بـــن ســـيد محمد الكنتي وفاته 1155[2]، له نوازل في الفقه مجموعة مفيدة .

-161-

حبيب الله بن القاضي الإجيجبي ، شيخ الشيخ سيديا توفـــي عـــام 1260 ، له شرح على خليل في مجلد ، وهو في غاية الجودة سماه: المعين **وجيعل**[3]عليه ابنه محمد محمود حاشـــية ســـماها : تقريـــر النصوص في مجلد ، وله أجوبة وغير ذلك .

-162-

العلامة الحبيب بن أحمد الملقب أيد الامين الجكني ، وفاتـــه قبـــل تاريخ 1230 ، وله أجوبه .

-163-

الطالب الحبيب التنواجيوي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-164-

حرمه بن عبد الجليل العلوي ، ويقال له حرمة الله وحرمة الرحمن بن الحاج سيد الحسن بن القاضي ، وفاته في زهاء 1240 ، عـــالم بالفنون ، وله قصائد في الشعر .

---

[1]. قبيلة كلنتصر أي قبيلة الأنصار العربية .

[2]. وفي هذا العام حدثت أحداث مؤلمة منها قتال أهل شنقيط وأهل وادان ، ويطلق عليها معركة باعرويط ، كما توفي في هذه السنة العالم حمى الله بن محمد الأمين .
للمزيد انظر : الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني /تاريخ ابن طوير الجنـــة ، تحقيق سيد أحمد بن أحمد سالم / الرباط ، مطبعة المعارف الجديدة 1995 ، ص 63 .

[3]. الصحيح جعل ،والأحسن لو قال : وقد وضع عليه حاشية .

-165-

حماد بن سيد المصطفى بن عثمان الملقب بالكيحل ادويجي ، لـــــه منظومة في الزكاة سماها المعينة .

-166-

حمى الله بن محمد الأمين التيشيتي الحنشي ، توفي عام 1155 ، له ألفية مفيدة في ضبط الأسماء والأفعال المشتبهة الشكل في مختصر خليل ، وشرحها أبو بكر بن عبد الله الملقب ببابا أحمد الفقـــاري ، وله غير ذلك من الفوائد العجيبة ، وهي ألفية مفيدة جدا ، وله ألفية أخرى في السيرة والغرائب من الأخبار .

-167-

الشريف الفقيه حمى الله بن الشريف أحمد التيشيتي ، توفـــي عـــام 1119 . أريد أن أذكر سلسة نسبه تبركا بهذه الشـــجرة الصحيحـــة الطاهرة المنورة فهو الشريف حمى الله بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محمد نض المعروف بحمى الله الكبـــير ، وأظنـــه صاحب النوازل ، بن أحمد بن هند الشفغ بن الإمام محمد بن الإمام أحمد بن الإمام محمد بن عمر بن الإمام علي بن الحسين بن عبـــد الله بن محمد بن جعفر بن إسحاق بن يحيى بن مالك بن يوسف بـن قاسم بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبـد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبى طالب ، رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين . وعبد المؤمـــن الخـــامس عشر منهم هو الذي بنى تيشيت وترك معه الشواف وفاس ومـــــن معهم . وحمى الله له مصنفات منها شرح منظومة الأوجلـــي فـــي العقائد سماها تحصيل البيان والإفادة ، في شرح ما تضمنته كلمـــة الشهادة ، ونظم صغرى السنوسي وعلق على (وخصصـــت نيـــة الحالف) كلاما أظهرها به ، وله فتاوى مجموعة مشهورة تم النفـــع بها في إقليمنا لصحتها ، وبركة مؤلفها ، وحسن اعتقاده فيها ، وقد نظمها عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي ، وقد جمعـــت هذا النظم واصله اقدم النازلة نظما واتبعها كافة شرحها فتم النفـــع بتحصيلها ، وقد ذيل رد الحاج الحسن علي الخرشي تذيلا حسنا .

-168-

حمى الله الملقب بابن انبال بن محمد حمى الله ، له نظم في التركة نظم فيه فرائض خليل ، وشرحه محمد يحيى بن محمد المختار بن آب الولاتي[1].

-169-

الحاج الحسن بن اغيدي الزيدي التيشيتي ، توفي عام 1123[2]، له نظم نظم فيه : تحفة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، لابن مجر وسمى هذا النظم روضة الأزهار ، وشرحه وسماه قرة الأبصار في شرح روضة الأزهار ، وله نظم في المشتبه في رجال الصحيحين ، وله منظومة سماها تحفة الصبيان في التوحيد ، ونظم أم البراهين ، وله فتاوى عجيبة مفيدة مجموعة ، وله رد على الخرشي ، وذيله تلميذه الشريف حمى الله

-170-

السيد الحسن بن الطالب بن أحمد البرتلي توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-171-

الحسن بن زيد القنوني ، المتوفي في زهاء 1330 ، جعل احمرارا للامية الأفعال لابن مالك ، وطرة وجعل عليها محمد بن عبد الله القنوني حواشي حسنة .

-172-

الحسن بن زيد بن سيد سليمان القناني ، وفاته (قريب في)[3] العشرين بعد الثلاثمائة وألف 1320 ، له احمرار على لامية الأفعال ، وطرة عليها ، وله أنظام كثيرة .

---

[1]. توفي رحمه الله تعالى عام 1260 .
للمزيد انظر : محمد صالح بن سليم الأوجلي / السديد الفاتح المنتحب ، دراسة وتحقيق محمد بشير سويسي ، مركز الجهاد الليبي 1998 ، ص 62-65 .

[2]. شهد عام 1123 أحداثا مؤلمة مرت بها المنطقة منها وقعة إدريس ، وإدريس بئر في منطقة الحوض : إدريس الصالحية وإدريس الأخضر ، وقعت بهما معركة حين اجتاح أولاد سيد اعل ، أولاد بوفائدة ، فنهبوا مالهم .
للمزيد انظر : أحمد بن طوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 52 .

[3]. تعبير ضعيف : فالأفضل لو قيل : وفاته حوالي ، وقد يكون الحسن هذا هو نفسه المذكور قبله مباشرة وحصل تكرار في المخطوط /المحقق .

حرف الخاء "خ"

-173-

خالد الموسري السوقي ، نظم شافية ابن الحاجب فـــي التصريـــف نظما حسنا ، وسمى هذا النظم بالتحفة .

حرف الدال والذال والراء لم أر لهم ذكرا

حرف الزاء "ز"

-175-

زين بن سيد الشريف ، وفاته في عام **1337** ، ألف ما يقرب من نحو العشرين مؤلفا ، منها نظمه لخليل وهو حسن إلى الغاية .

-176-

زين العابدين بن أحمد بن ادوداي التندغي ، هو في قيد الحياة الآن عام **1359** ، نظم نوازل محمذ فال بن متال ، ونظم نوازل الفاسي، ونظم محنض باب بن اعبيد ، وله نظم في الفرق بين التقليد والاقتداء والتبصر والاجتهاد والمذهب ، وله كتاب رد فيه على مشتهى الخارق لمحمد الخضر بن ما يابا الجكني .

حرف الطاء "ط"

-177-

طالبن الملقب بصبير بن **القاضي**[1] بن سيد الواف بن طالبن ، السيد الصالح بن سيد محمد اكين بن أحمداد توفي عام **1180** ، ألف فتح الرب اللطيف في تخريج بعض ما في المختصر من الضعيف ، وضجة الوزان في نوازل أروان .

-178-

الطالب مصطف بن الطالب الغلاوي ، توفي في تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-179-

الطالب بن اباتن الربوشي الولاتي ، له نوازل نظمها في منظومة كبيرة نحو ألفي بيت ، وأخرى في نحو ألف بيت .

---

[1]. هو العلامة الفقيه طالبن الملقب بسنبير بن الوافي بن طالبن ابن محمد بن أحمد سن آد . تلقب بسنبير ومعناه بلغة سنغاي (العربي الكبير) لم نعثر على تاريخ يحدد ولاده ، إلا أنه توفي عام (1180 / 1766 م) ، ولد بمدينة أروان ، أخذ جزءاً من تعليمه بها . برع في الفقه والنحو ، وقال عنه البرتلي : من صدور الفقهاء والأعلام النجباء .. رفيع الدرجة عالي الهمة بحر في الدراية ، والرواية ، إمام محقق مشهور ، بحر متلاطم الأمواج قاضي القضاة وإمام الفقهاء والنجباء .. ، درس صاحبنا على يد الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى الغلاوي نحو ثلث خليل ، إضافة إلى ذلك درس علي يد الشيخ أحمد بن الشيخ السوقي الحديث ، والفقه وصحيح مسلم ، والخصائص الصغرى للسيوطي ، كما أخذ عن الشيخ محمد بن محمد بغيغ بن محمد كورد الفلاني كتاب الأيمان . وبعد أن تزود بالعلم تصدر للتدريس والتأليف ، فقد ألف عدة مؤلفات منها : فتح الرب اللطيف في تخريج ما في المختصر من الضعيف وغيره ، درس على يديه عدد من العلماء نذكر منهم : الشيخ عبد الرحمن بن عمر التواتي الذي أجازه إجازة علميه نقطف فقرات منها : (.. فيقول كاتبه طالبن بن الوافي .. قد أجزت عبد الرحمن بن عمر التواتي بلغه الله من العلم النافع)، لقد كان الفقيه طالبن على معرفة بالنوازل ، ترفع إليه من أقاصي تلك البلاد ، وكان وافر الخزانة وملازما للتدريس والمطالعة طوال حياته . كانت عادته أن يقرأ كل يوم الموطأ ، والصحيحين طوال السنة بعد هذا المجد العلمي انتقل إلى جوار ربه عام ثمانين ومائة وألف 1180 / 1766 . ودفن بمدينة تنبكت بجوار آلفا مغيا.

للمزيد انظر : عبد الرحمن بن عمر التواتي / إجازة عملية ، مخطوط مكتبة الباحث ، ورقة 40 – 43 . ومجهول / حديقة البستان على تواريخ أهل أروان ، مخطوط مكتبة الباحث ، ورقة 13 . والبرتلي /المصدر السابق ، ص 102 – 103 . والهادي المبروك الدالي / التاريخ السياسي والاقتصادي والحضاري ، ص 553 – 557 .

-180-

الفقيه الطالب بن الطالب إخيار بن السالم المسومي ، وفاتـــه قبـــل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-181-

الطالب العتيق التشمشاوي ، وفاته في زهاء 1260 ، له أجوبة .

-182-

الطائع البوحسني ، وفاته في عام 1344 ، له شعر .

حرفا الظاء والكاف " ظ ، ك " لم أر لهما ذكرا

حرف اللام "ل"

-183-

لمجيدري بن حبيب الله **اليعقوبي**[1]، وفاته في زهـــاء 1220[2]، لـــه أجوبة ومنازعات مع العلماء كثيرة ، وقد ألف محنص بابا الديماني في تضليله ، والله أعلم .

[1]. هو محمد بن حبيب لبيب الله ، وقد أطلق عليه (حب الله) ابـــن الفـــاضل اليعقوبـــي التشمشاوي ، نشأ في بيت علم ووقار ، توفي والده وهو صغير في السن فكفله خالـــه وهو من كبار العلماء ، وقد تتلمذ على ابن بونا الجكني ، كما درس التصـــوف علـــى الشيخ أحمد محمود نجل الفقيه الخطاط ، تصدر للتدريس ، والتعليم وهو ابـــن تســـعة عشر سنة . سافر إلى الحج فمر بمصر ومكث فيها ، وظهر نجمه لشدة براعته فـــي العلم ، حتى إنه بهر جميع علماء الأزهر ، الذين أموه للنهل من علمه . وقـــد أكـــرم سلطان مصر حينئذ مقامه ووفادته ، ولما هم بالرجوع إلى شنقيط جاء معـــه بمنـــهج سلفي أصولي ، أثار حفيظة أنصار الفروع ، وتصدى له شيخه المختار بـــن بونـــه ، فوقعت بينهما جفوة أسفرت عن هجاء شديد بينهما ، امتد ليشمل أنصار كل منـــهما . ولما توفي لمجيدري ، قال المختار بن بونه :

أودى الضلال ألا فليفرح الجذلا   من عاش ضلا مضلا شاقق الرسلا .

فنقضها ابن عم لمجيدري الشاعر الألمعي : مولود بن أحمد الجواد بقوله :

أودى الكمال ألا فليفرح الجدلا   من لا يموت ومن لا ينقض أجلا .

للمزيد انظر : ددود ولد عبد الله / الحركة الفكرية في بلاد شنقيط خلال القرن الحـــادي عشر والثاني عشر(17-18) ، جامعة محمد الخامس : كلية الآداب والعلوم الإنســـانية 1993 ، ورقة 101 - 102 .

[2]. هذا التارخ غير صحيح والأصح أنه توفي عام 1202 هـ/المحقق.

حرف الميم "م"

-183-

محمد بن أحمد بن القاضي محمد بن بكر بغيغ **الونكري**[1]، كان حيا عام **1040** ، نظم أم البراهين نظما حسنا بديعا من أحسن أنظامها .

-184-

الفقيه محمد بن أحمد بن أبي بكر الوداني الحاجي ، كان حيا عام **933** ، له شرح على مختصر الشيخ خليل في مجلدين سماه موهب الجليل بشرح خليل ، فسمي بجمع الوداني فيه نكت عجيبة ، ومسائل مفيدة ، ونقول صحيحة .

---

[1]. هو محمد بن محمد بن أبي بكر الونكري التنبكتي عرف بغيغ ، اختلف في اسمه ، فأورد أحمد بلعراف بأنه محمد بن أحمد ،أما أحمد بابا في كتابه نيل الابتهاج فيورد أن اسمه محمد ابن محمود ، ونرى أن أحمد بابا أقرب إلى الصحة من الأول نظرا إلى أن أحمد بابا أقدم من سالفه ، وعلم من أبرز أعلام المنطقة وبالتالي فالاستناد إليه أكثر اطمأنانا من غيره . ولد عام ثلاثين وتسعمائة 1523/930 ، كان من صلحاء وخيار عباد الله الصالحين والعلماء العاملين طبعت نفسه علي حب الخير ، وحسن النية ، وسلامة السريرة ، ومنفعة الناس بالسعي في قضاء حوائجهم ، والنصح لهم في طلب العلم ، وبذل نفائس الكتب دون البحث عنها ، ولصاحبنا صبر عظيم على التعليم آناء الليل وأطراف النهار ، وعلى إيصال الفائدة إلى من لا يستوعب بسرعة بلا ملل ولا ضجر لقد يملل حاضروه حتى قيل عنه : إنه شرب ماء زمزم لئلا يمل من الإقراء .
أساتذته :درس العربية والفقه علي يد الفقيهين ، والده والقاضي محمود خاله الفقيه الصالح ، ثم رحل إلى مدنية تنبكت التي كانت تتربع علي أديمها جامعة سنكرى التي كانت تضاهي الأزهر، والزيتونة ، والقرويين في علمها ، فدرس هناك على يد الفقيه أحمد بن سعيد حيث أخذ عنه وعن المختصين ، ثم حج مع خاله والتقى في مصر بعدد من العلماء منهم : الشيخ التاجوري ، والناصر اللقاني ، والزين البحيري ، والشريف يوسف وغيرهم .
جلوسه للتدريس : ذكر الفقيه أحمد بابا أن الفقيه محمد بغيغ كان منظما لوقته ، درس على أحمد بابا ولازمه أكثر من عشر سنين فختم مختصر خليل بقراءته وقراءة غيره حوالي ثماني مرات وختم عليه موطأ الإمام مالك . أما عن أعماله العلمية فهي كثيرة نورد جزءا منها : له تعاريف وطرر أوضح فيها هفوات لشراح خليل ، وتتبع بدقة شرح العلامة النسائي الكبير ، وله عدد من الفتاوي . توفي رحمه الله يوم الجمعة من شوال عام أثنين وألف 1002 / 1593 ، أي أنه عاش سبعين سنة . أما ما أفاد به أحمد بلعراف من أنه كان حيا عام 1040 فلا يجانب الصحة . للمزيد انظر : محمد محمود بغيغ / فتوى بخصوص الإفطار في شهر رمضان ، مخطوط مكتبة الباحث ، ورقة 1 ، وأحمد بابا / نيل الابتهاج ،المصدر السابق ، ص 600 –603 .

-185-

الشريف محمد بن الإمام أحمد بن محمد بن الإمام الحسني الإدريس أخو حمى الله صاحب النوازل وأحمد ، توفي عـــام 1208 ، ألـــف تآليف حسنة منها : شرح نظم أبي بكر الطفيل بن أحمد بن محمـــد بن أحمد بن أشغ المسمى بقطر الندى في النحو شـــرحا مفيـــدا ، ومنها شرح تأليف المجرادي في التصريـــف المســـمى البســـط والتعريف ، وشرح الحكم العطائية ، وله تعليـــق علـــى تخميـــس العشرينيات لابن مهيب في مدحه صلى الله عليه وسلم .

-186-

محمد عبد الله بن أحمد الشافع بن السالك بن الخرشي العلوي نســبا الشنقيطي دارا ، من العلويين البيض وفاته في زهاء 1348 ، شــرح منظومة ابن حبت شرحا طويلا جامعا ، وله شعر .

-187-

محمد بن الحاج أحمد بن اندعبد الله بن علي بن الشيخ الولاتـــي[1]، توفي في عام 1072 ، نقل من المسائل والفوائد ما لو جمع ورتـــب لكان (غير واضحة) تأليفا ضخما .

-188-

محمد أحمد بن الفقيه بن محمد بن حبيب العلوي وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، له فتاوي .

---

[1]. هو محمد بن الفقيه الحاج أحمد بن أندعبد الله بن علي بن الشيخ الولاتي المحجوبي كان عالما نبيها ، له حظ كبير في الفقه ، والحديث ، يحفظ عدة نصـــوص ، ويحضـــر مجلس صحيح البخاري والشفاء في شهر رجب، نقل من المســـائل والفوائـــد الشـــيء الكثير ، لو جمعت ورتبت لخرجت تأليفا ضخما ، كثير المطالعة حتى إن خزانة والـــده وجده لأمه جلها تجد عليها تقريضات له . ومن شمائله أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويشفع للمظلومين ، ويحب الفقراء والمساكين ، ويجلس معهم . اختلف فـــي تاريخ وفاته ، فأفاد أحمد بلعراف أنه توفي عام 1072 ، أما صاحب فتح الشكور فقـــد أورد أن أحمد بلعراف وقع في خطأ غير متعمد فالصحيح أنه توفي عـــام 1172 ، لأن البرتلي أقرب من المؤلف للفترة الزمنية التي يتحدث عنها .
للمزيد انظر البرتلي / المصدر السابق ، ص 147 – 148 .

-189-

الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه محمد وفاته قبل تاريخ 1230 ، لــــه فتاوي .

-190-

محمد الأمين بن أحمد بن أعمر المخضري وفاته قبل تاريخ 1230، له أجوبة .

-191-

محمد بن أحمد بن عثمان التمجرري الصحــــراوي ، وفاتـــه قبـــل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-192-

سيد محمد الأمين بن الطالب سيد أحمد بن البشير الســــوقي نســـبا الحهي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-193-

محمد بن أحمد بن الطالب محمد بن عبد الرحمن الغلاوي ، وفاتـــه قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-194-

محمد بن أحمد الصبيحي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-195-

محمد أحمد بن الحاج الشنجيطي ، وفاته قبل تـــاريخ 1230[1] ،لـــه أجوبة .

-196-

محمد بن أحمد أبي كف ، وفاته في زهاء 1260 ، وأظنه مؤلفا .

-197-

محمد بن أحمد بغيغ التنبكتي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-198-

سيد محمد بن الطالب أحمد بن الفقيه محمد بن أحمد بـــــن الفقيـــه محمد بن حبيب الله العلوي الشنجيطي ، وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. سنة 1230 توالت فيها عدة أحداث ، أغفل صاحب التأليف جزءا منها، من بينها غزوة انوابر في الحوض ، ووفاة العالمة خديجة ابنة عبد الرحمن بن اتفغ .

-199-

محمد أحمد بن حبيب الشنجيطي ، وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، لـــه أجوبة.

-200-

الفقيه محمد أحمد بن الفقيه أحمد بن أحمد بن الحاج الشــنجيطي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-201-

محمد بن الفقيه أحمد بن محمود بن أبي بكر بغيغ ، وفاتـــه قبـل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-202-

محمد العاقب بن أحمد بن شمس الدين الوداني وفاته قبـــل تـــاريخ 1230 ، له أجوبة .

-203-

سيد محمد بن الطالب أحمد بن الفقيه محمد بن أحمد بـــن الفقيـه محمد بن أحمد بن حبيب العلوي ، وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، لــه أجوبة .

-204-

سيد محمد بن سيد أحمد بن حبت من أشياخ أحمد الصغير ، وفاتــه في زهاء 1260 ، وأظنه مؤلفا .

-205-

محمد بن أحمد بوه لإيدوبلاتي ، وفاته في زهاء 1260 ، وأظنــه صاحب فتوى أحذ عنه أحمد الصغير .

-206-

سيد محمد بن أحمد بن سيد محمد بن حبت الغلاوي الشــنجيطي ، هو في قيد الحياة الآن في عام 1359 ، له شرح علـــي الديــوان (كلمة غير واضحة) ، وله شرح جوهرة (فراغ) ، ونظـــم كتــاب الكافي في علمي العروض والقوافي ، وشرحه ، وله تــاريخ فـــي أنساب عرب الصحاري ، وله قصيدة في التصوف .

محمد مولود بن أحمد فال **اليعقوبي**[1]، يقال أنه جعفري ، وفاته قبل تاريخ (بياض) ، نظم نظما في الفقه على نحو خليل سماه بالكفاف ، وشرحه (محمد امبارك بن أحمد بن حبيب اللمتوني ، وفاته في زهاء 1260 . قيل إن له من المؤلفات مائة وسبعين مؤلفا منها : نظمه المفيد المسمى ببيان التبشير في شريعة البشير، ونظم في البيع ، وقصيدة يعتب فيها على زوجته الكدياوية ، ويفتخر فيها بلمتون ، أهل الدولة بابني مراكش)[2]. وله نظم في المترادف والمشتركات في القرآن ، وتأليف سماه القول السديد في وجوب التجويد ، وآخر في القراءات السبع سردا ، وآخر فيما أجمعوا عليه وما يخفى على العوام ، ونظم فيما اتفقوا عليه من رواية ورش ، قال في أوله :

أضاف لاتفاقهم ما فيه   من نهج ورش حسب مقتفيه .

ورسائل أخرى في التوحيد والرد على منكري وجوبه ، وله في الفقه مفتاح الظفر على المختصر ، ومختصر لمختصر خليل سماه الرحمه ، والنكاح في الفقه ، وتحريرات يضيق عنها الحصر من بيتين ، إلى ثلاثة إلى عشرة ، إلى أكثر ، وشرح ألفية ابن مالك في النحو مع احمرار ابن بون في مجلد ، وجمع الأخبار والآثار التي في طرة المختار بن بونه ، فأوضح معانيها ، وذكر أسبابها ، وميز

---

[1]. هو مولود بن أحمد اليعقوبي الموسوي (1260 – 1322 / 1844 – 1905 ف) عالم من علماء إفريقيا ، فقيه صاحب مدرسة أخلاقية ، درس على علماء عصره منهم: محمذ فال بن متالي ومحمد مختار بن حبيب الله ، ودرس النحو على محمد عالي بن سعيد الملقب مع . خلف لنا أزيد من ستين مؤلفا في علوم القرآن ، والحديث ، والفقه ، واهتم بآداب المعاملة ، والأخلاق الفاضلة ، وترك لنا عدة منظومات منها : محارم اللسان ، وآداب الضيافة وغيرها . وما يميز صاحبنا أنه شاعر متمكن ، ومن أشعاره قوله :

حنانك ذا الحنان لمن يروم   شفاء حيث تطلع النجوم
أرجي من زبيد شفاء قلب   تسبره الوسواس والهموم
إذا ابتسمت بعيد النوم وهنا   وقد خلفت مباسم من ينوم
يفوح المسك ثم يلوح برق   فحسبك ما تشم وما تشيم

للمزيد انظر :أحمد الشنقيطي/المصدر السابق ، ص 377 ،وخليل النحوي ، ص 528 .

[2]. ما بين القوسين هو جملة اعتراضية ، تتحدث عن محمد امبارك ، لأن أخبار العلامة محمد مولود مازالت متواصلة /المحقق .

الخبر من المثل وسماه إنارة الأفكار والأبصار بشواهد النحو من الآثار والأخبار ، وله تأليف في اللغة العربية سماه العين الثرة في لغات الطرة ، واختصر طرة ابن بون ، وله تأليف في الحض على الإنفاق ، وشروطه ، وآدابه يقول فيه :

سميتها مأدبة الأنداب　　فيما للانفاق من الآداب

وذكر ما يحثنا حثيثا　　عليه من آية أو حديثا .

نظمه أولا على عدد سور القرآن ، فقال :

تمت بعدد سور الكتاب　　بحول فان غافر وهاب .

ثم زاد فيه ، وشرحه شرحين كبيرا وصغيرا ، والصغير مختصر من الكبير . ونظم في آداب الأكل والشرب على طريق السنة المحمدية ، وقال في آخره :

تمت بحمد الله ذات الأدب　　وعونه في مأكل ومشرب .

وشرحه ، وآخر في الحض على إقامة الصلاة[1] والمحافظة عليها ،

---

[1]. اسم هذا النظم : إشراق القرار ، وله نظم آخر في آداب المسجد ، وشرحه أوله :

الحمد لله الذي ذكر ما　　أعد للمعظمين الكرماء .

ونظم محارم اللسان ، والسمع ، والبصر ، وشرحه ، قال فيه :

دونك فن من محارم اللسان　　لم يدره إلا فلان أوفلان .

ونظم في عيادة المرضى في حكمها ، وآدابها ، وآداب المريض نفسه ، ونظم مطهرة القلوب وشرحه ، ونظم في أحوال أهل الزمن والتأسف علة المروءة أوله :

من لم يوفر في الزمان بجده　　مراده رد الآتي الرد .

ونظم في آداب التلاوة ، قال فيه :

هذا وهؤلاء يا تلاة الذكر　　إذا بها جليلها والفكر

وتأليف منشور سماه أحكام المقال في ذم السؤال ، وآخر في تبييت النيات ، وكتب ونظم في خصال الفطرة وفي الكتابة على القبور في الحجارة المتضمنة لأسماء الله تعالى الحسنى ، وشرح عقود الجمان للسيوطي ، وشرح تصوف ابن عاشر ، وشرح نظم عبيد ربه ، وله مكتوب في حد المشهور والراجح وحكم العمل بها ، ومكتوب في المهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومكتوب في نزاع الناس في وقتي الصبح والمغرب ، ومكتوب في الاستدلال على أسنان الحيوان بغير الزمان ، ونظم في علامات إيثار الدنيا على الآخرة ، ونظم في البرور وقال :

سميته الظفر بالمراد　　في البر بالآباء والأجداد

وإن شا قلت فلاح المنزلين　　والله وهاب ببر الأبوين

وشرحه شرحين صغيرا وكبيرا ، وتأليف في حكم ماء الآبار المتغير بالأرواث والأبوال من الماشية التي يتعسر الاحتراز منها.

وشرحه ، أوله :

لقط شروط الشح في الرخاء   في الأوان طلب الأشياء
وعمل المرء رفيقه غدا   قبل الطريق اطلب رفيقا جيدا

-208-

محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني ، وفاته في زهاء 1320 ، شرح المختصر وسماه النصيحة في مجلدين ، ونظم نظما في الردة ، وشرح المنهج والتكميل ، وشرح مراقي السعود ، وله كتاب في التوحيد ، وله مكتوب رد به كلام محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي ، في تشنيعه عليهم في قصر الصلاة ، ورد محمد يحيى بجواب مسكت .

-209-

محمد فال بن أحمد فال التندغي ، وفاته في تاريخ 1342 ، له نظم في معنى النوازل في الفقه ، طويل على ترتيب خليل ، قال في أوله :

قال العبيد التندغى نسبا   ووطنا المالكي مذهبا .
من اسمه محمد بدال   معجمه قبيل لفظ فال .

وله أنظام غير ذلك .

-210-

سيد محمد بن أحمد الغلاوي ، وفاته في تاريخ 1250 ، له نظم جيد في التوحيد ، والفقه ، والتصوف ، والسيرة وسماه : فاتح كل مرتج ، وناهيك به ، فهو مفيد .

-211-

الشيخ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد الجكني (بياض) ، له منظومة ينكر فيها على أهل التجانية ، وبالغ في الإنكار .

-212-

محمد الصالح بن أحمد بن محمد المقاري بن الشيخ احماد السوقي، له شرح على المقصور والممدود لابن مالك ، وله شرح على لامية الأفعال وسماه : إيضاح المقال على لامية الأفعال .

محمد مولود بن أحمد بن عبد الله الحاج من أهل المبارك ، تلميذ محمذ فال بن متال ، وفاته في زهاء 1290 ، له قصيدة داليه يرد فيها على أهل البدع في زمنه ، الذين يرقصون ويدعون الكشف في ذلك ، والولاية ويؤيده رحمه الله ما في حاشية الجمل على الجلالين عند قوله تعالى : (**..فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا..**)[1] ، وفي القرطبي ؛ وسئل الإمام أبو بكر الطرطوشي :
ما يقول سيدنا الفقيه في جماعة يجتمعون ويكثرون من ذكر الله تعالى ، وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم إنهم يضربون بالقضيب علي شيء من الطبل ، ويقوم بعضهم ويرقص ، ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه ، ويحضرون شيأ يأكلونه ، فهل الحضور معهم جائز أم لا ؟ أفتونا يرحمكم الله !
الجواب ، يرحمكم الله :
مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الإسلام إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وأما الرقص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا له خوار ، فقاموا يرقصون ويتواجدون ، فهو دين الكفار وعبادة العجل ، وأما الطبل فأول من اتخذه الزنادقة ليشغلوا به المسلمين عن كتاب الله تعالى ، ولما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه كأنما علي رؤوسهم الطير من الوقار ، فينبغي للسلطان ونوابه أن يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ، ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم أو يعينهم علي باطلهم ، وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وابن حنبل وغيرهم من أئمة المسلمين، وله قصيد يائية يرد فيها على من لامه على ذلك ، وله ميمية يوبخ فيها محنض بابا بن اعبيد ، صاحب "الميسر" على عدم إنكاره على أهل البدع ، وله لامية في الاستسقاء .

---
[1]. سورة طـه ، الآية 84 .

-214-

محمد عبد الله الطالب أحمد بن أبي بكر البرتلي ، وفاته في زهاء 1260 ، من أشياخ أحمد الصغير ، وأظنه مؤلفا .

-215-

محمد بن أحمد بن المختار الفلاني الماسني ، وفاته قبل تاريخ 1230، اختصر الروض الخصيب للشيخ سيد محمد ، ونفح الطيب لأبيه الشيخ المختار الكنتي بصفة الجمع بينهما .

-216-

محمد المختار بن أحمد انبال التيشيتي المسلمي ، هو في قيد الحياة الآن في عام 1359 ، شرح إضاءة الدجنة في التوحيد للمقري ، وشرح نظم ابن سليم الذي اختصر فيه قواعد المنهج شرحا جيدا ، وشرح نظما في الأصول لابن سليم أيضا .

-217-

محمد المختار بن أحميد بن عبد الله الغلاوي (بياض) ، نظم نظما في الميراث من أحسن وأوجز ما نظم في هذا الفن ، وشرحه الشيخ سيد أحمد بن انجاك السينغالي .

-218-

الفقيه الصالح سيد محمد المصطفي بن أحمد بن محمد الرقادي الكنتي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-219-

محمد بن أبي بكر بن **الهاشم**[1]، توفي عام 1098 ، ألف قصيدة مفيدة في التوحيد ، وله أجوبة مفيدة مجموعة ، وأجوبة أخرى في أحكام مستغرقي الذمم .

-220-

الفقيه محمد بن الطالب أبي بكر بن علي بن الشيخ الولاتي المحجوبي ، توفي عام 1137 ، ألف عقيدة منظومة في علم أصول الدين تزيد عن ثلاثمائة بيت وهو ابن واحد وعشرين سنة ، وشرح

---

[1]. محمد بن أبي بكر بن الهاشم الفلادي : عالم من أعلام المنطقة ، كان متضلعا في الفقه ، درس علي ابن الأعمش العلوي ، له نوازل .

للمزيد انظر تاريخ ابن اطوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 47 .

عقيدة الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم شرحا مفيدا سماه المتن الإلهية على العقيدة الغلاوية وله فتاوى يجيب فيها أحسن جواب، وله شعر متوسط .

-221-

محمد عبد الله بن أبي بكر الصديق البرتلي ، ألف شرحا علي أم البراهين في التوحيد وسماه فتح رب العالمين في اختصار مفيد لطالبن ، وله قصائد .

-222-

الفقيه محمد بن الحاج أبي بكر الحاج عيسى ، وفاته في تاريخ 1180[1]، له أجوبة .

-223-

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن طالبن بن أكين بن أحمد بن داد جد ، من أهل أروان ، توفي في زهاء 1260 ، له أجوبة منظومة في التوحيد في زهاء ثلاثمائة بيت ، سماها مرشدة الأحباب .

-224-

محمد أب بن أحمد بن عثمان المزمري نسبا التواتي منشئا ووطنا ووفاة ، توفي عام 1160[2]وألف تآليف نظما ونثرا، منها نظمه المسمى : اللهنة المعجلة ، عقد فيها صغرى السنوسي ، وشرحها وسماه التحفة المعللة ، ومنظومة العبقري في سهو الأخضري ، ونظم الأجرومية وسماه نزهة الحلوم وشرحه ، وشرحه أيضا سيدي عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي ، وشرح همزية البصيري ، وشرح لامية العجم ، وسماه : نفث القلم علي لامية العجم ، وشرح لا مية المجرادي في إعراب الجمل سماه : نيل المراد ، وله كثير من الأنظام والأشعار .

---

[1]. في أواخر سنة 1180 وقعت موقعة اسوالم في منطقة الحوض ، هلك فيها خلق كثير /المحقق .

[2]. شهد عام 1160 بالإضافة للأمور السابقة حربا بين أولاد أعمر وأولاد لغويزي ، عرف بعام جكم /المحقق. للمزيد انظر : تاريخ ابن طوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 65 .

-225-

محمد بن أب من أهل سيد عال ، وفاته في زهاء 1230 ، له تآليف

-226-

محمد بن أمين بن العز التندغي ، وفاته في زهاء 1338 ،له كتــاب في الرد علي غلاة المتصوفة ، شنع فيه عليهم جــدا وقبــل هــذا الكتاب وانتشر وأثر .

-227-

المامي بن البخاري من أهل بارك الله ، وفاته (بياض) ، له نظــم في جمع المصحف ، ونقطه ، وشكله .

-228-

الطالب محمد بن الطالب الخطاط بن محمد نــض ، توفــي عــام 1165، ألف مقدمة في التوحيد سماها جوهرة الإرشاد ، وله قصيدة في نقل الهجرة ووصله ، ونظم في الحيض وشرحه ، وله أجوبــة في الفقه ، وله شرح في ثلاث ورقات على أربعة أبيــات لبعــض العارفين في طريق الصوفية ، وكلامه عليها عجيب ، وله اختصار خواص الحيوانات ، اختصره من الحيوان للدمــيري فــي نحــو كراستين ، وله تأليف في علم الحساب ، وشرح باب التربيع مــن كتاب السراج في علم الفلك للأخضري وأوضحه به .

-229-

سيد محمد بن حبت الغلاوي الشنجيطي[1]، شرح احمرار ابن بونــه في أربع مجلات كبار ، سماه المواهب ، ولخصه في مجلد ، كمــا حدثني بذلك بعض أحفاده ، وقد ضل من أحد أولاده ، حيث كــان يريد ضالة إبل في البادية ، وحين أعلم والده قال لــه : ضيعــت عمري ، فإنالـله وإنا إليه راجعون .

-230-

محمد المختار بن الحاج حبيب الله النومري ، توفي عام 1160 ، له أجوبة .

---

[1]. علم من أعلام الشناقطة ،له عدة مؤلفات ، نشرت له المطبعة الملكية كتابه : اختصار المواهب النحوية والخلاصة المالكية والكتابات البونية في جزأين ، للمزيد انظر عبد العزيز بن عبد الله ، ص 178 .

-231-

محمد بن الحسن البلبالي ، المعروف بالجزولي ، الساكن في تغـلزا زمنئذ ، توفي قبل تاريخ 1230، له أجوبة منها نظمـــه المســمى هدية الفلاح على بيان سلم الملاح .

-232-

سيد محمد بن الحاج حمى الله بن علي الزيدي ، وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، له أجوبة .

-233-

محمد بن الإمام ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-234-

محمد بن الأمين بن إبراهيم ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-235-

محمد بن الفقيه إكن ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-236-

الشيخ المشهور العالم المحقق محمد بن حم ختار الحاجي اليعقوبي، وفاته قبل في زهاء 1260 ، شرح قرة العين لخاله السالك بن الإمام الحاجي شرحا نفيسا وفيه نكـــت لا يســتغنى عنــها فـــي الفقــه والتصوف، ونظم مسائل الردة أعاذنا الله منها ، ونظـــم أوصـــاف النبي صلى الله عليه وسلم .

-237-

الشيخ حافظ الأمداح النبوية محمد فال بن امبارك الألفغي ، وفاتـــه في زهاء 1260 ، له كتاب في المنطق سماه الرعيل الأول ، وأظن أن له غير ذلك .

-238-

محنض باب بن اعبيد الديماني ، توفي في زهاء 1270 ، شـــرح خليلا شرحا كبيرا وصغيرا وكلاهما سماه : ميسر الجليـــل علـــى مختصر خليل ، وله في النحو أنظـــام كثـيرة منــها : الجمــوع

المحفوظة عن العرب على ترتيب نظم ابن مالك في ألفيته متبعا لكل مقيس ما حفظ فيه ، وله نوازل نظمها زين بن أحمد .

-239-

محمد محمود بن حبيب الله بن القاضي اجيجبي ، وفاته في زهاء 1280 ، له حاشية على شرح أبيه لخليل ، المسمى المعين وسمى الحاشية تقرير النصوص في مجلد وله رسالة تسمىدعوة الفلاح في بعض مسائل النكاح

-240-

محمد حماد بن املي بن قطب الأنصار ، كان حيا عام 1161[1]، وله نظم جيد طويل في التصوف نظم فيه ، شرح بحرف الكبير على لامية الأفعال ، أجاد وأفاد ، يأتي بالفعل ويشرحه في نظم ، وله منظومة في العروض .

-241-

سيد محمد بن بادين باي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي ، هو في قيد الحياة الآن عام 1359 ، نظم نظما في النحو ، وسماه وقاية المتكلم ، وشرحه ، وله مكتوب رد فيه على تلميذ الشيخ باي المعروف بلبات ، وشرح منظومة جد أبيه الشيخ سيد محمد لورقات إمام الحرمين في الأصول شرحا جيدا ، ونظم مختصر خليل في الفقه المالكي وها هو مشتغل بشرحه .

-242-

محمد الطاهر بن الشيخ إبراهيم الفلاني نسبا ، كان حيا عام 1158، نظم كبرى السنوسي وجعل لها طرة ، وله نظم نظم فيه حكم ابن عطاء الله الإسكندري .

-243-

محمد الطاهر الملقب بانطوط انداي ، وهو في قيد الحياة الآن علم 1359 ، شرح منظومة محمد يحيى بن سليم المسماة بنحو الشهرين شرحا جيدا وله مكتوب رد فيه على أهل الحجاب ، قوم يدعون

---

[1].في هذه السنة توفي بوبكر بن هنون الكوري ، يوم الأربعاء ،وهو عام يطلق عليه ادخينات ، وادخينات مكان بالحوض الغربي علي مقربة من تنبدغة ، به وقعة بين أولاد امبارك وإدوعيش للمزيد انظر تاريخ ابن طوير الجنة ، ص 66 .

أنهم من أهل التصّوف ولهم بدع شنيعة ، وسماه حاوي الإشـــارات إلى موارد السادات وله فتاوي في الفقه ، إلى غير ذلك .

-244-

محمد الصالح بن إمقرن الحرمي ، وفاته فـــي زهـــاء 1300 ، لـــه مكتوب في الفقه .

-245-

محمد البخاري ، قاضي أهل سيدي عال ، وفاته في زهـــاء 1310 ، له تأليف في علم الفلك والنجوم ، الخ .

-246-

محمد بنب[1] السينغالي، وفاته في زهاء 1348 ، له رحلة مفيدة ، وله قصائد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله غير ذلك.

-247-

الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله ، وفاته فـــي زهـــاء 1290 ، له نظم في أسماء الله الحسنى في أثني عشر بيتـــا وألحقـــه بدعاء نظما .

-248-

محمد بابا بن محمد الأمين بن حبيب الله بن الفقيه المختار التنبكتـــي توفي عام 1014[2]، وله من التآليف عدة منها : شرح ألفية الســيوطي في النحو شرحا غريبا مفيدا ، سماه بالمنح الحميـــدة فـــي شـــرح الفريدة ، ومنها تكملة البخاري على اللامية ، ومنها شرح شـــواهد الخزرجية ، ومنها قطعة على مقامات الحريري ، ومنـــها حاشـــية علي البخاري لم تكمل ، وله قصائد جياد ملاح في الأمداح ، وفـــي مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

-249-

محمد عبد الله بن الطالب علي بنان البرتلي الولاتـــي المعـــروف بالطالب محمد بن أبي بكر الصديق ، توفي عام 1219 ، له خصائل

---

[1]. لعل المقصود به الشيخ أحمدو بمب /المحقق.

[2]. شهد عام 1114 قدوم كلادي ، في الرابع عشر والمائة ، وهو أبو المغابر ، ويطلق على هذا العام أبو المغابر . للمزيد انظر : تاريخ ابن طوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 51 .

وتآليف عديدة جعل علي صغرى السنوسي شروحا ثلاثة ، وعلى الأجرومية أيضا كذلك ، وعلى ربع الرسالة الأول والثاني جزأين ، وأخذ يشرح الثالث والرابع قبل وفاته ومنعه القدر ، وله شرح على أسماء الله الحسنى ، وله على السلم ، وله قصيدة في معاني حروف الجر ، وشرح قصيدة اللامية في معاني حروف الجر لعبد الله أبي بكر بن الشيخ ، شرحا حسنا ، مفيدا وسماه : فتح الرب الرؤوف في شرح قصيدة معاني الحروف ، وله قصيدة في التوحيد[1] الشريف حمى الله ، وله تأليف في نسب الشرفاء ، ذرية مولاي الشريف ، وتأليف في تراجم علماء التكرور ، وتأليف في علم السر ، وتأليف في التاريخ ، وله أنظام كثيرة منها : نظمه في السواك ، وله في فوائده أيضا ، وتصانيفه كثيرة ، لا يعرفها إلا من أحاط بكتبه .

-250-

الفقيه الإمام العالم العلامة الصالح ، السيد محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الديلمي أصلا الورزازي منشأ ، الدرعي دارا ، وفاته قبل تاريخ 1210 ، له نوازل جيدة مشهورة ، وله شرح في علم الحساب ، الخ .

-251-

أبو عبد الله محمد بن محمد بغيغ ، وفاته قبل تاريخ 1230[2]، له أجوبة .

-252-

محمد بن محمد عبد الله بن بابا التنواجيوي ، وفاته قبل تاريخ 1230، له أجوبة .

-253-

الإمام محمد بن الطالب محمد بن الإمام سماكم ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. حصل حذف في هذه الفقرة ، فأخل بمعنى الجملة /المحقق.

[2]. كان من بين الحوادث التي مرت بها المنطقة وفاة الطالب بن محمد رار ، وسيدي عبد الله بن الفاضل ، وأحمد بن امحمد الكنتي الوداني ، ووفات اعل ولد أعمر ولد هنون بن بهدل . وهذه السنة يطلق عليها عام "البوص" وهو نبات أكلته الناس ، في ذلك العام فسمي به .
للمزيد انظر تاريخ ابن طوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 84 .

-254-

محمد المكي بن القاضي محمد بن القاضي أكدان ، وفاته قبل تاريخ 1230 .

-255-

محمد بن سيد محمد بن الحاج محمد بن المختـــار الديمـــاني ثـــم الفلالي، وفاته في زهاء 1260 ، وهو من أشياخ أحمد الصغـــير ، وأظنه مؤلفا .

-256-

محمد بن محمد الأمين بن الطالب أخيـــار ، مـــن أشـــياخ أحمـــد الصغير، وفاته في زهاء 1260 ، وأظنه مؤلفا .

-257-

محمد بن محمد ، كان حيا بعد تاريخ 1250 ، له شعر ، ومنه مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم .

-258-

محمد الحسن بن محمد بن عبد الجليل بن الحسن بن الأمين بن الحاج العلوي ، وفاته في زهاء 1290 ، وله شعر .

-259-

امحمد بن أحمد بن المختار بن الفغ موسى اليعقوبي[1]، المعروف بامحمد بن الطلب ، وفاته في زهاء 1270 ، له شعر ، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم .

---

[1]. اسمه الصحيح : امحمد بن محمد الأمين بن محمذ بن المختار بن ألفغ موسى ، المعروف بابن الطلبة اليعقوبي ، ينسب إلى فخذ أهل اشفغ موسى من قبيلة إديقب ، ولد عام 1188 هـ / 1774 ، نشأ في بيت جمع بين العلم والثراء ونشأ محروم الأبوين . هذا الشاعر سليل بيت علم ، وورع ، وتخصص في الفقه ، لا تكاد تجد أحدا من أهل موريتانيا إلا ويعرفه . عرف ابن الطلبه هذا بالفقه ، وجودة الشعر ، والكرم ، وسرعة البديهة ؛ هذا إضافة إلى علاقاته الاجتماعية ، والسياسية الواسعة الناجعة . فقد كان على علاقة وطيدة بأمراء الإمارات الموريتانية في القرن الثالث عشر الهجري: (أهل محمد الحبيب ، أمراء الترارزة ؛ وأهل أحمد ولد عيدة ، أمراء آدرار ؛ وبكار ولد اسويد أحمد ، إمارة أهل اسويد أحمد) . وقد عرف امحمد بمعارضته المشهورة لفحول الشعراء ، حيث عارض ميمية حميد بن ثور الهلالي بميميته المشهورة :
تأوبه طيف الخيال بمريما فبات معنى مستجنا متيما .
كما عارض جيمية الشماخ بن ضرار الغطفاني بجيميته المشهورة :
تطاول ليل النازح المتهيج أما لضياء الصبح من متبلج .
وعارض لامية الأعشى بلاميته :
صاح قف واستلح على صخر جال سبخة النيش هل ترى من جمال .
وقد تتلمذ على يد المأمون بن محمذ الصوفي اليعقوبي ، وقد كان أى ابن الطلبه فقيها ، لغويا، وكان مهتما باللغة العربية ، ومما يحكى عنه أنه إذا قدم إلى منطقة يطلب من أهلها قاموسا ، فإن كان موجودا عندهم طلب منهم الإتيان به ليقرأه فإن لم يكن عندهم ارتحل عنهم . قضى جل حياته في الجزء الشمالي الغربي من بلاد شنقيط في منطقة تيرس زمور ، وهي المنطقة وهي منطقة صحراوية جميلة معروفة بقلة الوخم ويعتبر محمد ولد الطلبة شاعرها الوفي .وقال فهيا بعد أن زار منطقة القبلة :
أيامنا بضواحي تيرس عود ما عاد بعدك من لهو ولا عيد .
وكان له في الرثاء ، حيث رثا صديقه مولود بن محمد الجواد بقصيدة بديعة مطلعها :
أقول لما نعى الناعون مولدا نعيتم العلم والمعروف والجودا .
وقد مدحه ابن الأمين الشنقيطي قائلا : (... وبالجملة فامحمد هذا حسنة من حسنات الدهر . له مؤلفات ضائعة وهي : نظم لتسهيل ابن مالك في النحو ، نظم لمختصر خليل في الفقه ، مختارات من كتاب الأغاني . توفي رحمه الله تعالى في زهاء 1856/1272، وقد زاد عليها أحمد بلعراف سنتين .
للمزيد انظر :أحمد الأمين الشنقيطي ، ص 94-95 . وأحمد ولد الحسن ، ص 140-141.

-260- محمد بن محمد الصغير بن انبوجة **التيشيتي**[1] (بياض) ، له مؤلفات منها الجيش ، الذي رد به على ادبيج الكمليلي ، ومنه سرية الجيش ، نظم طويل اختصر فيه ما في الجيش ، رد به على إديج المذكور ، ومنها النعمة القدسية في التصوف ، أرجوزة نظم فيها العـــابدين للغزالي ، ومنها المصباح في العلـــوم العربيـــة ، نظمـــه لأدوات المغني لابن هشام ، وله شرح عليه في غاية الجودة ، ومنها تعليق على الأجرومية وهو مفيد متقن فيه ومجيد ، ومنها البحر المحيـــط في ألفاظ القرآن على المعدود والمتشابه والمرسوم غير المحمـــول والمحمول في ألفي بيت ، ومنها شرحه علـــــى المســـمى بـــالظل الممدود على البحر المحيط بمهم المعدود ، ومنها في الفقه تعليـــق على مختصر خليل ، بلغ فيه أثناء الصلاة ، وهو في غاية الجـــودة ، ومنها نظمه لتبصرة ابن فرحون ، ولم يكمل ، ومنها الركب فـــي الرد على بعض المنكرين على الشيخ خليل ، بل على كافة من قلده ، وترك تفسير القرآن والحديث، ولم يتم بعد حسم مادة إنكار ذلـــك المنكر ، بمجرد الإقبال على (بياض) وأذال فيه لعلماء الشريعة من علماء الحقيقة . كما عكس في الجيش فأتى كل ذي حق حقه وبسط له رزقه ، ومنها نور القلب والعين في جواز بيع الغائب بـــالدين ، ومقمعة المعصين على أن ذلك نسبة من الطرفين وإن شغل ذمتيـــن ، وله كثير من الفتاوي والأحكام ، وله أرجـــوزة أخـــرى علـــى مواضع متفرقة من كتاب الإحياء ، ككتاب الصـــلاة ، وكتـــاب ذم الدنيا وذم علمائها ، ومدح علماء الآخرة ، إلى غير ذلك من نظـــم حدود العبد من أسماء الله الحسنى ، ونظم التوسل بها وغير ذلـك ، وله كثير من رقيق الشعر .

---

[1] 1.محمد الصغير بن محمد الشنقيطي ، له مؤلفات من بينها كتابه المسمى الجيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سل على الشيخ التجاني سيف الإنكار ، طبع بفاس عام 1901/1319 م .
للمزيد انظر : عبد العزيز بن عبد الله ، ص 185 .

-261-

محمد بن محمد سالم المجلسي ، وفاته زهـــاء 1303 ، لـــه تفســـير القرآن سماه الريان ، في سبعة أجزاء ، وله شرح على البخـــاري سماه النهر الجاري على صحيح البخاري ، في سبعة أجزاء أيضا، وله لوامع الدرر على المختصر ، وله أجوبة وفتـــاوي كثـــيرة ، وشرح وسيلة المختار بن بونه الجكني في التوحيد .

-262-

محمد بن محمد بغيغ بن كورد الفلاني ، وفاته في زهاء 1200 ، له كتاب الحلال المحلل والحرام المحرم .

-263-

محمد بن محمذ فال بن أحمد التندغي ، في قيد الحيـــاة الآن عـــام 1359 ، له نظم في إحياء الأموات وشرحه .

-264-

الشريف سيد محمد السني بن محمد بن محمد بن أحمـــد الحســـني نسبا ، السجلماسي دارا ومنشأ ، توفي عام 1101 ، شرح مختصـــر الأخضري في الفقه وسماه الروض اليانع الأزهري على ديانـــات الأخضري[1] .

-265-

محمد الأمين بن محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي ثم الموسوي ، سابع سبعة من العلماء من جهة أبيه ، وسادس ستة من جهة أمـــه ، وفاته (بياض) كثير النظم والتصنيف ولم يحضرنـــي شـــيء مـــن أسماء كتبه .

-266-

محمد عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر بن أبـــي القاســـم التواتـــي الزاوجلي ، كان حيا عـــام 1055 ، لـــه شـــرح علـــى مختصـــر

---

[1]. سيد محمد السني بن محمد ، عالم وفقيه ، درس العربية عن الهشتوكي في تغازة ، له شرح على الأخضري أطلق عليه الروض اليانع الأزهري على ديانات الأخضـــري . للمزيد انظر :البرتلي ، المصدر السابق ، ص 119 ، وتاريخ ابـــن اطويـــر الجنـــة ، المصدر السابق ، ص 47 .

الأخضري في العبادات سماه تنبيه من لا يدري في شرح مختصر الأخضري ، وله نظم في الجدل .

-267-

محمد الأمين بن سيد محمد بن باريد البوعلي الداودي الولاتي ، وهو في قيد الحياة الآن عام 1359 ، له نظم نظم فيه شرح البحر الكبير على لامية الأفعال ، نظما متقنا سماه أفعال اللامية نظم التالي المشرف بنظم مدود نظم بحرف وختمه بخاتمة حسنة من قاموس معمم الطالب ، ونظم كتاب محمد أحمد بن جات الحصوي المسمى مفتاح الإعراب ، وهو نظم لا مثيل له في الفائدة ، ونظم نظما في البيان وشرحه ، ونظم عنوان النجابة في الخط العربي ، ونظم في الحيض وشرحه ، ونظم اختصار نوازل القصري لابن سليم ، وذيل نظم محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي ، في قواعد مذهب مالك ، زاد بأكثر من الأصل لأنه ينظم فروع القاعدة وله أنظام كثيرة ومكاتيب جمة .

-268-

محمد المعروف بباي بن محمد اكني بن البشير السوقي منشأ ، العلوي نسبا ، الجبهي دارا ، وفاته (بياض) ، له شرح على ابن عاشر سماه تحفة الزائر في حل ألفاظ ابن عاشر ، وله شرح على ملحة الإعراب في النحو للحريري .

-269-

محمد الصديق بن محمد بن عثمان غمندو الوعكري قبيلة المكوي منشأ ، توفي في زهاء 1200[1] ، له كتاب في التركة سماه الفتح الرباني في أمثلة فرائض رسالة القيرواني .

-270-

محمد المختار بن يحيى بن محمد المختار بن أب الولاتي الداودي، توفي في زهاء 1352 ، رد على محمد الخضر بن مايابا بكتاب

---

[1]. في هذه السنة توفي الطالب سيد محمود ، الولي الحاجي ، ووفاة حمى الله بن محمد بن الشواف ، وكذلك أحمد ديه بكار بن أعمر ، وفيها أيضا وقع سيل خطير على سكان تجكجة .

للمزيد انظر : تاريخ ابن اطوير الجنة ، المصد السابق ، ص 81 .

سماه : أطواق السنة والإصابة بأوار المعرفة في كفر الخضر بن مايابا ، حيث سب القطب التجاني وكفر أصحابه . وهجا محمد الخضر أيضا في قصيدة رائية شنع عليه فيها ، وأجاب عنه أتم جواب المختار بن أحمد محمود الموساني جوابا سماه : بمسرة الإخوان في الرد على ابن سليم ، ورد فيه ابن سليم بمكتوب طويل حتى تركه كرماد اشتدت به الرياح ، ونظم الأجرومية ، ونظم نسب مولاي أحمد التجاني .

-271-

محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله النفاع والمعروف بباب بن أحمد حاج بن المختار بن ملوك ، توفي في عام **1330** عن خمس وسبعين سنة ، قيل إنه ألف مائة وأربعة كتب ، منها شرحه للبخاري في أربع مجلدات كبار جدا ، جمع فيه زبدة ابن حجر والقسطلاني وابن أبي حجر ، وله كتاب في مصطلح الحديث نثرا سماه مهيع الرشاد والصواب الموصل إلى مصطلح حديث النبي الأواب ، وتأليف في الفقه وشرحه ، ولم يسبق لمثلها ، وشرح اختصار ابن أبي حجر لأحاديث في البخاري ، وشرح فريدة السيوطي في النحو شرحا حسنا مختصرا ، وشرح مراقي السعود وسماه فتح الودود على مراقي السعود ، وشرح مرتقى الأصول لابن عاصم ، وسماه بلوغ السول وحصول المأمول على مرتقى الأصول وشرح تكميل المنهج لميارة ، ونظم في القواعد سماه المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب الراجح ، وشرحه وسماه الدليل الماهر الناصح على النظم المسمى المجاز الواضح ، ومنها نظمه لمكفرات الذنوب نظما واسعا وشرحه ، وشرح نظم حمى الله المعروف بانبال لفرائض خليل ، وشرح الأجرومية ونظم الأجرومية أيضا وشرحه ، وعنده كتاب في الأدعية سماه سلاح الحوص ، وشرح الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، وشرح نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار بورقات إمام الحرمين في الأصول ، وشرح أبياتا من ابن عاشر في الأصول ، وأجاب عن مسائل أحمد الصغير التيشيتي التي سأل عنها ابن متال ، وكتب في الرد على ابن أحمد زيدان في قصر

صلاة أهل البادية وأجابه ابن أحمد زيدان بمكتوب ، ثم أجاب هو بمكتوب طويل مسكت وله فتاوي في الفقه ، وله كتاب نصيحة أولاد الزوايا والطلبة ، شنع فيه على المتصوفة وجادلهم بحجج واضحة ، وأدلة راجحة ، ورد على كنون بورقات .

-272-

محمد يحيى بن سيد محمد بن محمد بن سليم اليونسي أصلا الولاتي النعماوي منشأ ووفاة ، السني مذهبا وطريقة ، توفي رحمه الله ليلة الاثنين في ثلث الليل الأخير على أحسن حال وتذكر وثبات ليلة الثاني والعشرين من شهر الله ذي الحجة عام **1354** هـ ، الموافق السادس مارس سنة **1936** عيسوية ، له كثير من المؤلفات الحسان النافعة المباركة ، كما يظهر لمن مارسها منها : التيسير في أحكام التنزيل ، ذكر فيه أحكام القرآن بغاية ما يمكن من الوضوح ، يذكر آيات الأحكام ويفسرها على طبق المراد ، وقد بوبه على أبواب الفقه لا يستغني عنه من يريد تحصيل الفوائد للتدين ، ومنها اختصاره لصحيح البخاري اختصارا جميلا ، حذف الأسانيد والتكرار ، ومنها اختصاره الكبير لموطإ مالك حذف منه الأسانيد فقط ، ومنها اختصاره الصغير لموطإ مالك اقتصر فيه على ذكر الأحاديث وزاده بفوائد جليلة مناسبة ، ومنها اختصاره لخليل في الفقه المالكي نثرا وسماه فتح الرب الجليل بشرح وإختصار مختصر خليل ، ومنها نظمه لخليل مع اختصار وهو عجيب في الاختصار مع الوضوح ، وكثرة الفوائد ، وحسن الترتيب ، وجمع النظائر ، وسماه : فتح الله الجليل ، قال في أوله :

هذا وذا نظم لما في المختصر   إلى المودة خليل كالدرر
نظمه نجل سليم يرتجي   عفوا من الله وحسن المخرج
معتبرا كل المفاهيم هل   لقبلها ولو لخلق قد خلا[1]

ومنها مقدمته على مقدمة لخليل هذا ، وهي مستقلة حافلة كثيرة الفوائد في معنى الأصول والقواعد التي فيها (كلمة غير واضحة)

---

[1]. عبارة غير مترابطة ، لا شعرا ولا نثرا /المحقق .

والفقه وذم التجرد للفقه دون الكتاب والسنة (كلمة غير واضحة) المختلف فيه والاجتهاد والتقليد وغير ذلك ، وقال في أولها :

وأن تنظم من خليل أيقن أضبط أشمل ومنه اختصر

إلى غير ذلك ، ومنها شرحه لنظم خليل شرحا عجيبا في الاختصار مع كثرة الفوائد ، وشمل الأحكام في الألفاظ القليلة ، وقد استطاع له ذلك لمعرفته بالقواعد والأصول ، سماه عون الله الجليل على فتح الله الجليل ، ومنها شرحه لمقدمة هذا النظم بنظم خليل المذكور شرحا نفيسا بين فيه المجمل وأوضح المقصود . ومنها اختصاره لخليل نثرا اختصارا عجيبا مع بعض زيادات كبيرة وفوائد جميلة لا يمكن حصرها ، وجعل له مقدمة مفيدة غاية ونهاية في معنى التمهيد ، ومنها اختصاره لحاشية الدسوقي على الدرديري على خليل ، يأتي بالحاصل منها في ألفاظ قليلة وجعل هذا الاختصار حاشية على نظمه لخليل المسمى فتح الله الجليل ، ومنها شرحه لنظم عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي لنشر رسالة ابن أبي زيد القيرواني قال : إنه جمع في هذا الشرح مع صغر حجمه (كلمة غير واضحة) في مجلد جمع ما في النفراوي على الرسالة وشرح التتائي وشرحي سيد عثمان الولاتي الكبير والصغير عليها والتخليص **عليها**[1]أيضا لابن عبد الوهاب الفلالي وسلم الإمام (كلمة غير واضحة) بن الطالب أحمد الغلاوي، علم النظم المذكور وتعليق الناظم عليه وزاد في هذا الشرح ما زاد به خليل على الرسالة بوضوح وتسهيل حتى قال : إن شرحه هذا يغني عن جميع ، أو أكثر ، الرسالة وخليل ، وهو قائم مقام شرحين كبير وصغير على النظم المذكور، يعني بالصغير ما تخلل من المتن والكبير هو أن أضيفت المسودة التي يأتي بها في آخر الباب لما قبلها والله أعلم ، والذي يشهد له العيان أنه عجيب فائق في بابه ولاسيما أنه جعل له مقدمة يقول فيها : الأصل الجواز ، فلا إثم إلا في مخالفة نص أو إجماع كما في المواق ، والسنهوري وغيرهما ، والأصل عدم المعدوم كالدين ، والطلاق ، والعتق ؛

---

[1]. عبارة غير مترابطة

والأصل بقاء الموجود كبقاء الدين ، والعصمة ، والملك ، والأصل البنية على المدعي واليمين على من أنكر ، إلخ .
والأصل أنه للمدعي عليه رد اليمين على المدعى في الأحوال ، وفي يمين التهمة ، وفي ردها خلاف ، والأصل لزوم العقود ، الدليل على حلها كالجهاد ، والفرائض قبل العمل ، والأصل انعدام العقود بما دل عليها شرعا ، أو عرفا الخ ، والأصل أن من عقد عليه عقد وآخر كتب حتى انقضى المجلس أنه لازم ، والأصل أن العقود لا تلزم مكرها ولا تنعقد من غير مميز ، الخ ، ما ذكر وهي مفيدة جدا ، جدا . ومن مؤلفاته رضي الله عنه التأليف المسمى بشهود العيان في تحريم الشرب والدخان ، جعله في ضمن شرحه المذكور على الرسالة ، وهو مستقل ، فمن شاء أن يفرد فلا مانع كما قال ، ومنها تذييله لنظم الرسالة المذكور ، أي نظم رسالة عبد الله بن أبي زيد القيرواني لعبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي الشنقيطي تذييلا بالحمرة ، نظما زاد فيه ما زاد خليل به على الرسالة جعل في آخر باب منها ما يناسبه وهو عجيب أيضا ، وهو يزيد على أربعة آلاف بيت لأن أصل نظم الرسالة المذكور ألف وسبعمائة وسبعون بيتا ، ومنها شرح نظم ابنه الفقيه العالم عثمان ، الشاب التقي النقي النبيه الأديب الشاعر المجيد رحمه الله تعالى ، لرسالة الأمير المسماة بالكوكب المنير للعلامة الأمير ، وقد نظمه عثمان هذا رحمه الله تعالى في ألف وخمسمائة بيت ، وهو حسن غاية مع انسجام النظم وسلاسته ، ومنها شرحه على المرشد المعين لابن عاشر على الضروري من علوم الدين ، جمع فيه ما في شرح ميارة الكبير على ابن عاشر ، وشرح ابن عتر الصادق وزاد عليهما بكثير من الفوائد مع وضوح المسائل بعبارة سهلة كما هو صنيع هذا الشيخ الرباني في تعليم العلم ، لأنه منحه الله ملكة التعليم، ولذلك كثر الانتفاع على يده ، ومن مصنفاته ، وفي ضمن هذا الشيخ ، اختصاره لنبذة من جواهر المعاني ، ونبذة من إيقاظ الموسنان في العمل بالحديث والقرآن ، واختصاره لنظم السيوطي المسمى التثبيت عند الحديث في سؤال الملكية ، اختصره في نحو عشرين بيتا وأصله نحو المائتين ، ومنها شرحه لنظم

عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي لمختصر العلامة الأخضري في العبادات ، شرحا عجيبا لم أر شرحا على هذا الكتاب يماثل شرحه هذا في جمع الأحكام ، وتتميماتها أي تتميم الأبواب المحتاج لها في العبادات ومنها نظمه المسمى :غبطة الأبرار في أبواب الفقه من طهارة وصلاة ، ،وزكاة ، وصوم ، وحج ، ونكاح ، وبيع وتصوف ، وغير ذلك في نحو مائة وخمسين ببيتا ، أو أكثر ، ومنها شرحه لغبطة الأبرار هذا سماه هدية الأخيار على غبطة الأبرار ، وهو مفيد غاية الإفادة مع الوضوح ، ومنها نظمه المسمى بالسعادة الكبرى في الفقه المالكي في نحو خمسمائة بيت يقول في أولها :

جل ابن عاشر حوى ولأكثرا   من الرسالة وزاد دررا .

ومنها نظمه المسمى بالسعادة الوسطى أيضا في نحو ثلاثمائة بيت وستة يقول في آخرها :

وهل رأيت مثل ذا النظم الأغر   من وقت مالك الحي وقت ظهر
أتى من الفقه بكل باب   والله قادر بلا ارتياب
قد انتهى نظما بديعا جامعن   مختصرا وواضحا لمن وهن
فزان نظمابن(كلمة غير مقرووءة) رسالة ومع خليل ونفع
رب به من فيه خالصا نظر   ومنصفا والله حسبي لا ضرر

وقال في أوله : يعني فيما أتى به ابن عاشر ، وكذلك الرسالة ومع خليل في باب القضاء خاصة وقال في أوله :

هذا وذا نظم دعا السعادة   مؤيد بالذكر ذو إفادة
موسط في العلم والفقه معا   من كان فاهما له وسامعا

أي أتى فيه بأحكام القرآن والحديث وهو مراده بقوله : موسط في العلم ، ومراده بالفقه الاجتهاد ، وقد شاع وذاع هذا الكتاب ، واستعمله الناس كثيرا ولله الحمد . ومنها شرحه على نظمه المسمى بالسعادة الوسطى سماه بالبهجة والإفادة على نظمنا المسمى بالسعادة ، وهو في غاية من الإفادة حتى إن مؤلفه قال : من عرف هذا الشرح بنظمه حق المعرفة يجوز له القضاء والإفتاء، أما كونه في أعلى الدرجة في الحسن والفائدة العاجلة في التحصيل على قدره فلا مدافع لذلك ، ومنها نظمه المسمى بالسعادة

الصغرى ، فيه من الفقه أيضا نحو مائتين وخمسين بيتا ، وهو لا يقصر عن الإفادة ، ومنها نظمه المسمى بالسراج في الفقه أيضا والتوحيد وغيرهما ، وهو في نحو ثمانين بيتا ، ذكر فيه فرائض كل باب وسننه من أبواب الفقه ، ومنها شرح لنظم السراج المذكور وسماه الشرح الوهاج على نظم السراج ، ومنها اختصاره لحاشية عبد المالك بن النفاع على خليل في مجلد ، ومنها اختصاره لبداية المجتهد الحفيد (ابن رشد) ، ومنها إختصاره لنوازل القصري ، وزاد بكثير أثير ، ومنها نظمه للعشماوية ، ومنها نظمه للعزية وهو نفيس ، ومنها شرحه أنظمه العزية ، ومنها نظمه في البيع نظما سماه الوقاية ، ومنها شرحه للوقاية وسماه النقاية ، ومنها اختصاره لتحفة الحكام في نحو ستمائة بيت ، ومنها اختصاره لجمع النوازل التسع للعلامة انبوي ، عبد الرحمن بن محمد بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي المحجوبي الولاتي ، أي جمع نوازل أعلام هذا القطر وهي نوازل الشريف حمى الله التيشيتي ، ونوازل الشريفين ابني الفاضل الشريف محمد وأحمد التيشيتي ، ونوازل الهاشم الغلاوي ، ونوازل حبيب الله بن المختار الكنتي ، ونوازل الكنتي ، ونوازل ابن هلال ، ونوازل **الوزاني**[1]، وغير ذلك . وزاد هذا السيد كثيرا وصحح وبقي مع ذلك بالأدلة ومن قوله عن الأصل نقل ونصيحة ، ومنها نظمه اختصاره لامية الزقاق في نحو مائة بيت من الرجز وهو جوابه لما فيه من الإحاطة مع الاختصار ، ومنها شرحه لاختصار الزقاقية أي نظمه المذكور ، وقد تميز بالعجيب العجاب في البيان والوضوح ، ومنها نظمه لإجماعات ابن المنذر وعلي ابن أحمد في أزيد من مائتي بيت ، ومنها اختصاره نظما لإجماعات ماء العينين في أزيد من مائة بيت ، ومنها شرحه لاختصار نظم لإجماعات ماء العينين ، اختصر فيه شرح ماء العينين المسمى دليل الرفاق ، وهو ثلاثة مجلدات على إجماعاته ، وبداية المجتهد لابن رشد والميزان المشتراني ، وهو في غاية من الإفادة ، حسن الترتيب ، وهو

[1]. نوازل الوزاني من النوازل المنتشرة في منطقة إفريقيا فيما وراء الصحراء وخاصة في تنبكت ، وجاو ، وأقدز /المحقق.

متقارب الأحكام من غير فصل ، ومنها نظمه لإجامعات ميزان الشعراني وهو حسن ، ومنها نظمه لخلاف الميزان للشعراني في نحو أربعة آلاف بيت ، وقد أوضح العبارة فيه كما ينبغي ، وقد جعل طرة على بعضه ، ومنها أنه نظم نظما في الفرائض وشرحه وهو بالمغرب ، ومنها أنه نظم نظما في الفقه سماه التوسعة وشرحه شرحا فائقا للقضاة في إلحاق النسب ودرء الحر ، ومنها شرحه لنظم محمد المولدي التونسي في الفرائض ، ومنها شرحه لمراقي السعود لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في الأصول شرحا لا مثيل له ، جمع فيه نشر البنود وفتح الودود وغيرهما بعبارة سهلة غير صعبة ، وما أبعد رأي العين للنفس غاية ، وسماه تيسير الصعود على مراقي السعود ، ومنها اختصاره لمراقي السعود في نحو مائتي بيت ، سماه التهذيب ، هذب فيه مراقي السعود وحصل فيه زبدة هذا الكتاب ، وقد انكب الناس على قراءته ونسخه وشرحه وسماه التقريب على التهذيب جيد جدا ، جدا ، ومنها نظمه في الأصول في نحو ألف بيت محاذيا لمراقي السعود ، يحل من عقده الكثير التي لا يعلمها كثير من الطلبة ، يقول في أوله :

هذا وإن ابن سليم درسا	مراقي السعود حتى اندرسا
ثم رأيت نظمه لا يفهم	لما به من عقدة لا تعلم
فرمت أن أسهله تسهيلا	لمن يروم علمه تحصيلا
سميته مدارج الصعود	للمبتغي مراقي السعود

وشرحه شرحا يحل ألفاظه ويفهم معناه ، ومنها نظمه لمقدمة صغيرة في الأصول في نحو أربعين بيتا وشرحها بما يكفي ويشفي، ومنها نظمه أدلة المذاهب ، أي القواعد التي بنيت عليها أدلة مالك ، والشافعي ، والحنفي ، وأحمد ، وداوود الظاهري ، في نحو أربعين بيتا ، سماه طهارة الأنفاس من الوسواس الخناس من الجهل المركب في صدور بعض الناس ، ومنها اختصاره المنهج المنتخب للزقاق في القواعد في نحو مائة وثلاثين بيتا ، وشرحه تلميذه العالم النبيل الشاعر محمد المختار بن انبال التيشيتي شرحا جيدا ، ومنها اختصاره لتكميل المنهج لميارة في نحو مائة وثلاثين

بيتا ، وشرحه كما ينبغي باختصار ووضوح كما هو صيغته في جميع مؤلفاته ، ونظم نظما سماه الجوهرين وشرحه وسماه القمرين في الأصول والقواعد ، وشرح نظم سيد أحمد ابن أبي كف الولاتي المحجوبي في قواعد مذهب مالك ، وله نصيحة سماها البدر الطالع بالحق ومن الباطل مانع ، كأنه يتكلم فيه مع سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ، وذكر فيه أبياتا أربعة من مراقي السعود يرد كلام سيدي عبد الله ، وله نصيحة أخرى تقرب من هذه . وذكر لنا أنه اختصر من جواهر المعاني (لعلي حرازم) يقرر ويؤول ، واختصر من أيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن للسنوسي، وكتب مكتوبا في جواب ابن عابدين جوابا مسكتا ، فحكم فيه الخصم في الرد على المبتدعة فيما ابتدعة ، وذلك أن محمد الأمين بن اخطور الإدوالحاجي ، تلميذ حمى الله في التجانية ، أتاه في قرية النعمة وقال له : أرسلني حمى الله إليك لنتكلم معك في الموافقة بيننا وبينك ، فقال له : محمد يحيى بن سليم كيف تكون معك الموافقة وأنت بنفسك تقول لشيخك في المدح هو الإله ، هو الرسول في قصائد مذمومة ؟ فخرج من عنده ووصل ولاتة فأتبعه بمكتوب ينصح أهل ولاتة فيه ويحذرهم من الضلال والكذابين ، فكتب له ابن عابدين هذا مكتوبا يجيب فيه عما في كتاب محمد يحيى المذكور ويرد عليه ، وسماه السرية ، فقام عليه محمد يحيى هذا مترجما لقومه صادقا ، وهدم له ما بنى من كل وجه بأدلة من القرآن والحديث ، وتغليطه من جهة النحو والبيان حتى لم يقدر على جوابه ، ومنها أنه ألف رسالة في الطريقة التجانية ، ذكر فيها شروط الورد ، وغير ذلك من شريعة التجانية ، زمن كان من أهل التجانية ، والآن خرج منها وصار من أشد المنكرين عليهم ، وقد كان نظم نظما في التجانية زمنه من أهلها والآن صار ينكر أشد الإنكار على التجانية ، والأمر لله وحده لا شريك له . وقد كتب في الرد على التجانية ما يزيد على عشرين مكتوبا ما بين طويل وقصير ، شنع عليهم وكاد يخرجهم من دائرة الإسلام لقولهم بوحدة الوجود المعية بالذات وقدم الروح وقدم أسماء الكائنات معانيها لا حروفها إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ، وقد رد عليه محمد

المختار بن محمد يحيى بن أن بمنظومة سماها مسرة الإخـــوان ، ورد عليها محمد يحيى بكتاب سماه محزن الشيطان ، بـــالغ فيــه وأظهر الحقيقة وغير المدمج وأوضحه ، لأن محمد يحيـــى كـــان شيخا في التجانية يعرف إشاراتهم وعباراتـــهم وتدريـس كتبــهم ومحادثاتهم إلى غير ذلك ، حتى أعجز علماءهم وكدر عليهم ، لأن إنكاره في العقائد والجواب فيها صعب على أكثرهم حتى قال محمد يحيى المذكور :

ما رد قولي غير شخص جاهل | متشدق متقول متغافل
فأجابني بعض يرد كلامه | بوقوع ليس للولي القائل
وأجابني بعض بسب فاحش | وأجاب بعضهم بوعد باطل
وأجاب بعضهم بترك جوابنا | لما تبين صدق قولي الفاصل
وأجابني بعض بمقتضى ما هوى | بدون برهان ولا علم حاصل
فالله أنزل في الكتاب المحكم | توحيده قد جل عن متماثل .

وقد ألف نصيحة مفيدة محذرة للتجانية خصوصا والناس عمومـا ، واختصر نصيحة أولاد الزوايا والطلبة لمحمد يحيى بـــن محمـد المختار بن أب في الرد على جميع المتصوفـــة ، ومنـــها شـــرحه لمنظومة عبد المجيد الشرنوق في التوحيد وهو جيد ، وله الأجوبـة المقنعة على الأسئلة الأعربية ، أجاب بها عال بن لعريب في جدال عن مسائل فقهية ، وغير ذلك ، تحتوي على ثمان وأربعين صحيفة بالقالب الرباعي ، وأجاب السيد أبا الخير بن عبد الله بن مـــرزوق بن الحي قاضي أروان فـــي تسـاؤلات فـــي الإفتـاء والقضـاء والإعراب، ويشتمل هذا الجواب على اثنتي عشرة صحيفة ، ومنها شرحه لاحمرار ابن بونه على ألفية ابن مالك لأنه قال : إن ألفيـــة ابن مالك لا تحتاج لشرح اليوم لكثرة شراحها بخلاف احمرار ابــن بونه عليها أي التي ذيل بها ألفية ابن مالك ، ومنها ألفية ابن مـــالك واحمرار ابن بونه ، وزيادة ابن حبت عليها في ألف بيـــت وهـــو أوضح من الجميع وضوحا بينا كما قال : وهـــو كذلــك وشـــرحه شرحا لم ير أجمع منه في النحو ، على قدر حجمه ، وهو كذلـك ، وشرحه ، ومنها نظمه لمتممات الأجروميه للحطـــاب فـــي نحـــو أربعمائة بيت ونيف ، وشرحه شرحا متوسطا كافيا ، ومنها نظمـــه

نظما في النحو سماه نحو الشهرين في نحو مائة وأربعيـــن بيتـــا ، وشرحه شرحا مختصرا كافيا سماه قرة العين ، وبعد ذلك شــــرحه شرحا نحو الشرح الصغير ست مرات أدخل فيه أحكام ألفية ابـــن مالك مع جل شروحها ، وهذا النظم شرحه السيد محمـــد الطـــاهر الملقب بانطوط ابن انداي شرحا لا مثيل لــــه جــزاه الله خــيرا ، وشرحه أيضاء السيد النبيه أبو الخير بن عبد الله الأرواني ، قاضي أروان ، وشرحه أخص من شرح محمد الطاهر المذكور ، ومنـــها شرحه لنظم الاجرومية لابن أبي التواتي وهو مختصـــر ، ومنـــها شرحه للنظم المسمى تحفة الأحباب في التصريف ، ســماه نزهـــة الألباب على تحفة الأحباب ، ونظم قواعد في النحو لم يسبق إليها ، وشرحه شرحا محكما وبينه غاية البيان ، ومنـــها شـــرحه الألفـــة للسيوطي , عقود الجمان في الفنون الثلاثة , وشرح منظومة ابـــن الشمنة الحنفي في الفنون الثلاثة سماه نتائج الفطنة على منظومـــة أبن الشمنة , ونظم نقابة السيوطي وشـــرحها ، واختصـــر نظـــم الأخضري في المنطق في نحو خمسين بيتـــا ، وشـــرحه شـــرحا مفيدا، وشرح نظم عبد الله ابن أحمد بن الحاج حمى الله الغــــلاوي في العروض الذي سماه الفصيل ، ونظم في الحساب نظما اختصر فيه نظم الفاسي ، ونظم في التنجيم نحو ثلاثين بيتـــا وكتـــب فـــي أسرار الحروف في نحو ست عشرة ورقة بالقالب الثماني ، ونظـــم نظما في النحو سماه حسن التعبير في نحو أربعين بيتـــا ، وجمـــع أحاديث في الرد على متصوفة هذا الزمن ، وله خاتمة في أحكـــام المؤطإ ، ثالث مختصراته له ، وقيل إنه شرح رسم الطالب عبد الله البوساتي ، واختصر طرد الطوال والهمل عن الكروع في مســـائل العمل لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ، ونظم خمسين بيتـــا فـــي مصطلح الحديث ، ورد على من نسب إليه مسائل بالزور ، وكتـــب مكتوبا في نازلة ، وهى عدم ملك الصبية لتحلية الأب لمـــا فـــي عرف أهل ولاتة ،إلى غير ذلك مما لم يصـــل إلينـــا خـــبره مـــن مصنفاته ، وأظن ذلك لا ينقص عن العشرين أو أكثر غـــــير مـــا ذكرنا ، وقد رأيت عنده مجلدات تشتمل على أنظام وفتاوى كثـيرة ومسائل مهمة في أنظامه وفتاويه وتقاليده لأن هذا السيد كان رحمه

الله **ماعنده**[1] همة إلا تحصيل العلوم وعبادة ربه ، **ما له**[2] عن ذلك تجارة ولا لذة فإنية مع خمول وتستر نفعنا الله بعلومه وبركاته أمين. وقد جرى بينه وبين الشيخ باي مراسلات بسبب أن بعض الوشاة من أهل الطرق أتى الشيخ باي وصور عنده محمد يحيى هذا بغير صورته فتكلم فيه الشيخ وكتب البعض في ذلك ، وقد ندم بعد ذلك الشيخ باي على ما سلف منه في غفلة ، وقد أوجد له ابن عمه وابن أخته العالم النحرير سيد محمد بن باد ومكث عنده خمسة عشر يوما على جهة السير فوجده فوق ما يظنون ، وهاهي الرسائل التي جرت بينهما (لية جيد منها صورة الحالة فنظر من غير تقليد) .

-273-

محمد بن محمود بغيغ **التنبكتي**[3]،وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة.

-274-

محمد بن الطالب محمود البرتلي ، وفاته قبل تاريخ 1230، له أجوبة .

-275-

محمد محمود بن التلاميذ التركزي ، توفي في زهاء 1230 ، عالم كبير، ولغوي شهير، له صيت ، وله شعر ، وله رحلة مطبوعة، وأخباره في المشرق طويلة عريضة في النضال مع علماء تلك البلاد ، رحمه الله .

---

[1]. الأصح لو قال : ليست له همة إلا في تحصيل العلوم/المحقق.

[2]. الأصح : لا يلهيه عن ذلك ... /المحقق.

[3]. هو أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري عرف ببغيغ التنبكتي من 930 ـ 1002 ، كان علما من أعلام المنطقة ، عرف بالعلم والصلاح ، تتلمذ على والده ، وخاله ، والفقيه أحمد بن سعيد ولازمه ، قام برحلة إلى الحج مع خاله وأخيه أحمد واجتمعوا بالشيخ عبد الرحمن التاجوري ، والناصر اللقاني ، والبحيرى ، والشيخ الشريف يوسف ، والشيخ محمد البكري ، ودرس عليهم وعلى والده الشيخ أحمد بابا، والشيخ أحمد بابا ، ومكث معه أزيد من عشر سنين واستفاد منه وأجازه إجازة عامة . له تعاليق وحواشي على مختصر خليل وله فتاوى عديدة ، توفي في شوال عام 1002. للمزيد انظر : محمد بن محمد مخلوف / شجرة النور الزكية ، المصدر السابق ، ص 287 .

-276-

محمد بن المختار بن سعيد المعروف بالولي اليدالي الديماني ، أظنه أدرك القرن الثاني عشر ، ألف تأليفا في مجلدين في تفسير القرآن سماه الذهب الإبريز على كتاب الله العزيز ، وله قصيدة ميمية من أحسن القصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة وأربعين بيتا خارجة عن بحور الخليل بن أحمد الخمسة عشر وعن المتدارك والخبب ومطلعها :

صلاة ربى مع السلام   على حبيبي خير الأنام .

تلقاها الناس بالقبول ، وكذا غيرها من تريقاسان ، وشرحها شرحا صغيرا وكبيرا ، ولها بركة عظيمة وحسنة من أراد فضائلها فلينظر في شرحه لها رحمه الله ، وله تأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تأليف في أنساب العرب ، وسمعت أنه ألف سيرة شربيه ، وجمع فيها ما لم يجمع في غيرها من الكتب الكبار ، وألف عقيدة ، وله خاتمة التصوف ، وشرحها شرحا عجيبا .

-277-

الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي ، وفاته زهاء 1235[1] ، له شرح على نفح الطيب ، سماه الروض الخصيب ، وله كتاب الطرائف والتلائد في أخبار الوالدة والوالد ، وله فتاوى في الفقه وله جنة المريدين ، وله كتاب أجاب به الشيخ أحمد بن محمد اشتمل على فصول منها ، فصل في الولاية الكبرى ، وفصل في وجه استقامة الوالي وقيامه بحقيقة الشكر ، وفصل في الضمان، وفيه ثلاثة أركان وفصل في كيفية الحكم في المغصوب إلى غير ذلك من الفصول ، وله كتاب في الرد على قضاة أروان وقضاة تنبكت ، في أخذ الرشوة وأخذ العشر من

---

[1]. حصلت وفيات في هذه السنة من بينها وفاة محمد محمود بن الحاج إبراهيم العلوي، الذي كان علما من أعلام المنطقة ، ويعتبر من أشهر علماء شنقيط ، وتوفي كذلك محمد بن با محمد الحاجي .

للمزيد انظر : تاريخ ابن اطوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 94 .

تركة الميت ، وقد شنــع عليهم واعتمد على كتاب والـــده الـــبرد الموشى في تحريم الرشوة ، وله أجوبة في الفقــه (غير واضحة) وله كتاب الصوارم الهندية في قطع دعوة المهدية ، وله رسالة إلى بعــض تلامذيه يوصيه فيها ، وله رسالة كبيرة إلى الأمير أحمـــد بن محمد الفلانى وأخرى صغيرة نافعة ، وله كتاب جلاء الأبصار وشفاء الصدور في تحرير أحكام الشم والطعــام والحــور ، ولـــه رسالة تسمى بالرسالة الغلاوية ، وله رسائل غير ذلك .

-278-

محمد بن المختار بن الأعمشي العلوي **الشنجيطي**[1]، وفاته (بياض) شرح إضاءة الدجنة للمقري في التوحيد شرحا جيدا ، وشرح فريدة السيوطي في النحو ، وله فتاوى في الفقه مشهورة .

- 279-

محمد بن حنبل بن الفال البوحسني ، وفاته قبل تاريخ 1290 ، لــــه شعر جيد .

-280-

الفقيه سيد محمد بن موسى بن أيجل الزيدي ، وفاته في عام 1117، له في الفقه نظم مسائل ابن جماعة في البيوع ، ولــه فــي النحــو أوراقه المشهورة ، التي انتفع الطلبة بها ، والمسماة كشف النقــاب في قواعد الإعراب ، شرح بها نظمه قواعد الإعــراب وشــرحها أيضا سيد المختار ابن الطالب سيد أحمد بن أحمـــد بــن الحــاج المصطفى الغلاوي ، وله في المنطق كتاب رتق الحجر العلق فــي أصول وفصول المنطق ، وبدأ شرحه فلم يتم .

-281-

محمد بن منه بن عمر بن محمد بن عبد الله بن نــــوح البرنـــاوي أصلا الكشناوي مولدا ، توفي عــــام 1178[2]، ولـــه شـــرح علـــى العشماوية سماه بزوغ الشمسية على المقدمـــة العشـــماوية ، ولـــه

---

[1]. محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنجيطي ، له مؤلفات ونوزال . للمزيد انظر :عبد العزيز بن عبد الله ، ص 187 .

[2]. في هذا العام وقع قتال بين تجكانت وإجمان بمنطقة كرص الواقعة بإقليم الحوض .

النفحة العنبرية في حل ألفاظ العشرينية لابن مهيب والغزازي ، وله جزء لطيف منظوم ليس فيه حرف منقوط ، وله تأليف سماه تزيين العصا في ضرب هامة من عصى ، وله تأليف على سورة الإخلاص سماه عين الإخلاص في تلاوة سورة الإخلاص ، وله تأليف على وقت المغرب سماه شعاع الريا ، وتأليف على المعرفة وما يقبل الصرف وعدمه ، وتأليف سماه فتح المرام (بياض) ابن هشام ، وله تاريخ سماه أزهار الربى في أخبار يربى ، هذا بلد من بلاد حوص

-282-

محمد احيد بن لحبيب بن اطويلب العلوي التجكجي ، وفاته قبل (بياض) مؤلف .

-283-

الحاج سيد محمد بن الحاج الحسن ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-284-

الطالب محمد بن الرسول بن عبد الله بن مليح اليلبي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة.

-285-

محمد لحبيب بن لمرابط بن سيد ببكر بن الطالب جد الغلاوي ، وفاته في زهاء 1320 ، له شعر .

-286-

محمود بن الموص من أهل ابن اكاد الأرواني ، وفاته في زهاء 1320 ، له تأليف في تحريم المسلم الساكن مع النصارى المغلوب

-287-

محمذ فال بن متال ، وفاته في زهاء 1260 ، له نظم في السيرة النبوية والخصائص المحمدية صلى الله عليه وسلم ، وله (غير واضحة) في تجويد الفاتحة ، ونظم في فضل(غير واضحة) والحض عليه ، ونظم في إثبات المتعلم ، ونظم في التصوف ، ونظم في الوعظ ، وله أجوبة في الفقه والتوحيد ، ونظم في(غير واضحة) ابن زين العابدين بن أحمد وابن مازل محمد بن علي بن

المختار العلوشى على أبواب الفقه (غير واضحة) ، وله نظم في القناعة ، وله (بياض) وأن ترد تحصيل في تممه وعن سواه قبل الانتهاء منه .

ففي ترادف الفنون المنجا إن توأمان استبقالن يخرجا .

-288-

محمد بن المختار الملقب بانى ، وفاته تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-289-

الشيخ محمد فاضل بن مامين ، وفاته في زهاء 1260 ، له كتاب في معنى الهيللة ، وما يتذكر قائلها ، وهل الذكر بها أفضل أم بالتجريد بالاسم ، وهل هي أفضل العبادات أم فناكا ما هو أفضل منها ، وهل الجهر بها أفضل أم الإسرار ؟ وأظن أن له غير ذلك .

-290-

محمد بن المصطفى ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-291-

محمد المختار بن التمبين العلوى (بياض) مؤلف .

-292-

محمد بن عبد الله المعروف بابن بطوطة بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم كان حيا في عام 754 ، له رحلة عجيبة في مجلد جمعها أبو القاسم محمد الكلبي الغرناطي وسماها تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

-293-

محمد بن عمر النابغة **الغلاوي**[1]، وفاته (بياض) ، ألف تآليف منها شرحه علي ابن عاشر الكبير ، وشرحه الصغير المسمى المباشر على ابن عاشر ، وشرح الإضافة ، وشرح ابن مهيب والفزازى ، وشرح الأوجلي الصغير في التوحيد ، وشرح قصيدة إبراهيم التميمي ، ونظم نظما يخبر عن الكتب المعتمدة ، وغير المعتمدة وحال الفتوى ، وله نظم في الرخص وله نظم في الردة ، وشرح

---

[1]. له أرجوزة فيما تجب به الفتوى ، وما يعتمد من الكتب ، طبعت بالمطبعة الملكية التي أسسها السلطان محمد بن عبد الرحمن بفاس عام 1282 / 1865 .
للمزيد انظر :عبد العزيز بن عبد الله ص 188 .

مختصر الأخضري في العبادات سماه الأزهر على الأخضـــري ، وشرح منظومة عبد الله ابن الحاج حمى الله في العروض المســماة بالفصيل .

-294-

محمد الصغير المعروف بالشيخ باي بن سيد عمر بن الشيخ ســيد محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتى، وفاته (بياض) ، شرح أحاديث المقري ، وشرح نظم مبطلات الصلاة ، وشـــرح الأخضـــري ، وشرح الأجرمية ولا أدري هل كمل أم لا ؟ وشرح احمرار ابــن بونه على الفقيه ابن مالك ، وأظن أنه لم يكمل ، وله فتاوى جمعت في مجلد .

-295-

الفقيه والنبيه محمد بن علي بن الفقيه أبي بكر المحجوبى ، وفاتــه (بياض) ، وأظن أن له عقيدة شرحها أند عبد الله بن أحمد ابن نــد عبد الله بن الشيخ الولاتي المحجوبي ، قاضي ولاته .

-296-

محمد بن علي ، توفي قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-297-

سيدي محمد بن عبد الكريم التنبكتي ، وفاته قبل تاريخ **1230** ، لــه أجوبة

-298-

محمد بن عبد الله ، وفاته قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-299-

الفقيه الطالب محمد بن عبد الله بن الطالب بن الفقيه حامد الغلاوي، وفاته قبل تاريخ **1250** ، له أجوبة .

-300-

محمد صالح بن عبد الوهاب بن شيخ أحمد الصغير ، وفاتــه فــي زهاء **1230** .

-301-

الشيخ محمد صالح بن عبد الله أبو القاسم **الأوجلي**[1]، وفاته زهاء 1260 ، له نظم ، نظم في التوحيد سماه دليل القائد ، شرحه ونظم آخر في العقائد سماه البلسم ، وشرحه النابغة الغلاوي ، وشرحه الشريف حمى الله التيشيتي ، وسماه تحصيل البيان والإفادة في شرح ما تضمنته كلمة الشهادة ، وشرح ابن عاشر ، وسماه زيادة التبيين في شرح المرشد المعين.

-302-

محمد بن سيدي عبد الله بن الفغ سيدي أحمد بن القاضى العلوى ، خليفة الشيخ محمد الحافظ العلوي في التجانية .

-303-

سيد محمد بن سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم وفاته (بياض) ، له مؤلفات منها نظمه سواطع الجمان ، وشرحه نجم الحيران في الأفعال ، جمع ما في التسهيل ولامية الأفعال ، وزاد على البحرف الكبير على لامية الأفعال ، وله منظومة يكفر فيها أبناء حسان .

-304-

---

[1]. هو الشيخ الفقيه محمد الصالح بن سليم الأوجلي ، نشأ في بيت علم ووقار بواحة أوجلة ، ولد في منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، أي بعد سنة 1030 هـ .درس الأوجلي عن عدد من علماء عصره منهم : الشيخ محمد الصالح بن حامد الحضيري بمدينة سبها ثم ارتحل إلى طرابلس ، ودرس على السوداني وآخرين ، كما تتلمذ على الأوجلي عدد من طلاب العلم منهم : محمد بن محمد الصالح بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن سليم الأوجلي ، وهو ابن الشيخ وتلميذه ، ومحمد بن حمد بن حمد الدحلي الأوجلي ، وعبد الكريم فارس ، وصالح بن جن العرب ، وأحمد عبد الله الغدامسي ، وغيرهم . لقد ترك لنا محمد الأوجلي آثارا علمية أذكر منها :تعليق على منظومة التوحيد ، ودليل القائد ، والمزيد العائد ، والدير الفاتح المنتخب ، والكوكب الفريد ، وغير هذا . بعد هذا العمر المليء بالنضال العلمي توفي زهاء 1260 .
للمزيد انظر : محمد الصالح بن سليم الأوجلي ، دراسة وتحقيق محمد بشير السويسي / منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية 1988 ، ص 23 –63 .

محمد بن عبد الله القناني **البوتلميتي**[1] من أولاد المولود ، هو في قيد الحياة الآن عام 1359 ، شرح المقصور والممدود لابن مالك شرحا جيدا لم يسبق إليه في الحسن ، وشرح قصيدة محمد مولود بن أحمد اجويد اليعقوبي المسماه المرجانية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وشرح قرة الأبصار شرحا نفسيا ، وشرح أشياخ سيدي محمد بن الشيخ بقصيدته التي مطلعها :-

أهلاوسهلا بهذا المولد النبوي   مظاهر الطرف الأمي والأبوي .

وشرح لامية العرب ، وله طرة كبيرة تقوم مقام الشرح على ألفية ابن مالك وأحمرار على ابن مكي في غاية مايمكن من الحسن والاشتمال ، وسماه الغالية ، وأخرى مثلها على ألفية السيوطي في البيان ، وله تقايد على شرح شيخه ابن بونه[2] الشهير بعبد الله العتيق ، المتوفي في حدود 1330 ، وتعليق علي شرح شيخه عبد الله العتيق على ديوان ذي الرمة ، وتعليق على طرة لامية الأفعال وأحمرارها لابن عمه الحسن بن زين ، و(وفاته في حدود 1330)[3]، وله نوازل في الفقه والتوحيد ، وتعليق على لامية العجم :وله تعليق على عينية أبي ذؤيب الهذكي التي مطلعها :

أمن المنون وريبها تتوجع   والدهر ليس بمتعب من يجزع .

وله تعليق على ميمية البصيري .

---

[1]. نسبة إلى مدينة : بوتلميت ، المدينة التي أنجبت عديدا من النوابغ علميا ، وسياسيا: كالشيخ سيديا ، وابنه بابا ، وأول رئيس لموريتانيا المختار ولد داداه ، وهي تبعد عن العاصمة مسافة مائة وخمسين كيلو مترا ، وكان لهذه المدينة دورها العلمي حيث إن بها أقدم محضرة في الإقليم كله ، ولا زالت إلى يومنا هذا قبلة للأدباء ، والمؤرخين ، والباحثين /المحقق .

[2]. هنا عبارة محذوفة ، لأن ابن بونه ليس هو عبد الله العتيق على الإطلاق ، فثمة إذن كلام متعلق بهذا الأخير ، الذي عرف بإسهاماته النثرية ، ومقاماته الرائعة ، التي يضاهي حسنها الهمذاني والحريري /المحقق .

[3]. كان يمكن الاستغناء عن هذه العبارة ، لأنها تثير الالتباس في عودة الضمير ، ولأن الحسن بن زين ذكر سابقا /المحقق .

-305-

محمد العاقب بن سيد عبد الله بن مايابا بالجكني ، وفاته في زهاء 1320 ، له مؤلفات منها نظمه لنوازل سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي ، ونظم التزامات الحطاب وشرحها ، ونظم في التوحيد[1].

-306-

محمد الأمين بن عبد الوهاب الفلالي ، وفاته في زهاء 1290 ، شرح رسالة ابن أبي زيد وسماه التلخيص وانتفع به الناس وشرح خليلا

-307-

محمد احيد بن سيد عبد الرحمن المسومي ، وفاته في زهاء 1352 ، له نظم في عدد آيات القرآن وخواص بعضها ، وله نظم في الفقه سماه نظم الفرائض .

-308-

سيدي محمد بن عابدين البوسيفي الكنتي التجاني ، الساكن في ولاته ، هو حي الآن في عام 1329 ، وله كتاب مفرد ، وكتب شتى[2]الحاني لمحمد الخضربن مايابا بن الجكني ، وله كتاب صغير سماه بالسرية ، رد فيه على ابن سليم إنكاره على التجانية ، ورد عليه ابن سليم بمكتوب طويل ترك فيه أقواله شذرا مذرا وجهله فيه بما يخجل ، وله مكتوب رد فيه على مولاي أحمد بن مولاي إسماعيل النعماوي ، ورد عليه مولاي أحمد بمكتوب طويل اشتمل على ثلاثة عشر فصلا ، ترك فيه أقواله شذرا مذرا ، وبين جهله وضلاله .

-309-

الحاج محمد بن الحاج عبد الله جي السينغالي ، كان حيا في عام 1350 ، ونظم نظما رد فيه على محمد الخضر ابن مايابا إنكاره على التجانية ، وشرحه أحد من إدوعلي أخص نفسه .

---

[1]. ولهذا العالم كتاب وشرحه مشهورين جدا : زاد المسلم في ما اتفق عليه البخاري ومسلم / المحقق .

[2]. هنا عبارة محذوفة حتما ، وأظنها : منها كتابه في الرد على كتاب الخارف الجاني في الرد على عثرات المريد التجاني ، لمحمد الخضر بن مايابا الجكني /المحقق .

-311-

محمد المخطار بن سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم ، توفي بعد والداه بعشر سنين ، وأظنه مؤلفاً

-312-

محمد بن سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم ، وفاته في حدود 1306 ، له نظم في حل القاموس ، وله نظم في الاسترعاء نظم فيه طيب المرعى لأبيه .

-313-

العلامة سيد محمد بن اعمر ، توفي عام 1230 ، له أجوبة .

-314-

الفقيه محمد بابا بن عمر ، توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-315-

الفقيه محمد بن علي بن الطالب أبي بكر ، وفاته قبل تاريخ 1230

-316-

الشاعر الشهير والصدر الكبير سيد محمد بن علي بن المختار العلوشي ، وفاته في زهاء 1269 ، له أجوبة .

-317-

الشيخ محمد بن عمر الاغدامسي ، وفاته في زهاء 1260 ، مؤلف ، ومن مؤلفاته كتاب سبل المعارف .

-318-

محمد الطاهر بن سيد عال بن النجيب ، وهو معاصر للشيخ سيد المختار والقاضي سنيبر ، فتكون وفاته في زهاء 1226[1]، له نظم في التركة ، شرحه ختار بن محمد إبراهيم ، قاضي أهل سيد عال

---

[1]. كذلك من أحداث هذه السنة(1226) : حصار كنته أولاد سيد الوافي وأولاد سيدي بوبكر عند لحنيكات ، وظهر فيها نجم ذو ذنب ، وقد قال فيه أحد الشعراء الشناقطة شعرا نورد منه الآتي :

فليحذر الناس من دهياء داهية   إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب .

للمزيد انظر : تاريخ ابن اطوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 90-91 .

319

محمد الأمين بن سيد عبد الرحمن المسومي (بياض) ، مؤلف .

320

محمد بن عثمان بن فودي ، له شرح على حزب البحر لأبي الحسن الشاذلي سماه منظور الدر في شرح وظيفة حزب البحر .

321

محمد بل بن عثمان بن محمد بن عثمان المعروف بفودي بن صالح ، كان موجودا في عام **1227**"1" ، له كتاب سماه شمس الظهيرة في مناهج العلم والبصيرة ، ويصلح هذا الكتاب للمنتصر ، وله كتاب تنبيه الساهي في أسباب الراوي ، وله تاريخ سماه انفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور"2" .

322

محمد بن عمر ، ذكر المرجي هو في قيد الحياة الآية في سنة 1360 ، نظم الأزهرية في النحو لخاد الأزهري ، وأظن أنه شرح نظمه ، وشرح غرة الصيام في مصطلح الحديث لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي ، ونظم الناسخ ، وشرح الحديث ، ونظم نظما حسنا يرد فيه على حمى الله وتلامذته قصرهم الرباعية

---

1. في هذه السنة توفي نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي أحد أئمة مدينة تيجكجة المعروفة ، وفيها أيضا حصل جفاف تأثرت منه المواشي.
للمزيد انظر : تاريخ ابن اطوير الجنة ، المصدر السابق .

2. إنفاق الميسور في تاريخ التكرور ، قامت بدراسته وتحقيقه الدكتورة بهيجة الشاذلي ، وهو تحقيق قيم حصلت به على درجة الماجستير من جامعة محمد الخامس ، والدكتورة بهيجة هي إحدى المتخصصات القلائل في الدراسات الإفريقية بالمغرب .المحقق .

وهم في الحضر بين أزواجهم ويبنون الطين ، ويغرسون الشجر . وقد سمعنا أن سبب هذا القصر أن الشيخ حمى الله أتاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وإبراهيم ، وموسى ، ونوح عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : أقصر الصلاة ، فقصرها هو ومن تبعه من تلامذته الجهلة الضالين هذا ما كتب لي به بعض الإخوان من أهل ولاته . وقد رد عليهم محمد بن عمر هذا بمكتوب أظهر فيه الحقيقة والحق ، وكلامه مع تلميذه أبي زيدان الذي قرأ علي محمد بن عمر هذا وأخذ الورد على حمى الله . ورعم أخو محمد بن عمر هذا[1]وأخذ بباي ، أنه رد على شيخه في العلم محمد بن عمر هذا كلامه في الشيخ حمى الله والقصر ، فتأنف محمد بن عمر عن جوابه وأجابه أخوه عبد الرحمن بمكتوب حسن وأجابه أيضا عمر بن محمد بن عمر هذا بمكتوب ، وقد ظهر بالاستقراء أن هذه الطرق مضادة للإسلام بما وقع بين المسلمين وبين أهلها من الفتن. والأحق والأقضى أن لا تَشاجر ، وسعي بعضهم ببعض إلى الحكام إلى غير ذلك وقتل الأنفس ، وإجابة المال مما يبهر ويخجل، فقال : نسأل الله السلامة والعافية ، مما ينتشر فيها من البدع الشيعية من الأفعال العظيمة والأقوال القبيحة ، والصفات المذمومة، وأكثر أهلها جهلة لا يميزون بين الحلال والحرام ، ولا بين السنة ، والبدعة ، ومع ذلك يظن أنه من الصالحين الخلص ، وإنما الصلاح هو اتباع السنة المحمدية من غير زيادة ولا نقصان.
وقال: العالم عثمان بن محمد بن عثمان المعروف بفودي في كتابه المسمى بإحياء السنة وإماتة البدعة .
السادس إعلامكم بأنه يجيب على كل عالم أن لا يسكت في هذا الأزمنة لأن البدع قد ظهرت وشاعت فيها ، وفي الحديث ، (إذا ظهرت الفتن وسكت العالم ، فعليه لعنة الله) ، وكل من قعد اليوم في بيت أين ما كان فليس خالياً من منكر من حيث التقاعد عن إرشاد الناس فهم جاهلون بالشرع ، إلى أن قال : السابع إعلامكم

[1] .العبارة غير مستقيمة ، أوقد حذف كلام ، مما أخل بالمعنى /المحقق .

بأن الأمة لا يؤمنها من الفتن إلا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، ولا يؤمنها من ظهورها بعده إلا إحياء سنته ، فعليكم بإحيائها واتباعها أبدا ، وإياكم والابتداع لأن الخير كله في الاتباع، والشر كله في الابتداع ، قال أبو العباس الأبياني من أهل الأندلس: ثلاث لو كتبت في ظفر لوسعها، وفيها خير الدنيا والآخرة ، اتبع لا تبتدع ، اتضع لا ترتفع ، تورع لا (غير واضحة) انتهى ، هذا ما قاله رحمه الله ، وهو جيد.

-323-

محمد ماغ بن محمد المصطفى المعروف بحلتس بن الحسن بن أبي الحسن بن أحمد بن علي بن المختار بن علي بن محمد أخيبر بن عمار بن الفي بن موسان بن أيت ، وفاته في زهاء 1345 ، شرح نظم أبي بكر الطفيل بن أحمد بن محمد بن الشغ بن أحمد بن أحمد بن محمد مسلم المفتي التيشيتي المسمى مزيل غلة الصدى في نظم الندى ، وجدير أن يسمى شرحه علم الاهتداء في شرح مزيل غلة الصدى في نظم قطر الندى ، وقد كان شرح هذا النظم الشريف محمد بن الإمام أحمد بن محمد بن الإمام أحمد الحسني الإدريسي التيشيتي أخو حمى الله صاحب النوزال شرحاً مفيداً ، ولمحمد مانج هذا غير هذا الشرح من المؤلفات والفتاوى .

-324-

الفقيه الشريف سيد محمد بن فاضل الشريف ، توفي عام 1160 ، له ولأخيه الشريف فتاوى مجموعة في غاية الجودة والحسن ، يدعم جوابه بالنص الصريح الصحيح المشهور.

-325-

الطالب سيد منير بن حبيب التيشمشاوي الاتفغى ، توفي عام 1163، له شرح حسن مفيد علي ألفية ابن مالك سماه الدلاصة على الخلاصة.

-326-

القاضي محمد بن أخلون ، توفي عام 1207 ، وله تعليق على تعريف المكودي .

-327-

محمد مصطفى المعروف بالشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين[1] ، وفاته في تاريخ 1328 ، له مؤلفات كثيرة منها الإجماعات الذي سماه شمس الاتفاق ، وشرحه في ثلاث مجلدات ، سماه دليل الرفاق على شمس الاتفاق ، وشرحه شرحا واختصره اختصارا عجيبا لم أر أفيد منه في الاختصار، اختصر فيه دليل الرفاق المذكور ، ومنها كتاب بعث البدايات ، ومنها نظمه لموافقات الشاطبي وسماه الموافق ، شرحه وسماه المرافق على الموافق ، منها نظمه ورقات إمام الحرمين ، وسماه الأنفس وشرحه وسماه الافرس على الأنفس ، ونظم نظما في العام والخاص وسماه الخفين وشرحه ، وسما شرحه تنوير السعير ، ونظم قاموس المزهر للسيوطي ، وله كتاب منتخب التصوف نظمه وشرحه في مجلد ، وله نظم في أسماء الله الحسنى ، وله قصيدة سماها اسمع ولا تغتر ، وله قرة العين في الكلام على الرؤية في الدارين ، ونظم نظما سماه راتق الفتق ، وشرحه وسماه فاتق الرتق على راتق الفتق ، وله ديوان من الشعر والأنظام في مجلد كبير، وله كتاب سماه السيف والموسى في قصة الخضر وموسى ، وله نظم في الفقه أيضا ، وله كتب كثيرة لم تحضرني الآن أسماؤها ، وله نظم في الأصول سماه منور الأفهام .

-328-

محمد عثمان بن أغشممت ، له(بياض) ، له شعر ألغز فيه لأهل فاس .

-329-

أبو عبد الله محمد بن الفاسريسى السلى ، وفاته(بياض) ، له منظومة في التركة .

---

[1]. أبو عبد الله الشيخ محمد مصطفى ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل الشريف الإدريسي الشنقيطي ، ينحدر نسبه من الساقية الحمراء ، وهو عالم جليل درس على العديد من الأعلام وعلى جماعة منهم ابن أخته أبو عبد الله العتيق الشنقيطي وأجازه بعضهم منهم : الشيخ المهدي الوزاني . وقد مدحه محمد مخلوف بقوله :
الشيخ الشهير ، القدوة الكبير ، صاحب التآليف الكثيرة ، والكرامات الظاهرة الأثيرة /المحقق .

-330-

سيدي محمد الشهير بالعريف بن الشيخ الكبير الفاسي ، وفاته (بياض) ، له تآليف منها كتاب المراصد في علم التوحيد ، وهو كتاب جليل مفيد ، وهذه الطريقة في ألقاب الحديث ، وله منظومة في الزكاة ، وله عقيدة في التوحيد ، ومقدمة في القواعد الإسلام الخمسة في ربع العبادات ، وله النوزال المشهورة بنوزال الفاسي ، ونظمها زين ابن أحمد ، وله تكميل المرام في شرح شواهد ابن هشام (بياض) .

-331-

محمد الشيخ بن الشيخ من أهل بوكسر العلوي ،(بياض) ، مؤلف .

-333-

سيدي محمد الخراشي(بياض) ، له أجوبة .

-334-

الشريف سيد محمد نض ، وأظنه أخا حمى الله الشريف (بياض) ، له أجوبة .

-335-

محمد وديعة الله بن سعيد بن الإمام كرال الفلاني ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة ، وله كتاب سماه المسالك المحققة في نظم علة الانساب الملحنة .

-336-

سيد محمد بن الشيخ سديا **الأبيري**[1]، وفاته في تاريخ 1283 ، له شعر جيد .

-337-

سيدي محمد بن سيدي بير الأرواني ، وفاته في زهاء 1290 ، له شرح علي ألفية ابن مالك مع أحمرار ابن بونه ، وألف كتابا في

---

[1]. هو ابن الولي المعروف : الشيخ سيديا.
ويعتبر سيدي محمد هذا شاعرا مفلقا ، له أشعار كثيرة ، أورد الوسيط منها جملة لا بأس بها ، منها قصيدته الجهادية الاصلاحية ، التي حث فيها على جهاد النصارى ، واليهود ، والتي يقول فيها مخاطبا الشعب الشنقيطي :

حماة الدين إن الدين صارا   أسيرا لليهود والنصارى
فإن تبادروا تداركونه   وإلا يسبق السيف البدارا.

نزاع جرى بينه وبين محمد يحيى بن محمد بن المختار الولاتي في المعاني ، قد سماه العصا في تأديب من عصى ، وله منازعة بينه وبين شيخه قثم العلوي في أمر **الزكوة**[1].

-338-

محمد سالم بن الشين البوحسني ، هو في قيد الحياة الآن عام 1359، له شرح على ذي الرمة ، وله أنظام في النحو والتعريف ، وهو كثير الشعر وجيده ، وهو نادرة الحوض .

-339-

محمد بن سالم البوحسني ثم البانغمري ، كان موجوداً في صدر القرن الرابع عشر ، له شعر .

-340-

محمد الولي بن الشيخ سليمان بن أبي محمد الفلاني ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له نظم في التوحيد جيد ، يزيد على ثلثمائة بيتٍ ، سماه النهل العذب في صفات أسماء الرب .

-341-

محمد محمود بن الشيخ سيد ببكر بن القاضي **الروالي**[2]هو حي الآن في عام 1360 ، له نظم في العروض وله أجوبة فائقة أجاب بها أحداً من علماء كلوكَ بأتم جواب وأحسنه في مسائل من علم القرآن، والأصوال والفقه وغير ذلك، وله نظم في علم السر ، والجدول ، وله فتاوى في الفقه، نظم في المنطق إلى غير ذلك .

-342-

محمد عبد الله بن يحظيه القناني ، من أولاد المولود الذين ينسبون إلى الشريف الجكني ، وفاته في عام 1335 ، شرح خليلاً شرحاً فائقاً ، سماه فتح الجليل ، بأربع مجلدات ، ونظم كتاباً فيما يقع بين اثنين ، نظماً حسناً سماه قرة عين الألف ، وعدد أبياته خمسمائة ونحو الخمسين .

---

[1] . الزكاة وردت بالرسم القرآني .

[2]. علم من أعلام عصره ، وشاعر من الطراز الأول ، كان يدعى إلى حلقات الشعر إلا أن أغلب أشعاره كانت في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

-343-

المأمون **اليعقوبي**[1]بياض) ، وفي عصر ابن بونه وما جاءه وهجاه ، وله شعر .

-344-

محمد بن يحيى بن الشيخ ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-345-

القاضي محمد بن يدعور التيشيتي ، توفي رحمه الله في ثمان وعشرين من شوال عام 1188 ، له أجوبة .

-346-

المحجوب بن محمد بن الحاج ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-347-

المجدد البوحمدى ثم المجلسي ، معاصر لمحمد بن الطالب ، له شعر .

-348-

سيد المختار بن الطالب علي بن الشواف الجكني ، وفاته في عام 1195 ، له نظم في الحذف ، سماه تسهيل حفظ الحذف ، اعتمده الأشياخ والتلاميذ ، وأغناهم عن غيره من كتب الحذف ، من نثر ، ونظم ، لحسن نية مؤلفه .

-349-

سيد المختار بن الطالب سيدي أحمد بن أحمد بن الحاج مصطفى الغلاوى ، توفي عام 1205 ، شرح أدوات سيد محمدي بن موسى بن إيجل الزيدي في الإعراب .

---

[1]. هنا كلام غير واضح ، وقد يكون بما معناه : وقد عاصر ابن بونه ، وتهاجى معه ، لأن المأمون كان من جماعة المجيدري اليعقوبي /المحقق .

-349-

الشيخ المختار بن سعيد المعروف بابن بونه **الجكني**[1]، كان حيا عام 1208 ، ألف رحمه الله تعالى نظم وسيلة السعادة في علم التوحيد ، ويحض فيها تآليف السنوسي الخمسة مع زيادة ، وله الاحمرار المعروف على ألفية ابن مالك ، ونظم التلخيص في البيان ومختصر السنوسي ، في المنطق ويسمى التحفة ، ونظم جمع الجوامع للسبكي في الأصول ، وله مقدمة في النحو نظما ألفها(غير واضحة) ، انتفع الناس بعلمه ، وقبلت تواليفه ، وأبان عليه أهل الفتنة .

-350-

الشيخ سيدي المختار القطب الرباني ، والغوث الحمداني ، الولي الصالح بن أحمد بن أبي بكر الوافي **الكنتي**[2]، وفاته في زهاء 1226. وله تآليف كثيرة منها : تفسير البسملة في نحو كراسة ، وتفسير الفاتحة في جزء أتى فيه بالعجب العجاب بحيث يمكث نحو السبعة أيام وأكثر يكتب على آية واحدة .

---

[1]. علم من أعلام المنطقة ، يعتبر من أبرز النحاة في شنقيط ، درس على المختار بن بابا حونن والفغ المختار الحسنين والمختار بن حبيب الجكني ومحمد بن بوحمد المجلسي ، وإبنه البدوي وخديجة بنت العاقل .
وله مؤلفات في العقيدة والمنطق والبلاغة والأصول والنحو ، ومن أشهر إنتاجه العلمي العقيدة واحمرار الألفية وطرتها في النحو ، إضافة لهذا له منظومة السعادة في التوحيد طبعتها حجرية طبعة فاس /المحقق .

[2]. نشأ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي في قبيلته بأرض أزواد ، وارتحل في سن مبكرة في طلب العلم فدرس على عدد من علماء عصره ، وختم تعلمه على شيخه علي ابن النجيب ، ثم بعد ذلك تفرغ للتدريس بعد أن تمكن من نواحي العلم، فانتشر طلابه صحبة القوافل الرائحة إلى شمال أفريقيا ، وتلك الغادية إلى منطقة أفريقيا فيما وراء الصحراء ، حتى أصبح لاسمه بعد وفاة شيخه ابن النجيب حوالي 1170 هـ ، المرجع الأعلى لمريدي الطريقة القادرية. ومع اقتراب نهاية القرن الثاني عشر الهجري فقد استطاع أن يرسي المنهج التجديدي الذي ينادى به ، وهو المزج والتوفيق بين أصول الثقافة الإسلامية وفروعها ، مع تغليب جانب الرياضة الصوفية المتقيدة بأحكام الشريعة والابتعاد عن بعض المباحث مثل : المنطق ، وعلم الكلام ، أوعدم التعمق فيها . وقد عارض عددا من الفقهاء مثل ابن بونه ومذهبه الكلامي ، والمجيدري ، وغيرهم . له عدة مؤلفات .
للمزيد انظر :الكنتي /الطرائف والتلائد ، مخطوط ، مكتبة الباحث ، ورقة 101 .
والكنتي / نزهة الراوي ، مخطوط خ.ع ، الرباط ، رقم : 1517 ك ص 3 .

ومنها بلوغ الوسع علي الآيات التسع في جزء ، وهي تسع آيات سأله عنها بعض علماء السودان كالممتحن له ، فأجابه عنها أحسن ما ينبغي ، ونضار الذهب في كل فن منتخب في ثلاثة أجزاء ، ونزهة الراوي وبغية الحادي في جزأين على القالب الكبير ، وهو في غاية النبل ، قيل إنه لم يسبق لمثله وهداية الطلاب ، وهو مختصر في الفقه في مجلد ، وشرحه شرحا سماه فتح الوهاب في شرح هداية الطلاب ، في أربعة أجزاء ضخام جدا ، بحيث لو وسط لأتى في سبعة ونحوها ، والشموس الحمرية في التوحيد ، وشرح المقصور والممدود لابن مالك في جزء ، سماه فتح الودود، والرسالة في علم التصوف ، وكشف اللبس فيما بين الروح والنفس، ونصيحة المنصف المنتصر المتعطف في خمسة كراريس، والأجوبة المهمة لمن له بأمر الدين همة ، وزوال الإلباس في طرد الشيطان الخناس ، والبرو الموشى في قطع المطامع والرش في جزأين ، وألفية العربية ، وجذوة الأنوار في الذب على أولياء الله الأخيار ، والممزوز ، وهو تأليف جمع فيه الحقيقة ولم يكمل ، وشرح قصيدته التي مطلعها :

شغف الفؤاد بحب ذات الواحد والسر أنبأ عن مقر جاحد .

ونفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب ، ويتيمه اللئالي في اهتمام علماء تبالي ، وله الكتاب المسمى بالعلم النافع في النصح ، قيل إنه هو آخر ما ألف ، وله شعر كثير نحو مجلد ، وكذلك أحزابه ، وأدعيته ، وله رسائل كثيرة لأصحابه ، وله كتاب فقه الأعيان ، في مجلدين ، بلغ فيه الغاية من العلوم ، وله كتاب المنة في اعتقاد أهل السنة ، في مجلد ، وله الرسالة الميمونة ، في مجلد، وله الجرعة الصافية في التصوف ، وله شرح الكوكب الوقاد ، وذيله ابنه الشيخ سيد محمد .

-352-

المختار بن أحمد بن أبي بكر بن الهاشم ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-353-

المختار بن أحمد بن الإمام أحمد ، وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، لـــه أجوبة .

-354-

المختار بن أحمد التواتي ، وفاته قبل تـــاريخ 1230 ، لـــه أجوبـــة منظومة في النكاح ، وله منظومة في رسم القرآن .

-355-

المختار محمد بن باعج الجكني ، توفي قبـــل تـــاريخ 1230 ، لـــه أجوبة.

-356-

المختار بن محمد بن أحمد بن محمد المختار ، وفاته فـــي زهـــاء 1260 ، وأظنه مؤلفا .

-357-

المختار بن ألما الديماني من فخذ إدوداي من قبيلى أولاد ديمـــان ، توفي في زهاء 1240[1]، له منظومة في علـــم الفـــروع طويلـــة ، ومنظومة يرد فيها على أهل الطرق ، وله أنظام كثيرة في النحو .

-358-

سيد المختار بن عمر بن سيد محمد المصطفى بن أحمد الرقـــادى الكنتي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-359-

المختار بن عبد الله بن المختار الدراري ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1] . مرت حوادث على المنطقة في عام 1240 منها :وقعة انترش ، ويطلق عليـه شكرطيل بين إدوغموسه وأهل هنون بن بهل بن أحمد أزناكي ، ثم انضمت إليها قبائل أخرى ، كـل واحد يناصر حليفه ، وقد قتل فيها خلق كثير ، كما وقعت معركة بين رعاة إدوالحاج وبين كنته والذي توفي فيـها اليزيد البوسفي ، كمـا توفي في هذه السنة شخصيات علميـة وسياسية نذكر منها : الشريف المختار بن الشريف بوبه ، وأحمد الولي بن انبوي خـال للمزيد انظر : تاريخ ابن طوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 96-97 .

-359-

مختار بن وديعة الله طلف الفلاني التجاني ، وفاته(بيـــاض) ، لــه كتاب رد فيه على الشيخ سيد أحمد البكاي كلامه فــي التجانيــة ، وسماه تبكيت البكاي ، وقد رد عليه السيخ سيدي أحمد البكــاي ، وجعله بكتاب سماه بغية الألف في جواب (غيرواضحة) تلف .

-360-

معاوية بن البشير التندغي ، وفاته في عجز القرن الثالث عشـر ، هو شاعر .

-361-

المروان بن الطالب عبد الله الولاتي ، توفي فــي زهــاء 1260 ، وأظنه مؤلفا .

-362-

المروان بن أحمادي الداودي الولاتي ، هو حــي الآن فــي ســنة 1360، نظم قرة العينين للواداني في التوحيد ، وألفقه والتصوف .

-363-

المصطفى بن جمال ،وفاته في عجز القرن الثالث عشر ، له شعر.

-364-

المهد السوقي ، توفى في حدود ثمانية عشر بعد الثلاثمائة وألــف ، ألف ومن مؤلفاته كتاب الشوارد في كل فن وهو نظم فــي زهــاء ألفي بيت ، أنظر 139 من الرموز .

-365-

مولود بن أحمد الجواد **اليعقوبي**[1]، وفاته في زهاء 1250 ، له نظم جمع فيه الأجوف والناقص من الأفعال في مجلد متوسط سماه بعج بكنان ، وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومنها : مرجانيته[2]التي شرحها محمد بن عبد الله القناني ، وله شعر غير ذلك .

---

[1]. هو مولود بن أحمد الجواد بن محمذن بن عبد الله ابن أحمد بن محنض اليعقوبي . ينتسب إلى فخذ أهل عبد الله ناحمد من قبيلة إيديقب العربية . ولد عام 1170هـ /1756 ف ، في أسرة توارثت العلم والصلاح ، درس علي يد المختار بن بونا وعد كما درس علي العالم علي المجيد ري . ظهر نبوغه العلمي بتضلعه في العربية وبمدائح الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونظرا لتفوقه العلمي ظهرت صراعات بينه وبين علماء عصره ، فجرد لسانه وهجا أكثرهم .له مؤلفات نذكر منها :شرح الكوكب الساطع للسيوطي في أصول الفقه ، شرح الوسيلة لابن بونه في علم الكلام ، وسقاية المعتل في عين مطلق ثلاثي الفعل . والجدير بالملاحظة أن مولده ووفاته اختلف فيها أحمد ما ذهب إليه امحمد بن السبتي محقق الأجزاء الأولى من ديوانه الشعر ، وهي عبارة عن رسالة علمية تقدم بها إلى جامعة نواكشوط فمن المؤكد أنه وصل إلى معلومات أكثر دقة من غيره تفيد المولد والوفاء خاصة وأن أهله مازالوا على قيد الحياة .

للمزيد انظر :أحمد الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ، ص 193-214 . ومولود بن أحمد الجواد / ديوان ، تحقيق امحمد بن السبتي ، رسالة ماجستير جامعة نواكشوط 1982 . وأحمد ولد الحسن/الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية 1995 ص 151 . بلعراف الذي جاء بأن وفاته كانت عام 1250 م ، أما محقق ديوانه الشعري أمحمد بن السبتي فقد أفاد أن مولده كان عام 1180هـ / 1766 ف ، وأن وفاته عام 1243 هـ / 1727 ف ، أما أحمد ولد الحسن، صاحب كتاب الشعر الشنقيطي فقد أورد أن مولده عام 1170 / 1756 وأمام هذه الآراء فإني أرجح ما ذهب إليه امحمد بن السبتي محقق الأجزاء الأولى من ديوانه الشعر ، وهي عبارة عن رسالة علمية تقدم بها إلى جامعة نواكشوط فمن المؤكد أنه وصل إلى معلومات أكثر دقة من غيره تفيد المولد والوفاء خاصة وأن أهله مازالوا على قيد الحياة .

للمزيد انظر :أحمد الأمين الشنقيطي / المصدر السابق ، ص 193-214 . ومولود بن أحمد الجواد / ديوان ، تحقيق امحمد بن السبتي ، رسالة ماجستير جامعة نواكشوط 1982 . وأحمد ولد الحسن/الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية 1995 ص 151 .

[2]. مطلع مرجانية مولود هذا ، هو :

من أي مرجان رب العرش مرجانه تبدو لعينك في تصريف إنسانه
أمسى بها القلب مفتونا وكان أبى على الفواتن لم تفتنه فتانه .

-366-

مولود بن أغشممت المجلسي[1]، وفاته(بياض) ، له نظم في الرد على من يتيمم (غيرواضحة) ، ونظم نظما في تكفير من لا يعوف أبنية الكعبة[2] ، وله غير ذلك .

-367-

الحاج مالك(بياض) ، له كتاب مجموع مطبوع فيه أمداح النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه مسائل غير ذلك ، منها أنه يثبت شهر رمضان والفطر وغيرهما بالتلغراف تابعا في ذلك العلامة عليش في فتاويه ، ومفتي الشام وقد رد عليهم محمد يحي بن محمد المختار الولاتي في رحلته(بياض) .

-368-

محمد بن صالح بن سيد أحمد بابا ، من فخذ الشواوف ، والشواويف من لكواليل ،من قبيلة تجكانت ، وعشيرته هذا العالم يعرفون بالطلاب عند تجاكانت ، وهم أهل علم من قديم ، توفي رحمه الله في زهاء عام ثمان وأربعين وثلثمائة وألف ، عالم متقن، صالح ، ورع لا يبارى في الفقه ، له فتاوى كثيرة . وله مؤلفات لم تحضرني أسماؤها ، وقد ناظر ابن عمه محمد بن سيد الرمضاني التجاني في التجانية وأفحمه وغلبه ، وشنع عليه وأنكر ذلك .
ولم ينجح محمد سيد في ذلك كله لصحة ما أتى به محمد بن صالح من النصوص الظاهرة ، وخصمه لم يأت إلا بتأويلات بعيدة ساقطة .

---

[1]. اسمه الصحيح : هو محمد مولود بن أغشممت /المحقق .

[2]. هذه الأنظام يهتم بها أبناء إفريقيا فيما وراء الصحراء ، إلى يومنا هذا ويحفظونها أبناءهم في الصغر لتسهل عليهم حفظ التاريخ وتسلسله ، والبعض منهم يرى أن من لا يعرف بناة الكعبة فهو ناقص الإيمان في حين يكفره البعض الآخر ، وهذا النظم لصاحبه محمد مولود يقول فيه :

بنيت الكعبة فيما شهرا   حماد سبعة وقيل عشرا
أولها الأملاك ثم آدم   ثم الخليل فابنه فجرهم .

حرف النون "ن"

-369-

النجاشي بن محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي ، وفاتـــه في زهاء 1340 ، له نظم في رسم القرآن.

حرف الصاد "ص"

-370-

الفقيه صالح بتكي بن محمد بن عمر ، وفاته في زهاء 1070[1]، له شرح على مختصر الشيخ خليل .

-371-

الصالح التقي الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن ألفغ محمد ، وفاته في زهاء (بياض) ، له مراسلة مع الشريف الشاب سأله فيها عن حكم طبع[2]، وأجابه الشريف نثرا أو نظما .

-372-

صلاحي بن المامي من أهل بارك الله اليعقوبي ، وفاته في زهاء 1250[3] ، له شعر ، وكان يغير على إخوته ما نعي الزكاة بوجه ضعيف .

-373-

صلاحي الديماني ، وفاته في زهاء 1230 ، عالم ، وله شعر .

---

[1]. هنا عبارة ناقصة من المتن ، وضياعها أخل بالمعنى /المحقق .

[2]. هذه ملومة غير أكيدة ، كما ثبت لدي بالرواية الشفوية /المحقق .

[3]. في هذه السنة توفي العالم الشيخ سيد اعمر بن سيد أحمد بن سيدي محمد الركاد الكنتي ، وفي هذه السنة أنتقل البيض من إدوعل إلى تجكجة ، وإدوعل قبيلة عربية عريقة في العلم ولها مكانة رفيعة بين أقرانها ، يرجع نسبهم إلى يحيى بن علي الذي من ولديه أبيجة .

للمزيد انظر : تاريخ ابن طوير الجنة ، المصدر السابق ، ص 4 .

حرف الضاد "ض"

-374-

الفقيه ضيف الله بن سيد محمد بن آه المزمري ، وفاته قبل تـــاريخ **1230** ، له أجوبة .

حرف العين "ع"

-375-

عبد الله الملقب بابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يحي بن محمد بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى بن تنمو الولاتي ، وفاته في **1038** ، شرح الاجرومية شرحا حسنا مختصرا، أوله قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها:

خير حمد للإلـــه   وهو باق لي يراكا.

-376-

عبد الله بن أبي بكر بن علي بن **الشيخ**[1]، توفى عام **1122** ، له فتاوى مفيدة ، وقصيدة لامية نحو ثلاثين بيتا ، في معاني حروف الجر استوفى فيها ما أتى به الأشمونى من معانيها ، وشرح محمد عبد الله بن الطالب علي بنان البرتلي المعروف بالطالب محمد بن أبي بكر الصديق ، شرحا حسنا مفيدا أسماه فتح الرب الرؤوف في شرح قصيدة معاني الحروف ، وله قصيدة نونية في الدعاء في بحر المتقارب ، وهي منفرجة عجيبة مطلعها :

حمدت الإلـــه على امتنان   محمد يوافي أيادي الإحسان[2].

-377-

عبد الله بن الفقيه أبي بكر المحجوبي ، وفاته قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-378-

القاضي عبد الله بن الطالب أبي بكر بن علي توفى قبل التاريخ **1230** ، له أجوبة .

---

[1]. **هو عبد الله بن أبي بكر بن علي بن الشيخ الولاتي ، كان فقيها نحويا عادلا في قضائه إماما وكان كاتبا متفننا في الخط ، وبيته بيت علم ووقار ، مكث في خدمة العلم ثمانين سنة . درس عن الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم ، وأجازه إجازة علمية أبو عبد الله سيدي بن المختار بن الأعمش في موطإ للإمام مالك بن أنس ، والجامع الصحيح للبخاري وصحيح مسلم ومختصر خليل وألفية العرامي ، والحكم لابن عطاء الله . توفى رحمه الله في العام الثاني والعشرين بعد المائة والألف .**

للمزيد أظر البرتلي / المصدر السابق ، ص 161-162.

[2]. **هذا البيت مختل عروضيا /المحقق .**

-379-

الشيخ المقري سيد الحاج عبد الله بن أبي بكر التتواجيوي ، وفاتـه قبل التاريخ 1230 ، له أجوبة .

-380-

القاضي عبد الله بن الطالب أبي بكر بن علي توفى قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة في الفقه .

-381-

أند عبد الله بن أحمد بن أند عبـد الله بـن الشـيخ **الولاتـي**[1] ثـم المحجوبي، قاضي ولاته ، توفي عام 1172 ، ألف شـرحا علـى لامية الزقاق في مجلد ضخم ، سماه فك الوثـائق علـى لاميـة الزقاق، وشرح عقيدة ألفقيه محمد بن علي وسماه أمراد الضياء في أفق عقائد الأصفياء .

-382-

عبد الله بن الفقيه الطالب أحمد بن الحـاج حمـى الله المصطفـى الغلاوي الأحمدي الشنجيطي ، توفي عام 1207 ، له تآليف مفيـدة منها تقرير المنة شرح (إضاءة الدجنة) ، ونظم في التوحيد فـي أحد عشر بيتا ، قال إنه يكفي ، يقول في آخره :

والمؤمن المؤمن بالقرآن والمسلم العاقل بالذي فيه .

وله نظم في الحذف في نحو مائة بيت ، ونظم في المتشـابه مـن القرآن على نمط "السماوية" ، وتأليف في القراءات السـبع ، ولـه نظم في اختصار ابن برى على ما به الأخذ ، وشرحه ، وشـرح ابن برى ، وله تعليق على البخاري ، ونظم صغير المسلسـلات ، ونظم الاخضري ، وشرحه ونظم الرسالة ، وشرحه ونظم بيـوع ابن جماعة وشرح العاصمية .

---

[1]. هو الشيخ ، اندعبد الله بن أحمد بن اندعبد الله بن الشيخ الولاتىالمحجوبي ، قاضي ولاته المشتهر ذكره وعلمه ، كان رحمه الله تعالى من صدور الفقهاء ، وأعلام النجباء، زاهدا في الدنيا الفانية ، لا يملكها ، ولا من الطالبين لها ، كان سخيا ، جوادا، حليما ، عالما في الحكم والفتوى ، أقضى زمانه ، وفارس ميدانه . قال : عنه قاضي أروان العالم سنبير : فلله دره من عالم محقق ، وقاض مدقق ، فلو أدرك الأشياخ المتقدمين لأتوا حقه ، وأظهروا فضله .

للمزيد انظر البرتلي / المصدر السابق ، ص 167-168 . وخليل النحوي ، ص 507 .

وتآليف في الزكاة ، واختصر مختصر خليل ، يأتي فيه بالمستعمل في بلادنا ويمشى فيه على ما صوبه شراح المختصر بدلا من نصه ، وتآليف في جلب ما وافق نص الرسالة نظما ويضع تحته نص خليل ، وإذا أتى بمسألة فيه يتمثل بقول الشاعر : وانكار مع العزلين حان .. ، وله تآليف في جامع الإيمان ، ونظم في الرخص، وتآليف في ذم البحث أي الإكثار سماه دفع الضرر في تحرير الطرر، ونظم نوازل ابن الاعمش ، ونوازل الورزازي ، ونوازل الشريف حمى الله ، وله شرح على منظمومه لأبي البناء في التصوف – المعروف بانيمباحت ، ومنظومة في : المديح شطر البيت من الألفية ، وشطر في المديح ، وله شرح على الكافية ، وتعليق على الشواهد ، وله مقدمة في النحو للمبتدئين ، وله نظم في إعراب منصوبات القرآن ، وله نظم في (الرمل) في النحو ، وله رجز فيه يسمى الرباني محاذيا لنص الألفية على نمط تأليفه الذي حاذى فيه نص خليل ، وأظن أنه شرحه ، ونظم جمع فيه كثيرا من أحكام المغني ، قيل وشرح الألفية ، وله في اللغة شرحان: كبير وصغير على (بانت سعاد) ، وشرح ذخر المعاد على وزن بانت سعاد ، وشرح لامية العرب ، وشرح فائية سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي العلوي في المديح ، وشرح حائيته علي الشريف التي مطلعها :

دع العيس والبيداء تذرعها شطحا (بياض) .

وشرح مترثيته لعلي ابن يوسف التي مطلعها :

هو الأجل الموقوف لا يتخلف وليس يرد الفائت المتأسف .

قيل وله شرح علي اليوسية ، ومقامات فيها ، والله أعلم .

وله في البلاغة شرح على نظم سيدي بابا بن عبد الله بن محمد بن القاضي تليخص المفتاح المعروف بالسيدية ، ونظم فيها نحو المائتين وسماه النقاية ، وشرحه محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي ، وله في المنطق وشرح أصول السعادة ونظم النقاية ، وله نظم في العروض في تسعة وستين بيتا ، ونظم في الأ عاريض (غير واضحة)، وشرح الخزرجية ، وله نظم في اشتغالات

المجيدري في طريقته وذمها محاديا لأبواب الألفية ، والله أعلم .
ومن شعره قبل وفاته يشير رحمه الله :
(بياض) أصبت في العلم ولولا الفقه في العلم ما أعلم .
فصرت في قومي كما محطئ يقرأ بالهمز ولا يرسم

-384-

سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم بن الإمام العلوي التجكجي وطنا ، توفى عام 1233[1]، ألف تآليف منها غرة الصباح في اصطلاح البخاري ، وله نظم مختصر في علم الحديث ، وله نظم في الأصول سماه مراقي السعود ، وشرحه وسماه نشر البنود على مراقي السعود ، وله نظم حسن في البيان وشرحه ، وله كتاب طرد الطوال والهمل في الكروع في حياض العمل ، وله نظم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله نظم حسن في السنن وشرحه وسماه رشد الغافل الطالب من الله تيسير المحاصل .

-385-

سيدي عبد الله بن الحاج أحمد الملقب بالرقيق العلوشي وفاته في (بياض) شرح المنهج ، وله ورقات في الرد على سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في العقوبة بالمال، وشرحه تحفة الأصحاب والرفقة في بعض شغل الأصدقاء ويشتمل على فوائد شرح نظم ابن بري في تجويد القرآن وسماه البدر الطالع على الدرر اللوامع في مقريء الإمام نافع ، ونظم نظما في البدع ، وسكناه في الغرب والحوض .

-386-

القاضي عبد الله بن شيخ المشايخ أحمد بن الفقيه الوافي الغلاوي الشنجيطي .

-387-

الحاج عبد الله بن سيد أحمد الوافي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

---

[1]. في هذه السنة وقعت موقعة بين محمد بن امحمد شين والترارزة بقيادة أعمر بن المختار قتل فيها خلق كثير .

-388-

عبد الله بن أحمد دام ، كان موجودا في صدر القرن الثالث عشر، له شعر .

-389-

عبد الله بن الأمين بن أحمد بن أهل ، توفى قبل تاريخ 1230 ، لـــه أجوبة .

-390-

عبد الله بن أويك القناني ، وفاته في زهاء 1290 ، له نظم ينكر فيه على من يدعي رؤية الإله بالبصر بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

-391-

سيدي عبد الله بن الفقيه محمد العاقب بن أحمد شمس الديـــن بـــن القاضي محمد بن الفقيه محمود بن عمر بن محمــــد أقيـــت ، لـــه أجوبة.

-392-

عبد الله العتيق بن الخلال[1]، وفاته في زهاء 1341 ، شرح ديـــوان الست[2]، وشرح ديوان ذي الرمة ، وجعل تلميذه محمد بن عبـــد الله القناوني على كل منها حاشية ، وشرح عبد الله بن العتيق المذكـــور في المقصور والممدود لابن مالك ، وله مقامـــات مثـــل مقامـــات الحريري[3]

---

[1]. عبد الله العتيق بن الخلال بن إياهي نجل أتشغ المختار بن يعقوب ، من قبيلة بنـــي يعقوب(إديقب) . عالم لغوي معروف ، اشتهر بمقاماته المشهورة التي منها : مقامـــة الدين ، والمقامة الكتيفية ، ومقامة ديكان .ونورد مقطعا من هذه الأخيرة :
(قال الحارث بن همام ، خرجت إلى ديكان ، في عصبة الأعيان ، كرعوا من بركة العلم وحوضه ، وربعوا في سرارة روضه ، ما فيهم إلا من يؤمن فحشه ، ويستمطر وبله ، وطشه ... فمازلنا نرحل العيس بأكوارا ميس ، ونعمل السرى ونسير سير الســـرى ، إلى أن حططنا الكيران بمضيف ديكان ، فإذا هو طويل العماد ، كثير الرماد ، ذا نـــدى وندى ، وجيدة وجدا ، فلما رآنا بالباب تلقانا بالترحاب ...) /المحقق .

[2]. يقصد به دوان الشعراء الستة الجاهليين ، أصحاب المعلقات /المحقق .

[3]. هو أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري الأديـــب الكبـــير ، صاحب المقامات الحريرية ، توفي سنة 516 هـــ .
للمزيد انظر الزركلي ، ص 58 وما بعدها .

-393-

الحاج عبد الله المعروف بالمرحوم بن محمد بن أحمد بن أويـــس ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة وســـأل **الأجـــهوري**[1] عن عـــدة مسائل واعترض عليه في بعضها .

-394-

القاضي الحاج عبد الله بن الفقيه بن حبيب ، وفاتــــه قبــل تــاريخ 1230، له أجوبة .

-395-

عبد الله بن سيدي محمود[2] بن المختار بـــن عبـــد الله بـــن الحـــاج الحاجي، كان موجودا في صدر القرن الثالث عشر ، عـــالم بكـــل شيء .

-396-

سيد عبد الله[3] بن محمد بن محمد بن القاضي عبد الله الشنخيطي،

---

[1]. هو عبد الرحمن بن علي الأجهوري ، علم من أعلام مصر تتلمذ على علماء عصره، برع في علم الفقه ، قال عنه أحمد بابا نقله نقلا عن القرافي: شيخنا الفقيـــه العلامـــة الناسك الإمام العامل الزاهد ، بقية السلف. اجتمع مع والد أحمد بابا عندما كـــان فـــي طريقه للحج عام ست وخمسين وله مؤلفات منها حاشيته على خليل . توفي رحمه الله في صفر عام سبع وخمسين وتسعمائة .

للمزيد انظر : أحمد بابا / بنيل الابتهاج ، المصدر السابق ، ص 262 .

[2].هو سيد عبد الله بن محمد بن الفقيه القاضي عبد الله الشنقيطي العلوي . كان رحمـــه الله علما من أعلام إفريقيا فيما وراء الصحراء ، وصدرا من صدور العلماء ، فصيـــح اللسان ذكي الجنان ، علي دراية بعلم أصول الديـــن والتفســـير والتـــاريخ والحســـاب والهندسة . وكان أشعر أهل زمانه وفارس ميدانه ، يورد في شعره من البديع ما تعجز عنه أفهام البلغاء وألسنة الشعراء ، ومن أشعاره قوله :

تبهجت عند الموت والموت بغيتي ... ولو كنت هتاكا لما الله حرما

وطابت بها نفسي لأني قادم ... على خير ممدوح عليه وأكرما

عسى غافر الزلات يغفر زلتي ... ويستر أوزاري وما قد تقدما .

[3]. هو الولي العارف بالله ، عبد الله بن سيدي محمود . وقعت قبيلته في حروب كثيرة مع قبيلة كنته ، ويقال إنه انتصر عليهم أخير /المحقق .له عدة مؤلفات نذكر منها : نظم البيان ، وأجوبة عن أسئلة الفقيه محمد بن علي الولاتي .

اختلف في تاريخ وفاته : فأحمد بلعراف يورد أنه توفي 1148 هـــ ، والبرتلي يفيد بأنه توفي عام 1143 ، ونرى أن الفرق بين الشيخين خمس سنوات وهي فترة لا تمثل إشكالية كبيرة ، للمزيد انظر : موسى السعدي / زهور البساتين ، مخطوط ، ورقة 34 . والبرتلي / المصدر السابق ، ص 163-164 .

العلوي ، توفي عام 1148 ، له نظم في البيان نظم فيه معظم التلخيص ، في نحو خمسمائة بيت وسماه نزهة المعاني(بياض) في البيان ، والمعاني ، وله تأليف في المنطق ، وله قصيدة عجيبة فائقة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وله أجوبة عجيبة عن أسئلة الفقيه محمد بن علي الولاتي أجاب فيها : شعرا ، ونثرا .

-397-

عبد الله بن محمد العاقب بن أحمد السوداني ، توفي قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-398-

العلامة سيدي عبد الله التنواجيوي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، وله أجوبة .

-399-

سيدي عبد الله بن محمد المغراني ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-400-

عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بفودي بن **صالح**[1]، كان حيا في عام 1242 ، فسر القرآن ، في مجلدين وسماه بضياء التأويل وناهيك به ، ولخصه في مجلد وسماه كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن ، اقتصر فيه على رواية ورش فقط ومشهور مذهب مالك وما إلى ذلك مما لا بد منه من علوم العربية ، والبلاغة ، والقصص ، ونظم نظما سماه الفرائد الخفية وسائط الفوائد(غير واضحة) في نزول القرآن ، وقراءته ، وخطه والتعليم بالإجارة وأحوال حامله . وحاله وفضله ، ونظم نظما ، قال فيه:

وبعد فالقصد بذي الأسطار تعريف ما في جامع البخاري
من شرطه والفصل والموضوع تراجم مع سبب التقطيع

[1]. ترجمة أحمد بلعراف كافية بهذا العالم إلا أنه لم يورد تأليفه الحصن الحصين في علم الصرف ، وهو مؤلف رائع يضم ثلثمائة وسبع ورقات وهو علي هيئة شعر ، نشره الحاج عبد الله اليسار التجاني وقد أطلق عليه عبد الله بن محد الملقب بفودي بن عثمان الإفريقية النيجاري ، للمزيد انظر : عبد الله بن محمد بن فودي / تزين الورقات، مخطوط مكتبة الباحث ، وعبد الله بن فودي / ضياء السياسات وفتاوي النوازل ، تحقيق أحمد محمد كاني : الزهراء للإعلام العربي 1988 ، ص 11 وما بعدها.

فيه أحاديث والاختصار وحكم ما علق والتكرار
عن الأحاديث مع الأبواب والكتب والألقاب والأنساب
وعن شيوخه مع الرواة وشارحيه شرح كل يأتي
فهو سراج جامع البخاري مقتبسا من ضوء فتح الباري .

ونظم نظما سماه ، مفتاح التفسير جمع فيه ما في النقاية والإتقان للسيوطي وهو في ألف ونحو مائتي بيت ، وجعل عليه طرة .
وألف كتاب سبيل السنة الموصل إلى الجنة ، وجوار الله ذي الجنة في بيان حقوق النبي على الأنام ، ونظم وسطى السنوسي في العقائد ، ونظم نظما في قواعد مذهب مالك ، سماه اللؤلؤ المصون في القواعد ، قال فيه :

إذ لم نجد نظما بها مهذب يفتح إلى المنهج المنتخب
لكنه لكثرة الإيجاز في مثل ما قدر صار كالألغاز
نظمت لبه ولب الشرح والمقري ناويا بالشرح .

وجعل عليه طرة ، وله كتاب سماه ضياء الحكام فيما لهم وعليهم من الأحكام ، وله كتاب سماه باب من أخل في آداب أهل الدين والفضل ، لخصه بمدخل ابن الحاج ونظم باب التصوف من القاية للسيوطي وسماه (بياض) وشرحه وسماه (بياض) ، ونظم كتابا في التصريف سماه التحدي الرصينه نظم فيه لامية الأفعال لابن مالك، وشرحها شرحا (غير واضحة)المسمى بالجامع ، وله نظم في الفقه سماه ضوء المصلي في قضاء الفوائت وعلم السهو ، وله نظم في البيع سماه كفاية العوام ، ونظم غاية السيوطي ، ومنها نظمه على مفتاح (بياض) .

-401-

عبد الله بن عبد الرحمن التشمشاوى الديماني التوتكلي ، الملقب **بالوالد**[1]، لقبه به تلاميذه لكثرة بروره لهم وتفضله عليهم ، توفي

---

[1]. هو عبد الله بن عبد الرحمن التشمشاوي الديماني التوتكلى الملقب بالوالد . تلقى العلم عن الشيخ سيدي الأمين بن أحمد بن يحي ، ودرس على العالم محمد الولي المعروف باليدالي وعلى محمد العاقل .أما عن وفاته فقد جزم أحمد بلعراف أنه توفي عام 1214 ، أما صاحب فتح الشكور فإنه لم يقطع بتاريخ محدد للوفات إلا أنه قال : توفي رحمه الله تعالى في آخر العام الثاني أو الثالث أو الرابع عشر بعد مائتين وألف . للمزيد انظر : البرتلي / فتح الشكور ، المصدر السابق ، ص 173 .

عام 1214 ، شرح مختصر الشيخ خليل شرحا مختصرا مفيدا في جزء سماه شفاء الغليل وراحة العليل على مختصر الشيخ خليل .

-402-

الطالب عبد الله بن الطالب عبد الرحمن ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-403-

الطالب عبد الله بن الطالب عبد الرحمن بن الطالب محمد شل اليلوي ، وفاته ليلة الثلاثاء أول ليلة من شعبان عام 1208 ، له أجوبة .

-404-

الحاج عبد الله الغلاوي ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-405-

سيدي عبد الله بن سيد الفاضل بن **بارك الله**[1]فيه ، توفى عام 1209، له تأليف في كراستين في الرد على ابن حبل الملقب بالمجيدري[2] بدعا ، سماه تحفة السامع السلي في الرد على المشاقق البدعي ، وآخر علق في كراسة في الرد (غير واضحة) سماه نظم الأنوار في الرد على أبي الحارث ، وقد أجاد فيهما وأجاد ، وفيهما ما يدل على وسع باعه وتثبيته بالفتوى ، وأظن أن له غير ذلك من المؤلفات ، وقد نظم نسب شرفاء تكنة ، أهل مولاي إبراهيم الميسنى في تيرس فقال :

مالي وسيلة سوى حب النبي	وحب آله وذاك مذهبي
من أجل ذا أردت أن أتبحرا	بقصد نظم بعض سادات الورى
أبا إبراهيم نجل عمرا	ذي الحجة الفرد عديم النظرا
لأنه بدء سلاسل الذهب	وكنت قد نظمتهم فيما ذهب

---

1. عبد الله بن سيدي الفاضل بن سيدي بارك الله فيه بن محمد المكنى بأبي زيد بن يعقوب بن أبي يعلي بن عامر التشتاوي ثم اليعقوبي . كان رحمه الله من العلماء العاملين ، له نصيب وافر في علم التصوف وفي غيره من العلوم لا يأكل إلا من حلاله يشرب لبن نياقه ، محاربا للبدع ، للمزيد انظر : البرتلي / فتح الشكور ، المصدر السابق ، ص 169-170 .

2. هنا عبارة محذوفة ، مما أخل بالمعنى /المحقق .

فقلت إذا أردت أن أتمما بيعض ما من نسله انتمى
عمر بن محمد بن مصطفى ابن محمد الأمين ذي الوفى[1]
نجل الولي عابد الرحمن العالم المشهور بالإحسان
نجل العلي عبد العزيز الطيب فرع الخليفة العتيق النسب
ابن علي نجل يحيى الكامل المستفيض الدين والفضائل
فكيف لاوراش أبوه والمجد في أفعاله يجلوه[2]
وإن رفعت رافعا راشدا في النسب فانسب إلى فرقان شمس الأدب
فحسن إلى حسين أبي بكر بن موسى العريق الحسب
نجل محمد فيىء الثناء والفضل والترفيل والذكاء
وراثه عن أصله عبد القوي أقفله حساب كل مرتدي
(غير واضحة)ما بعد الرحمان والده الفيض جليل الشان
خليل إسماعيل خير مثل مثال كل مسجل وأرفل
سليل إدريس العظيم الجاه أعني به دفين بيت تته
وانسب إلى محمد الأنسابي من نوره ما شئت من مقياس
فالحسن الخالص نجل المصطفى نجل علي ابن محمد السرنى
نجل الرضى علي (غير واضحة)(غير واضحة) الكاظم الزكي
فجعفر الصادق نجل الباقر محمد الباهر كل ماهر
سليل زين العابدين في العرب ما شئت من جمال هذا النسب
والده الحسين من بكر بلا نال الشهادة أمام الفضـــلا
نجل الأمام الطاهر الأصول روح البتول بضعة الرسول
سلاسل من نسب وحسب لم تحكها سلاسل من ذهب
يا طيبها من نسبة زهاها إن كان أصلها النبي طـــه
صلى عليه فالق الاصباح ومتحف الاشباح بالارواح
بجاههم أسأل من ربي الكريم رحماه والمأوى في جنة النعيم

-406-

عبد الله الثقة الفلاني العباوي ، من أرض حوص ، له جزء كتبـــه في جواب شيخه البكري ، حيث كفر قوما من الفلانيين من أجـــل العادة القبيحة التي يفعلونها في الصحارى قبل ظهور الشيخ البكري

[1]. هذا البيت غير مستقيم عروضيا / المحقق .

[2]. هذا البيت غير مستقيم عروضيا / المحقق.

وهي أن يجتمعوا ويخرجوا مع أولادهم الصغار حتى ينتهوا إلى موضع بعيد من العمارة ، ثم يعقدون على رؤوس أولادهم ما يقصدون ويوقدون نارا عظيمة ويذبحون من البقر ما استطاعوا ويجعلون اللحم حول النار ، فإذا حان وقت السحر جاءوا مع أولادهم الكبار وهم واقفون وبأيدهم عصي فيجعلون يضربونهم حتى ينتهى أولئك الأولاد إلى النار واللحم ثم يطوفون بالنار هم وأولادهم ، وهم يقولون نحيا ونموت ، عدودي أيتها النار ، وائت أبانا وأمنا ، وبعضهم يرقص عليها ، وبعضهم يقعد عليها فلا تضرهم ، ثم يأكلون اللحم هم وأولادهم الكبار والصغار ، ثم إذا أصبحوا قام خطباؤهم ، ويتكلمون كلاما(غير واضحة) . وأدبوا أولادهم بما يرونه أدبا ، وكان الشيخ البكري يرى تكفيرهم بأقوالهم وأفعالهم هذه ، ولكن عبد الله الثقة هذا يرى عدم تكفيرهم ، ويرى أن ذلك من القاضي لأنهم يقرون بالتوحيد ، ولا يعتقدون الإشراك مع الله في شئ ، ويصلون ويصومون . ولكن الصواب مع الشيخ البكري إذ التكفير في ظاهر حكم الشرع يكون بأدنى من ذلك ، والله أعلم بحقائق الأمور .

-407-

عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن الولي(1) ، توفي عام 1130 ، ألف مقدمة في الفقه ، اختصر فيها ما ليس في العشماوية ، والله أعلم .

-408-

الفقيه عبد الرحمن بن أحمد الولاتي ، توفى قبل تاريخ 1130 ، له أجوبة .

-409-

الطالب عبد الرحمن القلقمي ، توفى قبل تاريخ 1280 ، له أجوبة .

-410-

عبد الرحمن الملقب بأبي التلاميذ ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-411-

عبد الرحمن بن أحمد الولي[1] ، وفاته قبل تاريخ 1230 له أجوبة .

-412-

عبد الرحمن بن حماد بن الهاشم الكلكترزئي الأنصاري أصـــــلا ، توفى في زهاء 1300 ، له تأليف في الفقه .

-413-

الطالب عبد الرحمن بن الرسول الكنكبى ، توفى قبل تاريخ 1230، له أجوبة .

-414-

عبد الرحمن بن محمد الأمير ، علمت أنه كان موجودا في تـــاريخ 1270 ، ابن الطالب سيد أحمد الغلاوي نســـبا الحوضـــي وطنـــا المالكي مذهبا ، شرح نظم الرسالة لعبد الله ابن أحمد بـــن الحـــاج حمى الله شرحا حسنا ، وسمعت أن له تفسيرا على القرآن .

-415-

الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التواتى ، وفاته قبل تـــارريخ 1230 ، له أجوبة .

-416-

الفقيه النحوى المنطقي عبد الرحمن الملقب بفحم المسومى ، مـــن أصحاب المختار بن أحمد أشياخ أحمد الصغير ، وفاته في زهـــاء 1260 ، وأظنه مؤلفا .

-417-

عبد الرحمن المعروف بانبوى بن محمد بن الطالب عبد الرحمـــن بن محمد بن أحمد الولى المحجوبي الولاتي ، توفى بعـــد تـــاريخ 1214 ، جمع نوازل الأعلام التسع : نوازل الشـــريف حمـــى الله التيشيتي ، ونوازل الشريفين أحمد ومحمد ابني فـــاضل الشـــريف التيشيتيين ، ونوازل محمد المختار بن الاعمش العلوي الشـــنخيطي

---

[1]. عبد الرحمن بن الفقيه أحمد الولي الولاتي ويذكره البرتلي عبد الرحيم ، ولد يـــوم 11 من شهر شعبان عام 1078 هـــ . كان رحمه الله تعالى علما من أعـــلام المنطقـــة البارزين ، تصدر للتدريس والتأليف ، فألف مقدمة في الفقه مختصرة فيها ما ليس في العشماوية . توفى رحمه الله تعالى موفى ثلاثين ومائة وألف .
للمزيد انظر : البرتلي / المصدر السابق ، ص 176-177 .

ونوازل الحاج الحسن بن اعبيدي الزيدي التيشيتي ، ونوازل محمد بن أبي بكر بن هشام الغلاوي الحوضي ، ونوازل حبيب الله بـــن المختار الكنتي الوداني ونوازل ابن هلال السجلماسي ، ونـــوازل الورزازي الدرعي ، وصار هذا الجموع يدعى نوازل الأعـــلام ، وأظن أن له غير ذلك من المؤلفات .

-418-

سيدي عبد الرحمن المسومى(بياض)،مؤلف ومجو(غير واضحة) .

-419-

عبد الباقي بن الأمين بن عبد الدائم الجماني ، وفاته قبـــل تـــاريخ **1230** ، له نظم في النكاح سماه دليل عابر سبيل .

-420-

عبد السلام بن حرم بن عبد الجليل ، وفاته في زهاء **1354** ، لـــه : فيما اختلف فيه الماتريدية والأشعرية ، وقال لي بر بن المنير : أنه شرح ديوان الشعراء الستة .

-421-

عبد القادر بن أحمد بن ناصر الديماني ، وفاته قبل تـــاريخ **1230** ، له أجوبة .

-422-

الطالب عبد الوهاب الجماني توفى قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة .

-423-

الشيخ الملحون عبد المالك بن النفاع البرداوي الداودي ، وفاته فـــي زهاء **1260** ، له مؤلفات منها حاشية المشهور علي خليل .

-424-

عبد الوهاب الملقب باجدود بن اكتر، ثم العلـــوي ، وفاتـــه قبـــل التسعين من القرن الثالث عشر ، له نظم في التصريف سماه بجامع المعاني وشرحه ، ونظم باب البيوع ، ونوازل القصري .

-425-

عبيدة بن انبوح التيشيتي التجاني ، وفاته(بياض) ، له كتاب مـــيزان الرحمة في تصوف التجانية .

-426-

العتيق بن امحمد بن الطلبه **اليعقوبي**[1]توفى في أواسط القرن الرابع عشر ، له شعر .

-427-

عبد الودود بن عبد الله بن انجيان الألفغي ، وفاته في أواسط القرن الثالث عشر ، له كتاب الروض الحرون في طرة ابن بون ، ولـــه أنظام كثيرة في النحو ، وله شعر .

-428-

عبد العزيز بن الطالب سيدي أحمد الكاسوكي وفاته قبـــل تـــاريخ 1230 ، له أجوبة .

-429-

عبد القادر بن محمد بن محمد سالم المَجلسي[2]، توفى فـــي زهـــاء 1230 ، له شرح على إضاءة الدجنة ، وأظن أن له غير ذلك .

---

[1]. هو ابن العالم الفقيه السخي : امحمد ابن الطلبه الموسوي اليعقوبي ، يعتبر شـاعرا مجيدا ، قال عنه أحمد بن الأمين الشنقيطي : إنه لو لم يشتغل بالتصوف لفاق والـــده جودة في الشعر . له قصائد في مدح الشيخ ماء العينين ، وقبر العتيق هذا مشهور عند آحميم ، التي كانت له بها مكتبة تعتبر من أكبر المكتبات في منطقة تيرس .

[2]. فقيه معروف ومن أسرةمعروفة ، لقب ب:قاري ، عرف بتضلعـــه فـــي العقيـدة ، والتوحيد ، وعلم الكلام ، ومضرته مازالت قائمة إلى يومنا هذا في منطقة إنشـــيري / المحقق .

عثمان بن محمد بن عثمان المعروف بابن مؤدي بن **صالح**[1] ، كان حيا عام 1224 . له كتاب إحياء السنة المحمدية وإحاطة البدعة الشيطانية فيما أحدثه المبتدعه في اللملة المحمدية ، وله كتاب سماه عمدة البيان في العلوم التي وجبت على الأعيان ، وكتاب إرشاد الأمة إلى ميسير الحفظ ، وله كتاب سماه نور الألباب في أحكام بلاد أهل حوص ، وكتاب سماه المسائل المهمة فيما يحتاج إليه أهل السودان ، وله كتاب سراج الإخوان في فضل حكم جهاد أنصار الكفار من العلماء والطلبة والعوام ، وأظن أن له كتاب : كشف ماعليه العمل وما لا في المسائل العشر المهمة ، وله كتاب سماه شفاء العليل في كل ما أشكل في كلام شيخنا جبريل في ذكر فضائل شيخه ، وله كتاب أسانيد الضعيف .

[1] 2.هو عثمان بن فودي بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد غورطو بن جبو بن محمد ثنبو بن أيوب بن ماسران ابن أيوب بن باب بن موسى جكولو . ولد ببلدة غوبر حوالي عام 1169 هـ / 1744 ، وتربى في حجر والديه تربية إسلامية ، وتتلمذ على والديه اللذين كانا من أعلام عصره ، فأخذ مبادئ العلم عن والده محمد فودي ، وعن والدته حواء ، وجدته رقية ثم تتلمذ بعد ذلك على مشائخ عصره ، فدرس على الشيخ عثمان بن بندور اكلوبي ، وأخذ الإعراب عن الشيخ عبد الرحمن بن حمد ، وسمع الفقه من محمد ثنبو بن عبد الله ، والتفسير من الشيخ أحمد بن محمد بن هاشم الزنفرى ، ودرس الصحاح الست عن الحاج محمد بن راجى ، وعلى العلامة جبريل بن عمر ، ومكث معه مدة في بلاد أهير . وبعد أن تزود بينابيع المعرفة تصدر للتأليف فألف عدة مؤلفات ، وقصائد شعرية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهداية الطلاب جاء فيها بآرائه في التقليد والاجتهاد .أما عن شخصيته فقد اجتمعت فيها عدة صفات لم تجتمع فيمن سبقوه ، فقد شارك في إعلاء كلمة الله فجاهد بالقلم ، والسلاح بأن قاد الجيش ، وأسس دولة شملت شمال نيجريا ، بأن ضم غوبر ، وكبى ، وزنفرة ، والتي سقطت تحت سنابك خيله ،وبالتالي كون دولة قدرت بحوالي ثلاثين مليون نسمة. وبعد هذا المجد توفى عام 1236 .
للمزيد انظر : آدم عبد الله الألوري/الإسلام في نيجريا ، ط 3 – 1978 ، ص 93–135 .

ولنختم بفصل من تاريخ ولده **محمد بل**[1] المسمى إنفاق الميسور في تاريخ بلاد **التكرور**[2] قال: فصل في الإشارة إلى ما يحدث الناس به ص57 .

-431-

الطالب عثمان بن أحمد القراري ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-432-

الفقيه المدرس الحاج عثمان **المجاور**[3] وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

---

[1]. ولد محمد بلو يوم الأربعاء في شهر ذي الحجة ، أو ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائة بعد الألف في بيت توارث العلم والأدب عرف بفصاحة اللسان وشدة الحفظ وسرعة البديهة ، صحب والده وعمه عبد الله بن فودي وتعلم منهما الكثير . له عدة مؤلفات بالرغم من انشغاله بالأمور السياسية والحربية ، فمن بين هذه المؤلفات مؤلفه في علوم الحرف ، والسياسات ، والإدارة ، والطب ، وأصول الصيدلة . وبعد هذه الرحلة الشاقة في الحياة انتقل إلى جوار ربه عشية يوم الخميس الخامس والعشرين من رجب عن عمر ناهز ثلاثا وسنين إلا شهرا .
للمزيد انظر : محمد بلو بن عثمان بن فودي / إنفاق الميسور ، المصدر السابق ، ص 17-18-19 .

[2]. كتاب إنفاق الميسور للإمام محمد بلو بن عثمان بن فودي ، والكتاب يعطينا صورة مشرفة للجهاد الإسلامي الذي قام به المصلح الشيخ عثمان دان بن فودي ، ونجله محمد بلو ، كما زودنا الكتاب بتاريخ أمة إسلامية عظيمة تعد من أكبر الدول الإسلامية في العالم ، ويمدنا الكتاب كذلك بتاريخ العالم الإسلامي ، وازدهاره القوي ، وجهاده في سبيل التحرر تحت لواء الإسلام ، وهو يضم عشرة فصول .
وقد قامت الدكتورة بهيجة الشاذلي الأستاذة بكلية الآداب بجامعة الحسن الثاني بتحقيقيه وتحصلت به به على درجة الماجستير .

[3]. الحاج عثمان المجاور بن محمد بن الطالب الوافي الغلاوي .درس صاحبنا على الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن الهاشم الغلاوى ، وأخذ كذلك عن الحاج ببكر بن الحاج عيسى وبعد أن تمكن من العلم تصدر للتدريس ، فدرس مختصر خليل وغيره من العلوم . حج ثلاث مرات ، كان آخرها أن جاور بالمدينة المشرفة ، التي توفى بها في شهر رمضان اللعام الحادي والعشرين بعد المائة والألف 1121 ، وتاريخ وفاته أقرب مما ذهب إليه أحمد بلعراف .
للمزيد انظر البرتلي / المصدر السابق ، ص 191 .

-433-

عثمان المعروف بابن فودي بن صالح ، وفاته في زهاء **1175** ، ألف كتبا مهمة ككتاب البدع الشيطانية ، وكتاب مرآت الطالب في مستند الأبواب .

-434-

سيدي عثمان بن عمر بن سيدي عثمان المعروف برات ابن عمر بن الأمين بن غانم بن المختار اليونسى ثم الرحموني ، وفاته في زهاء **1235** ، يعتبر شرحه للرسالة شرحا جيدا في مجلدين كبيرين واختصره في مجلد كبير ، وشرح لامية الأفعال لأحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي .

-435-

عثمان بن محمد يحيى بن سيد محمد بن محمد بن سليم ، وفاته في زهاء **1334** ، نظم رسالة الأمير المسماة بالكوكب المنير في الفقه في ألف وخمسمائة بيت وهي الدرجة العليا في النظم ، وقد شرحه والده محمد يحيى بعد وفاته ، وقد شرع في نظم مختصر الأمير الكبير ونظم منه قدر ثمانمائة بيت ، فاحتضرته المنية رحمه الله وقد شرع في نظم نوازل القصري ولم يتمه ، وله نظم حسن في نسب شرفاء ولاته ، أهل مولاي عمار ، وله ديوان شعر .

-436-

عثمان بن عبد الله بن أحمد الولاتي ، وفاته قبل تاريخ **1330** ، له أجوبة .

-437-

سيد علي بن أحمد الملقب بان ، وفاته قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة

-438-

الشيخ علي جب ، وفاته قبل تاريخ **1240** في قرية (مارنو) من بلاد حوص ، له شرح على كبرى السنوسي ، وشرح لامية الأفعال للإمام الهام عمر الملقب بانوي بن الإمام المحجوبي الولاتي ، رحمه الله ، وفاته في زهاء **1260** ، له مؤلفات عديدة منها شرح دالية البصير ، ونظم البيان وشرحه ، وله غير ذلك .

-439-

عمر المعروف بابن فودي بن الإمام ، كان حيا عـــام 1234 ، لـــه شرح على ألفية ابن مالك (غير واضحة)العمل ، وســـماه النـــاس الأشمونية ، (غير وضحة) .

-440-

عمر بن بابا بن عمر بن علي بن اند عبـــد الله بـــن ســـيد أحمـــد الولاتي، شيخ البشير بن الحاج الهادي وفاته في عام 1145 ، لـــــه أجوبة .

-441-

الفقيه عمار بن الفقيه الحاج محمد بن الإمام العلوي ، وفاته قبـــل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-442-

سيدي عمر بن عبد القادر ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-443-

عمر بن عبد الكريم ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة .

-444-

الإمام عمر بن محمد بن أبي بكر ، وفاته قبل تاريخ 1230 ، لـــه أجوبة .

-445-

عمر بن سعيد الفوتى[1]وفاته(بياض) .

---

[1] .الحاج عمر بن سعيد الفوتي (ت1281 هـــ/1864 ف) ، ولـد الحـاج عمـر عـام 1212هـ/1797 م في قرية حلوار بالقرب من بودور التي تقـع بـالقرب مـن الحـدود السينغالية الموريتانية شرق مدينة سانت لويس ، وقد تربى في بيت علم ووقار، وكان والده من كبار العلماء الذين أخذوا علي عاتقهم نشر الدعوة الإسلامية في السينغال وما حولها ، وبذلك تربى صاحبنا تربية دينية ودرس على يد والده حيث حفظ القرآن الكريم ، ثم درس اللغة العربية ، والتفسير ، والتاريخ وغيره ، ثم قام برحلـة لأداء فريضـة الحج فمر على فاس ، وتفلحان ، والقيروان ، وبرقة والقاهرة ، ومكة المكرمة . وقـد درس في هذه المدن على علمائها الفقه ، والآداب ومبادئ الحساب . وقد حظي الشـيخ باحترام كبير في كل مكان حل به . واستفاد من هذه الرحلة . وعند عودته إلى بـلاده اتصدر للتدريس في ماسينا ، وسيجو ، ومنطقة كانجابا ، وبالتـالي أرسـى منـهجا وقواعد لأبناء جلدته .

للمزيد انظر : عبد الرحمن عمر الماحي /الدعوة الإسلامية في إفريقيا ،الواقع والمستقبل ، ص 157 وما بعدها . وجبريل بن إسماعيل /بحث بعنوان :قيام إمبراطورية التكرور بقيادة الحاج عمر بن سعيد الفوتي مركز أحمد بابا ، ورقة 2-7 .

له كتاب الرماح في الطريقة التجانية ، وله السفينة على ابن مهيب، والفزازي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تاريخ سماه سيف الحق المعتمد فيما وقع بين الشيخ عمر وأحمد ولد أحمد بن أحمد ، وله فتاوى .

-446-

عمر بن عبد الكريم التنبكتي ، توفى قبل تاريخ 1230 ، له أجوبة

-447-

سيد اعمر بن سيد اعل الرقادي ، وفاته(بياض) ، شرح بانت سعاد ، وسمعت أنه شرح قصائد غيرها ، وله فتاوى كثيرة ، وله مكاتيب مع كثير من الناس .

-448-

العم بن أحمد فال بن أحمد بن عم الملقب بلعميم ، توفي في صدر القرن الرابع عشر ، وله شعر .

-449-

الحاج علي بن محمد ناالله بن الطالب جبريل البرتلي ، وفاته في عام 1094 ، وقيد زيارته في طريقه إلى الحج .

-450-

علي بن الطالب البرتلي[1]، توفى عام 1179 ، له قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، منها تخميسه لقصيدة سيد منير البائية التي مطلعها:

بيناكم حاجوني وشاع تخميـــــه هذا وانتشر في الناس[2].

-451-

سيدي عال بن محمذ الأمين الجكني ، توفى في عام 1357 ، نظم العشماوية في الفقه .

---

[1]. علي بن الطالب عمر البرتلي علم من أعلام منطقة أفريقيا فيما وراء الصحراء ، كان ذا فكر ثاقب ، وذهن جيد ، نحويا، لغويا ، شاعرا ، له صوت جميل في قراءة القرآن الكريم ، له قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومنها تخميسه لقصيدة سيدي منير اليائية . توفي رحمه الله تعالى مساء الأحد لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجة عام تسعة وسبعين ومائة وألف .

للمزيد انظر : البرتلي / المصدر السابق ، ص 200 .

[2]. هذا البيت موجود في المتن هكذا ، إلا أنه غير مستقيم عروضيا /المحقق .

-452-

عمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن عبد الله المحجوبي بن محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه علي الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى بن تمي ،الولاتي ، المحجوبي[1]، توفي عام **1070** ، له قصيدة في علم الكلام ، ومقدمة في الفقه ، وقصيدة مفيدة في شرح أسماء الله الحسنى ، وقصيدة طويلة في نحو مائتين وثمانية وأربعين بيتا[2]يستقيم بها إذا أمسك (غير واضحة) ، وله تأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله مكاتبات مع الشريف الثاني .

-453-

الإمام عمر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن الولاتي الأحمدي ، توفى عام **1201** ، ألف رحمه الله أرجوزة في نحو مائتين وسبعين بيتا وسماها بالمدحة الربانية ، وشرحها شرحا شافيا مفيدا يدل فيه من(غير واضحة)، والأشموني في المطالع السعيدة على الفريدة لجلال الدين السيوطي ، والكواكب الضوئية **بالشرح**[3]أبي الحسن على الأجرومية سماه المفاتيح المرجانية على المنحة الربانية ، وشرح نحو اليوم لبعض تلامذته طلبا للعون ، والله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ، ورأى رحمه الله تعالى النبي

---

[1]. هو عمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن عبد الله المحجوبي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى بن تنمر الولاتي المحجوبي ، علم من أعلام المنطقة ، قال عنه صاحب فتح الشكور : نقطة الدائرة ، وحيد عصره ، وفريد دهره ، جمع بين العلم والعمل ، فكان فارس علمه ، ذو جد واجتهاد ، يميل إلى الوعظ . وقد مدحه الشريف الشاب بأبيات قال فيها :

وبعد يابن ولد المحجوب لا زلت تعطي صفوة القلوب

كما إلى الوعظ تميل ميلا في زمن صار النهار ليلا .

كانت له مكاتبات مع الشريف الشاب ، أخذ الإجازة في صحيح البخاري عن القاضي عبد الرحمن ابن مغيا التنبكتي ، وعن القاضي أحمد بن أندغمحمد ابن أحمد بن أحمد ، وعن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بغيغ الونكري ...الخ . وأخذ عنه الفقيه محمد بن المختار بن الاعمش .

للمزيد انظر : البرتلي / فتح الشكور ، المصدر السابق ، ص 179-181 .

[2]. ربما حصل حذف أو نسيان عبار قبل هذه العبارة /المحقق .

[3]. الأصح : بشرح أبي الحسن /المحقق .

صلى الله عليه وسلم ، في المنام في مرض موته ومعه سيدنا نوحا عليه السلام ، أن أحدخما وضع عليه يده ، فوضعها علـــى رأس الإمام فعافاه الله تعالى من ذلك المرض معافاة ، وبقية الأمـــراض حتى مرض مرضه الذي توفى فيه رحمه الله تعالى . قال مؤلـــف فتح الشكور : قلت وتفسير هذه الرؤيا ، والله أعلم أن ابن آدم لـــو عمر في الدينا عمر نوح عليه السلام لكان لا بدله من الموت فـــهي كالتعزية له رحمه الله . ورأى أيضا في المنام في مـــرض وفاتـــه سيدنا جبريل عليه السلام ، فقال له : أطلب لك الشـــفاء أم حســـن الخاتمة ؟ فقال له : أطلب لي حسن الخاتمة ، رحمه الله .

-454-

الشيخ مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله بن مولاي اعـــل بـــن مولاي الزين بن ميمون بن الحسن الركاني ، وفاتـــه فـــي تـــاريخ **1207** ، له طريقة مشهورة في اتوات وغيرها ، وظهرت على يديه كرامات ، وله مناجات حسنة من كلام أرباب القلوب .

-455-

الشيخ عمر بن محمد بن أبي بكر التوري من أهل (كب) قرية من بلاد حوص ، وفاته قبل تاريخ **1227** ، له تخميس على الكواكـــب الدرية للبصيري ، وله تخميس على بانت ســـعاد ، ولـــه تقـــاليد وأشعار ، ومن كلامه رحمه الله ما كتب لبعض الإخوان نصحا لـــه عما لا يعتمد عليه من الكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أمـــا بعد :

فالكتب التي لا ينبغي مطالعتها ، ولا الاشتغال بها لكون أكثر مـــا فيها ضعيف وباطل ، ولكون الأحاديث والآثار التي فيها موضوعة كثيرة في الناس منها كتاب : وصية علي وكتاب وصية فاطمـــة ، وكتاب أبي هريرة ، وكتاب وصية معاذ ، وكتاب مرضاة الرب ، وكتاب ذوائق الأخبار ، وكتاب تارك الصـــلاة ، وكتـــاب غـــزوة خيبر ، وكتاب انكشاف الغم ، وكتاب وفاة بلال ، وكتـــاب شـــفاعة المحمود ، وكتاب أهوال القيامة ، وكتاب صفة الجنة ، وكتاب كلام

البهائم ، وكتاب الجمعة ، وكتاب المعراج الكبير ، والصغير معك وكتاب المرشد وله أرضيه جواهر بنى آدم يليها أربعة ...الخ وكتاب الأربعين حديثا الذي أوله لكل شيء مهر ومهر الجنة ترك الدنيا ، وكتاب قصة الغلام ، وكتاب قصة العصفور ، والقاضي مع السارق ، وكتاب قصة الجارية مع أبي حازم ، وكتاب العلم النافع الذي كثر تداوله ، وقصة أي شيء مفيد ، وكتاب آداب العلماء ، وكتاب التسعينات في قصص الأنبياء ، وكتاب حكايات الصالحين ، وكتاب بدء الدنيا ، وكتاب الخلق ، وكتاب تلقين الأطفال ، وكتاب مناجات موسى ، وكتاب (غير واضحة) من شرح الرسالة ، وكتاب الوحش ، وكتاب غريب (غير واضحة) شرح الشهاب ، وكتاب الريح الأحمر ، وكتاب شمس المعارف ، وكتاب الدعاء المبارك ، وكتاب ذكر الخميس ، وكتاب الياقوت ، وكتاب النفخ والتسوية ، وكتاب الباجي الذى أكثر ما فيه إذا قيل لك كذا وكذا فقل كذا وكذا ، وكتاب فتح مكة وهو سفر كبير مجلد ، وكتاب غزوة السيبان ، وكتاب فقه الدين ، وكتاب إفحام الخصم في إباحة الدخان ، وكتاب التبيين في المواعظ ، وكتاب سؤالات الراهب ، وكتاب في شرح البسملة ، وكتاب الطير وما أبطله ، والكتاب المعروف بجامع الكبير ، وكتاب المنتقى – ولا أعني شرح الشهاب – بل مجلدا كثير الأسانيد ، وكتاب فضائل ليلة القدر ، وكتاب فصول ، وكتاب نصيحة إبليس ، وكتاب صلوات الليالي الفاضلة ، وكتاب فضائل سور القرآن سورة سورة ، وكتاب الثعالبي . هذا ما به الفتيا عند العلماء . انتهى .

ويجدر بنا لأجل المناسبة أن نكتب هنا فصلين من كتاب تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة علي سيد المرسلين للعلامة المحرر محمد البشير ظاهر الأزهري ، وهما فصل في الكتب والرسائل المشحونة بالموضوعات ، فمن ذلك على ما بينه المحدثون : كتاب الشهاب القضاعي والاصلعاني في كتاب الدر الملتقط ، قد وقع فيه كثير من الأحاديث الموضوعة ، ومنها الأربعون الودعات ، ومنها كتاب فضل العلماء للمحدث شرف البلخعي ، وأوله من تعلم مسألة فله كذا وكذا ، ومنها مسائل عبد

الله بن سلام في امتحانه للنبي صلى الله عليه وسلم وهي قدر كراسة ، وقد ذكر العلامة ابن الوردي في جريدته ، ومنها كتاب الملاحم ، قال السخاوي : وفي المتن غير أحاديث قليلة قاله الخطيب ، وقال السيوطي في الدرر : قال أحمد ثلاث كتب ليس لها أصول : الملاحم ، والمغازي ، والتفسير ، قال الخطيب في الجامع : هذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادة القصاص فيها ، قال السنماوي في المقاصد وتفسير الكبي : كذب كله ، ولا يحل النظر فيه ، قاله أحمد وقال الخطيب : وتفسير مقاتل بن سليمان قريب منه ، وكتب الواقدي كذب ، منها فتوح الشام وأصح المغازي لموسى بن عقبة ، وأما محمد بن إسحاق فكان يأخذ عن أهل الكتاب قاله ابن الخطيب . وقال العلامة الشوكاني في الفرائد المجموعة : وأما المسمى بحقائق التفسير فلا شك أن كثيرا من كلام الصوفية على الكتاب العزيز هو إلى التحريف أقرب منه إلى التفسير (غيرواضحة) ، هناك من جنس تفاسير ، ومن جملة التفاسير التي لا يوثق بها تفسير ابن عباس فإنه مروي من طريق الكذا أي الكلبي ، والسري ومقاتل ، ذكر معنى ذلك السيوطي وسبقه إلى مثلة شيخ الإسلام وبركة الأنام تقي الدين أحمد بن تيمية. ومن كان من المفسرين تتفق عليه الأحاديث الموضوعة ، كالثعلبى ، والواحدي ، والزمخشري فلا يحق أن يوثق بما يروونه من (غير واضحة) التفسير ، وكذلك تذكرة الرافضة في تفاسيرهم من الأكاذيب .

قلت : ورأيت لبعضهم أنه عدد من المفسرين الذين نقلت عليهم الأحاديث الموضوعة الشريح الحازى صاحب التفسير المسمى بالمعامل ، وإسماعيل أفندي حقي صاحب المسمى بروح اللسان .

ومن الكتب المشحونة بالموضوعات والخرافات الإسرائيلية كتاب : نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري ، فإن مؤلفه رحمه الله قد شحنه بالموضوعات مما لا يدخل تحت حصر ، وفيه حكايات لا أصل لها ، فقد ذكر كتاب تنبيه الغافلين لأبي الليث السمرقندي ، وبحر الحافظ الذهبي ، أن فيه موضوعات كثيرة ، كما في كتاب

كشف الظنون ، وكتاب قرة العين ، ومفرح القلب المحزون أيضا .
وكتاب الجامع الصغير للسيوطي فيه كثير من الأحاديث الموضوعة ، نبه عليها بعد تأليفه للموضوعات وذكرها ، وكتاب حياة الحيوان للدميري ، وكتاب قصص الأنبياء للثعلبي ، وكتاب المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ، وكتاب أنيس الجليس، وكتاب خزينة الأسرار وحلية الأذكار ، والعجب أن صاحب هذا الكتاب يقول في كل باب : الأحاديث الصحيحة الواردة في كذا ، ثم يأتي بأرد الموضوعات وأسمجها ، ومنها كتاب تحفة الإخوان في قراءة أبي رجب وشعبان للفقشي طالعته فرأيت فيه موضوعات عديدة ، وكتاب مكارم الأخلاق للطبري ، هي ، وكتاب صفة أهل التصوف .
قال السيوطي : وفي الذيل فيه مناكر وحكايات باطلة قطعا ، وكتاب درة الناصحين ، تأليف الخوبوى المطبوع ببولاق 1279 ، رأيته فإذا فيه بلايا وأحاديث باطلة لا أصل لها ، وكتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار فيه موضوعات كثيرة ، وكتاب البيان (غير واضحة) النبي عقود أهل الإيمان تأليف الكذاب أبي علي الأهوازي قال ابن عساكر : أودعه أحاديث منكرة ، وقال الذهبي في الميزان : أتى فيه موضوعات وفضائح ، وكتاب تفضيل العقل جزآن تأليف سليمان بن عيسى السجزي الكذاب الهالك ، قال الدار قطني : تصنيفه في العقل موضوع كله ، ومنها الرسالة العصفورية جمع فيها مؤلفها أربعين حديثا ، ولم يصح منها غير ثلاثة أحاديث والأخرى كلها موضوعة ، وكتاب بدائع الزهور في وقاع الدهور في أخبار الأنبياء لابن إياس فيه أخبار باطلة وخرافات إسرائيلية[1]، ومنها كتاب سيرة الكبرى ، قال ابن حجر في الفتاوي الحديثة : لاتجوز قراءتها لأن غالبها باطل وكذب، وقد اختلط (غير واضحة) الكل حديث (غير واضحة) ، وكتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي ، قال في كشف الظنون : أورد فيه أخبارا واهية وأمورا مستحلية وأن هذا

[1]. أدخل اليهود أكثر من أربعمائة حديث مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الكتاب متداول بين أصحاب العقول الفاسدة ، وكتـــاب الـترغيب والترهيب للاصبهاني ، قال الحافظ المنزوي : فيه أحاديث محققــة الوضع ، وكتاب عجائب القرآن لمحمود بن حجرة الكرماني ، قال السيوطي في الاتقان : أورد فيه أقوالا منكرة لا يحل الاعتماد فيــه عليها ، ولا أذكرها إلا للتحذير منـــها ، ومنـــها كتــاب الأهــوال والعبادة، قال الذهبي : كله كذب ، ومنها كتاب العروس المنســوب للإمام أبي الفضل سيدنا جعفر الصادق ، قال الريطمي أحاديثـــه واهمية لا يعتمد عليها ، وقيل : جامعة نسبة للإمام المذكور لأجــل رواجها . وكتاب شفاء الصدور للنقاش ، قال أبــو الخطــاب بــن دحية: وقد ملأ أكثره بالكذب والزور ، قال الخطيب : بــل شــفاء الصدور ، وذكر كلام الناس في النقاش واتهامهم لـــه بــالوضع ، ومنها كتاب البركة في فضل الســعي والحركــة للشــيخ محمــد الوصابي اليمنى طالعته فوجــدت فيــه كثــيرا مــن الأحــاديث الموضوعة والمناكر العديدة ، وكتاب الروض الفائق في المواعــظ والرقائق للحريفيش فيه كثير من الموضوع ، وفي كتب التصــوف كثير من الموضوعات ، قاله العالم الشيخ محمد الحوت البيروتي : في أسنى المطالب وغيره ذلك .

فصل في أسباب وضع الحديث

ذكر السيوطي نقلا عن الحافظ بن الجوزي أن الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع ، والمكذب والمقلوب خمسة أقسام :

1.قوم غلب عليهم الزهد والتقيد فغفلوا عن الحفظ ، والتمييز ، ومنهم من ضاعت كتبه ، أو احترقت ، أودفنها ثم حدث في حفظه فغلط . هؤلاء تارة يرفعون الوصل ويسندون ، وتارة يقلبون الإسناد ، وتارة يدخلون حديثا في حديث .

2.قوم لم يعلموا علم النقل ، فكثر خطؤهم وفحشهم .

3.قوم ثقات لكنهم اختلطت عقولهم في آخر أعمارهم فخلطوا في الرواية .

4.قوم غلبت عليهم الغفلة والسلامة ، ثم انقسم هؤلاء فمنهم من كان يروي الأحاديث ، وإن لم يكن سماعا له ظنا منه أن ذلك جائز ، وقد يقول: مات الذي رواها فرويتها مكانه .

5.قوم تعمدوا الكذب ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام :

الأول :

رأوا الخطأ من غير أن يعلموا أنه خطأ فلما عرفوا الصواب وأيقنوا به أصروا على الخطأ أنفة أن ينسبوا إلى غلط .

الثاني :

1.قوم رووا عن ضعفاء وكذابين وهم يعلمون فدلسوا أسماءهم ، فالكذب من أولئك المجرمين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين ، وفي هذا القسم أقوام رووا عن أقوام ما رأوهم مثل إبراهيم بن هدية عن أنس .

2.قوم تعمدوا الكذب الصريح لأنهم أخطؤوا ولأنهم رووا عن الكذابين ، فهؤلاء تارة يكذبون في الإسناد ، فيروون عمن لم يسمعوا منه ، وتارة يسرقون الأحاديث التي يرويها غيرهم ، وتارة يضعون أحاديث . فهؤلاء الوضاعون الزنادقة يشوهون الشريعة وإيضاح الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب بالدين .

3 .قوم كانوا يضعون الحديث نصرة لمزاعمهم وا(غير واضحة).

4.قوم وضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ، ليحثوا الناس ، بزعمهم علي الخير ، ويجزروهم عن الشر ، وهذا تعالي عن الشريعة .
5.قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن .
6.قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث ، فمنهم من قصد بذلك التقرب إلى السلطان ، ومنهم من كان يضع الحديث جوابا في كلام من يريدون ذمه .
7.وقوم وضعوا أحاديث ، قصدا للإغراب ليطلبوا وليسمع منهم ، ومنهم من كان يدعي سماع من لم يسمع منه .
8.قوم شق عليهم الحفظ وأماروا رواة لحفظ معروف ، فأتوا بما يقرب مما يحصل مقصودهم ، ومن هؤلاء القصاص .
9.الشحاذون فمنهم قصاص ، ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء من يضع ، وأغلبهم يحفظ الموضوع ، وقال أبو العباسي القرطبي صاحب المفهم : استجار بعض فقهاء أهل الرأي نسبة الحكم الذي دل عليه ليطلبوا من سامعيهم تصديق ما أتوا به ، قياس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نسبة قوليه فيقول : في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ، ولهذا ترى كتبهم مشحونة بأحاديث تشهد متونها بأنها موضوعة ، لأنها تشبه فتاوى الفقهاء ، ولأنهم لا يقيمون لها سندا . وقد جوز الكرامية وبعض المتصوفة وضع الأحاديث في الترغيب ، والترهيب ، كما قال الحافظ ابن حجر : قال العراقي ترهات الشيطان ففي مندوحة ، ص151 عن الكذب ، وفي ما ذكر الله ورسوله تنبيه عن الافتراع في الوعظ ، من تنزيه الشريعة (غير واضحة) ، انتهى .
ولنختم بأبيات مهمة أجاب الفقيه العلامة أحمد الصغير التيشيتي ، مناسبة منا أيضا وهى :

عاجل في الكتب المقدة الشطانيته

وحذروا من كتب موثق منها نسبت لما حققه مقودة
أجوبة القروانيين وما لنجل سحنون والأحكام انتمى .
لنجل زيات ، وأضداد أبي عمران ثم ابن أبي زيد أبي
عن نسبة التقريب والتبيين له ذي كتب الشيطان تغوي ذا البله .

فصل في الكتب التي لا يعتمد علي ما انفردت به :

وما به انفرد شرح المختصر لسيد الاجهوري غير منتصر .
كالخرشي ، ولنشر ذي السباق والشبرخيتي وعبد الباقي
لكن ذا لا ينبغي تقليده في كل ما ينقل أو يفيده
لكثرة الغلط في المفاسد وطالعي لكثرة الفوائد
أفتى الهلالي أهل الازهر بذا يت نابغتنا ما نبذا *
ولايتم نظرالزرقاني إلا مع التودى أو البنانى

فصل

والشيخ أحمد الرض ابن ناصر لجمع الأجوبة غير ناصر
لأنه أفتى بقدر السائل وذاك شأن الخير في المسائل
ما اعتمدوا أخلاقيات الباجي كذا اتفاق نجل رشد الراجي
إجماع نجل عبد برمثاله لكن أخذ الجمهور هو أقله[1]
وذاك مشهور حكاه النابغة وقال أيضا ياله من نابغة
ما اعتمدوا من طر ابى عات ما انفردت بنقله فعات[2]
وهكذا نوازل الورزازي لم تخل من قول بلا إعزاز
فربما عن راجح قدما إجمالا في الحكم أو أجمله إجملا[3]
وضعفوا في الحكم والإفتاء جواهر الدرر التتائي
قال السجلماسي مما يتصل كادت مطالعته أن لا تجل

---

1. هذا البيت غير مستقيم عروضيا / المحقق .
2. هذا البيت غير مستقيم عروضيا / المحقق .
3. هذا البيت غير مستقيم عروضيا / المحقق .

فصل

وكلما قيد مما يستند | في زمن الإقراء غير معتمد
وهو المسمى عندهم بالطرة | قالوا ولا يفتى بها ابن الحرة
لأنه يهذي وليس يستند | عليه وحده مخافة العند
كطرة الجزولي وابن عمرا | على الرسالة أمير الأمراء
بل أو جبوا تأديب من أفتى بها | ما لم يكن نال المقام النابها
وهى إلى محلها المنسوبة | بخط موثق به مكتوبة
ولم تخالف ما في الأمهات | من نص أو قاعدة فهات
لا فرق بينها وبين ما نقل | في سائر المصنفات وعقل
قلت ورب جاهل التقاضي | يفتي الورى بطرة ابن القاضي
وطرة ان دار والخطاط | فكان في غاية الانحطاط
فإن يقل مالي سوى ذي المرتبة | قلنا فما على السكوت معتبه
فما به غيرك عنك قاما | للنفس لا تطلب به مقاما
بل طرة ابن القاضي الأولى لعبت | أيدي التلاميذ بها فذهبت
أخبرني الشيخ حبيب الله | بذاك وهو ثقة والله
هنا انتهى ما رمت للغلاوي | الباب خلا للهلالي يأوي .

حرف الغين"غ"

-456-

غال بن المختار فال بن أحمد تلمود البساتي ، وفاته في زهاء **1240** ، نظم نظما في بعوث النبي صلى الله عليه وسلم ، وشرحه ونظم نظما سماه ، وسيلة الزواج في التعريف بالأزواج أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

حرف الفاء"ف"

-457-

فتى بن الحاج بن سيد أحمد لخليف بن الفغ سيد أحمد العلوي ، وفاته في صدر أوائل القرن الرابع عشر ، له فتاوى ، وله شعر .

حرف القاف"ق"

-458-

قتم بن محمد الأمين العلوي ، الرواقي مشأ ،التنبكتي وفاة ، كـــان حيا في عام **1299** ، ألف كتابين أحدهما في الأصول ، والآخر فـي الفروع ، ورد على النابغة الغلاوي حين قال :

والاجتهاد في بلاد المغرب طارت به في الجوء عنقا مغرب .

وصاحبنا اليوم منسيان فذكر ذا وجل ففـــي ســبل ، فأجابــه قتـم المذكور بقوله :

والاجتهاد في بلاد المغرب	وبلاد المشرق المطيب
سهلا قريب إلى أخذى والمطلب	إذ دونت فنون كل أمن ؟
وجاء عنك قول ذي اتعصب	طارت به في الجو عنقا مغرب
إلى العنقاء وعذ فقير	والدلو والديلم والزفير
اعيذ هبوا بفضل ذى الجلال	فلا ترم محجة الضلال
الحكم فيه حكم تروق	والحكم فيه باطل زهوق

حرف السين"س"

-459-

السالك بن الامام الحاجي ،وفاته في زهاء 1260 ، له من المؤلفات قرة العين في التوحيد والفقه والتصوف ، وشرحه ابن أخته حم ختار بشرح سماه قلائد اللجين ، وناهيك به من شرح ، وله أجوبة كثيرة ، وله رسالة تسمى بهادي الحائرين .

-460-

سيد بن حين الجكني ، وفاته في عام 1358 ، ودفن في تكانت ، مؤلف ينكر على التجانيه .

-461-

العلامة سعيد بن الحبيب بابا محمد الهادي بن الأمين بن يعقوب الودانى **التنبكتي**[1] ، وفاته (بياض) ، له أجوبة .

-462-

السوداني في (بياض) ، تآلف ، وله شرح على خليل يسمى بإيضاح السبيل .

-463-

سيدي بن اخليل السمسدي وفاته (بياض) ، له منظومة في التجويد، وشرحها ، ومنظومة في الحساب ، وشرحها سيد بن اخليل بن شمس الدين ، حي الآن عام 1359 ، وهو إمام مسجد **أطار**[2]وقد جاور في الحرمين إحدى عشرة سنة يطلب العلم . وحج اثنتي عشرة حجة ، له نظم في التجويد على قراءة نافع ، وشرحه شرحا

---

[1]. سعد بن الحبيب بابا بن محمد الهادي بن محمد الأمين بن محمد يعقوب الوداني ، اختلف في اسمه الأول ، فصاحب فتح الشكور يطلق عليه سعدا ، وأحمد بلعراف يعرفه بسعيد ،ويبدو أن ما ذهب إليه أحمد بلعراف أقرب إلى الصحة رغم حداثته ، إلا أنه اطلع علي أكبر عدد من المصادر . المهم أن هذا العالم عرف بالفضل والخير والتواضع والعلم الغزير ، اشتغل بالإفتاء ، وله فتاوى تدل علي كثرة اطلاعه وتبحره في العلم ، لم يورد أحمد بلعراف تاريخ وفاته إلا أن البرتلي اعتقد أنه من أبناء القرن الحادي عشر .

للمزيد انظر البرتلي / المصدر السابق ، ص 209 .

[2]. مدينة بموريتانيا عرفت بشهرتها التجارية ، وبكثرة نخيلها وجودة تمورها .

نفيسا ، وزاد فيه على ابن بري ، وله نظم في النكرة والمعرفـــة ، وله غير ذلك .

-464-

سعيد بن محمد بن محمد بغيغ بن محمد كورد الفلاني **التنبكـــتي**[1]، وفاته قبل تاريخ **1230** ، له أجوبة

-465-

السالك بن عبد القادر العلوي ، من (اجيجب)[2] ، مؤلف وقرأ علـــى الشيخ القاضي .

-466-

القاضي سيد الوافي بن طالبين بن محمد بن أحمد بن آد **الأرواني**[3]، له أجوبة .

---

[1]. سعيد بن محمد ، كان من أعلام النمطقة نبيها ، فقيها . ألف مؤلفات في القضاء ، والأحكام .
للمزيد انظر البرتلي / فتح الشكور ، المصدر السابق ، ص 211 .

[2]. هذه عبارة غير دقيقة ، وقع فيها المؤلف ، حيث إن قبيلة إجيجب غير قبيلة العلويين ، ولا يمكن أن ينتسب لهما هذا العالم في آن واحد ، ولم أجد حلا لهذه الإشكالية /المحقق .

[3] هو سيدى الوافي بن طالبين بن محمد بن سيدى أحمد آد الغلاوي الأرواني ، علم من أعلام المنطقة وأحد رجالاتها ، كان رحمه الله تعالى من كبار العلمـــاء ، والفضـــلاء ، والأعيان ، تولى مهمة القضاء والإفتاء بأروان ، ثم تصدر مجالس التدريـــس ، درس عليه ابنه القاضي سنيبر صحيح البخاري ومسلم ، والشفاء ، والموطأ ، والخصائص ، والمعجزات الكبرى والصغرى للسيوطي ، كما درس عليه أحمد بن سيدي صـــالح بـــن سيدي الوافي بن سيدي أحمد بن آد وتتلمذ عليه أحمد الكسوكى ، وابنه محمد الأمين ، وقد أفاد صاحب فتح الشكور بذلك .

الشيخ سيدي بن المختار بن الهيب **الأباري**[1]، توفى عـــام **1278** ، شرح لامية الأفعال ، وسماه تحفة الأطفال على لاميـــة الأفعـــال ، وشرح الأجرومية ، وشرح أم البراهين سماه هصر العراجين على أم البراهين ، وله أجوبة في مجلد كبير .

[1]. الأباري والأبيري : نسبة إلى قبيلة أولاد أبيري ، التي تتمركز في بوتلميت ، وهــذا العالم واسمه الصحيح سيديا مشهور ، وولي كبير ، تتلمذ ثلاثين سنة على الشيخ سيد المختار الكنتي ، ثم ابن عمه بعد وفاة والده ، وكانت أسرته معسرة لكن طلع نجمـــهم وذاع صيتهم عندما رجع الشيخ سيديا من رحلته في طلب العلم ، وبدأت كراماته تظهر، ويؤمه الطلاب والمريدون من كل حدب وصوب . وإلى الآن ما يزال بيته بيـــت علـــم وصلاح ، ومحضرته في منطقة الترارزة مشهورة جدا /المحقق .

-468-
الشيخ بن البخاري العلوى الشنجيطي ، توفي في زهاء 1320 ، لـه تأليف فيما يقع بين اثين في مجلد كبير ، وكان لا يجيب مشائخ (غير واضحة) الزمن ، ولا يحوم حولهم حتى إنه أمر ولده أن لا يتبع شيخاً من أشياخ الزمن ولا يأخذ ورده ، وحذره من ذلك ، فخالف الولد وأخذ بعض الورد التجاني ، أى ظهر الورد دون الوظيفة ، فعلم به فصار يقول : (..إنا لله وإنا إليه راجعون ..) ويجعل إصبعه في التراب[1]، وذلك لعظم ذلك عنده ، وعادة ذلك البلد أ ن الأمر إذا كان عندهم عظيما في القبح جعل السامع أو الناظر إصبعه في التراب ، وذلك منه رحمه الله حرصا على السنة، وكرها للبدعة ، ولو كانت حسنة وهو محق في ذلك ، ويؤيده ما في الفتوحات الربانية عند قوله : تعالى (يأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) ، الخ .
اعلم أن الله تعالى بين في هاتين الآتين ما كان عليه رؤساء اليهود والنصارى من الطمع والحرص علي أخذ أموال الناس بالباطل ، تنبيها منه تعالى على أن من يسلك طريق هؤلاء الرؤساء فهو في غاية البعد ، أيضا ، وتعد من يجمع المال ولم يؤت الحق الواجب فيه فقال : **(يأيها الذين آمنوا)** أي صدقوا بالله ورسوله **(إن كثيرا من الأحبار)** أي علماء اليهود ورؤسائهم **(والرهبان)** أي علماء النصارى ورؤسائهم **(ليأكلون)** أي ليأخذون **(أموال الناس بالباطل)** أي بالوجه الذي لا يرضاه الشرع ، والعقل ،وذلك أنهم كانوا يأخذون الأموال من الناس بطريقة الرشوة ، لأجل تغيير الأحكام والشرائع والتخفيف فيها ، ويصدون أي يمنعون الناس عن سبيله ، أي دين الله وهو دين الإسلام ، ويرشدونهم إلى ما افتروه ، وحرموه من عند أنفسهم بسبب أخذ الرشوة . وهذه الآية الشريفة

---
[1]. هذه حركة منتشرة في إفريقيا فيما وراء الصحراء ، وهي تعبير لديهم عن استعاذتهم من شر ما يسمعون ، وربما يكون لها مرجع في الأثر الصحيح .

منطبقة تمام الانطباق على كثير من المسلمين ، بين أظهرنا فمنهم من يدعى التصوف ، وهو بعيد عنه كبعد السماء عن الأرض ، ويكثر من ذكر الخلفاء والنقباء والدراويش ، ذكوراً وإناثا ، ويحضرون وهم غائبون ، ويذكرون وهم غافلون ، ويعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما لا يؤمرون . ومنهم من يدعي الولاية والمكاشفة ، ويجرى علي الغيب ولا يخشى العيب ، فيوهم الوصول إلى من لم يصل إليه الرسول ، بلى والله قد ضلوا وتاهوا ، وعنده مفتاح الغيب لا يعلمها إلا هو ، ومنهم من يدعى العلم والمعرفة ويظهر الزهد ، والورع ، ويقول : إن الاشتغال بالدنيا سفه ، وهم مع ذلك يتهافتون علي الأموال ، ولا يبالون بحرام أو حلال ، ولكنهم يظهرون بمظاهر مغالية تستميل القلوب ، وقلوبهم خاوية من مراقبة علام الغيوب ، **(ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)**[1].

ومنهم غير ذلك ، وكلها دعاوى يتخذها أهلها حبائل يصطادون بها البسطاء ، ويستعبدون أشقياء الفقراء ، وينزعون ثروة الأغبياء من الأغنياء ، والدين من الكل براء ، انتهى .

وقد يخدعون البسطاء الذين لا عقول لهم ، بادعائهم أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمرهم بأشياء مبتدعة وشرعها لهم .

أقول : أعلمك أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وغيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وإنما جعلهم الله سفراء بينه وبين خلقه في تبليغ أحكامه ، فيهم إليهم فإذا ماتوا عليهم السلام ، خرجوا عن أن يكونوا كذلك ، فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأمره بشيء أونهاه عن شيء فلا يخلوا ذلك الأمر به أو النهي عنه من أن يكون من باب الدنيا ، أو من باب الدين فإن كان الأول صح للرئي أن يقبله ويتمسك به على سبيل التبرك ، وإن كان من باب الدين ، فلا يخلوا من أن يكون ذلك الأمر أو النهي

---

[1]. سورة البقرة ، الآية 202

موافقا فهو(الدين ودينه أمره به أو نهيه عنه عليه السلام حال حياته لا أمره أو نهيه عنه بعد وفاته ، وانما يكن ذلـــك موقـــع التقريـــر والأكيد لما ثبت عنه حال حياته)[1] ، وإن كان مخالفا لما ثبت عنـــه عليه السلام ، فلا يتمسك به ولا يصح التعويل عليه ســـواء[2] كـــان الرّائي من الصوفية أو غيرهم لأن باب التشريع قد سد لموته عليـه السلام ، فلا يقبل من أحد قول على أحلام فتقر عليه الأمر وقـلمت عليه الحجة . ومن زعم أنه رآى النبي صلى الله عليه وسلم فـــي النوم ، فأمره بشيء قد كان نهى عنه حال حياته أو نهاه عن شـــيء قد أمر به فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتريـــا عليه ، والله ورسوله بريئان مما افتراه هذا الفاسق علـــي رســـوله عليه السلام ، ومن هذا تعلم أن الناس في رؤية النبـــي صلـــى الله عليه وسلم في النوم سواء ، وأن الصوفيـــة لا يفضلـــون غـــيرهم بمثقال ذرة في هذا الباب ومن قال : غير ذلك فإما عن فكر رديء أو قصد سيء على أنه لو فرض أن يكون حكم التشريع لم ينقطـــع بموته عليه السلام وأنه يأمر وينهى بعد موته ، كما يفعل ذلك حـــال حياته فالله أكبر ودينه أطهر من أن نصدق فيه أحداً يزعم أنـــه رآه في المنام كائنا من كان ، ومن طابت نفسه بقبول الدين المتين مـــن هذا الطريق فليس هو من أهل التكليـــف . والله نســـأل أن يوفقنـــا لسلوك طريقه المستقيم حتى نلقاه عليها إنه خير موقف ومعيـــن . انتهى .

وأبعد من ذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة ، فقـــد قـــال الشعراني في تغبية المفترين : ولكن بين الفقير وبين مقـــام الآخـــذ عن رسول الله صلى عليه وسلم وسماع صوته بالرد على من ســـلم عليه مائة ألف مقام وسبعة وأربعون ألف مقام ، وتسعمائة وتســـعة وتسعون مقاما ، فمن ادعى ذلك طالبناه بهذه المقامات ، فإذا رأيناه لا يعرفها كذبناه في دعواه ذلك . وقد ادعى هذا المقام ، جماعـــــة

---

[1]. جمل غير مستقيمة التركيب ، وهو يقصد أن الرؤيا إما أن يكون ما بها أمر أو نهي ، وفي كليهما فإن النبي صلى الله عليه وسلم لا بد أن يكون قد شرع ذلك في سنته حال حياته /المحقق .

[2] . الصواب لغويا أن نقول : سواء أكان الرائي من الصوفية أم من غيرهم /المحقق .

من أهل العصر في حياة سيدي علي المرصفي رحمه الله تعالى فأمر بحضورهم إلى عنده فلما رآهم قال : مقصدي أسمع منكم الكلام على بعض مقامات مما ذكرتم أن الله تعالى خصكم بها ، فلم يدر أحدهم ما يقول فز جرهم عند ذلك وأمر بإخراجهم من حضرته ، فماتوا على أسوء حال والعياذ بالله . فإيّاك يا أخي أن تدعي شيأ من المقامات التي لم تصل إليها فتعاقب بحرماتها . قلت وقد أخذ جماعة من أهل عصرنا بجانب هذا المقام بالكلية ، وجعلوها مقامهم (بالله الإجماع على الباشا ، والدفتر دار ، وقاضي العسكر ونحوهم)[1] ، وصار أحدهم إذا كان في مجلس تراه يقول للباشا قال : لي الباشا ، قال لي الدفتر الدار ونحو ذلك ، ولكن على كل حال هم أخف ضرراً ممن يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا وكذا . وهو غير صادق ، فأعلم ذلك يا أخي والحمد لله رب العالمين انتهى .

ومن ذلك أنهم يبتدعون كثيراً من البدع المخالفة ، ويصلون ويرفعون الأصوات بذلك ، فذهب إليهم مسعود وقال : ما عهدنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أراكم إلا مبيتدعين فمازال يذكر ذلك حتى أخرجهم من المسجد . أقول : أما رفع الصوت بالذكر في المسجد ، فلا شلك في حرمته ، لأن فيه تشويشا على المصلين ، والمساجد ما بنيت لمثل هذا إنما بينت لأداء الفرائض ، ولذلك كان أداء السنن الراتبة في البيت أفضل منه في المسجد ، وأما الاجتماع للذكر والتسابيح ، والتهليل فله فوائد .انتهى .

منها لا يجوز الأمر أوالنهي عليها ، نعم إن الذكر في ذاته قربة مندوب إليها إلاأنها(غير واضحة) يوصف الاجتماع بدعة وكثيراً ما يكون الشيء جائزاً في نفسه فإذا التحق به وصف عارض حرم لأجل ذلك العارض ألا ترى الفقهاء ذكروا أن الصلاة النافلة بالجماعة على وجه التداعي مكروهة ، وإذا كان التنقل قربة في ذاته ، والجماعة قربة في ذاتها لكن بانضمام أحدهما إلى الآخر

[1] جملة غير مستقيمة التنسيق .

أحدث الشارع لهما حكما لم يثبته لكل واحد منها على الانفــــراد ، والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل .
وفي حاشية الجمل ما نصه: "روي أنه لما رجع موســـى ، ســمع الصياح والضجيج ، وكانوا يرقصون حول العجل ، فقال : للسبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة .أ.هـــ . أبو السعود عند قولـــه : **(لن نبرح عليه عاكفين)**الخ ، وفي القرطبي : وسئل الإمام أبو بكر الطرطوشي ما يقول سيدنا الفقيه في جماعة يجتمعون ويكثرون من ذكر الله تعالى ، وذكر محمد صلى الله عليه وســـلم ، ثــم أنـــهم يضربون بالقضيب علي شيء من الطبل ، ويقوم بعضهم ويرقص ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه ، ويحضرون شيأ يأكلونـــه ، فـــهل الحضور معهم جائز أم لا ؟ أفتونا يرحمكم الله .
الجواب : يرحمكم الله ، مذهب الصوفية بطالة ، وجهالة وضلالـــة وما الإسلام إلا كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وســـلم ، وأما الرقص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب **السامري** لمـــا لــم أتخذلهم عجلا جسداً له خوار، فقاموا يرقصون حوله ويتواجــــدون فهو دين الكفار وعباد العجل أ وأما الطبل فأول من أحدثه الزنادقــة ليشغلوا به المسلمين عن كتاب الله تعالى ، وما كان مجلس النبـــي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه إلا كأنما على رؤسهم الطير مــن الوقار ، فينبغي للسلطان ونوابه أن يمنعوهم مـــن الحضـــور فـــي المساجد وغيرها ، ولا يحل لأحد يؤمن بـــالله واليـــوم الآخـــر أن يحضر معهم ويعينهم على باطلهم ، وهذا مذهب مالك وأبي حنيفـــة والشافعي وابن حنبل ، وغيرهم من أئمة المسلمين . انتهى .
ومع ذلك هم يستعملون كثيرا من البدع ، منها قولهم : لا إلــــه إلا الله ، يكررونها دون جملتها محمد رسول الله التي يتم بها الإيمان ، أو وحده لا شريك له ، أو سبحان الله والحمــــد لله ولا إلـــه إلا الله والله أكبر ، ولا أعلم سببا لهجر هذه الجملة إلا تزيين الشيطان لــهم للبدع لا إلـــه إلا الله دون جملتها هي التي توافق غنـــاءهم ، ولـــو اتبعوا السنة لما تركوا هذه الجملة الحسنة المتممة الإيمان وغـــــير ذلك . يدل هذا ما في حاشية ابن حمدون عند قول ابـــن عاشـــر

فاشتغل بها العمر ففز **بالذخر**[1]، قال : الشيخ بن عبـــد الله ســـيدي محمد بن ناصر الدرعي : لابد من الجمـــع بيـــن لا إلـــــه إلا الله ومحمد رسول الله ، بحيث لو تركت رسول الله ولو مرة لم يحصل الفوز .

وينبغي أن يقول : صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين عند الشروع ليخرج من وعيد البخل . انتهى .

-469-

الشيخ بن حامد الغلاوي ، الشنجيطي ، توفي في حدود **1312** .

-470-

الشيخ بن سيدي محمد بن حبت ، الغلاوي ، الشـــنخيطي ، توفـــى (بياض) ، شرح الأجمرومية ، واختصـــر المواهـــب لابنـــه فـــي مجلدين.

-471-

الشويعى البوحسنى (بياض) ، له شعر .

[1]. الصحيح هو : وهي أفضل وجوه الذكر   فاشغل بها العمر تفز بالذخر

حرف الهاء "هـ"

-472-

الهادى بن محمد العلوى ، وفاته في زهاء **1170** ، له شعر ، امغن أيضا ، ذا غناء .

-473-

هبة الله بن محمد جيب الله البوحسني ، كان موجوداً فـــي صــدر القرن الرابع عشر ، له شعر .

حرف الواو "و"

-474-

العلامة الونكري ، وفاته قبل التاريخ 1230 ، له أجوبة .

-475-

الوادانى (بياض) وفاته قبل التاريخ 1230 ، له أجوبة .

-476-

الولي المجذوب السمسدي[1] ، وفاته في زهاء 1260 ، له أجوبة .

---

[1] . نسبة إلى قبيلة السماسيد ، وهم قبيلة غير وافرة العدد يتمركزون في الوسط الموريتاني ، وتحديدا في منطقة آدرار /المحقق .

حرف الياء "ي"

-477-

يوسف بن محمد بن يوسف أبي الفضل ، عرف بابن العزة ، توزري الأصل ، من قبيلة بني حماد ، توفى عام 523 ، ناظم المنفرجة المباركة التي ما تليت وقت شدة إلا فرجها الله ، قال الأبار : أخذ صحيح البخاري عن **اللخمي**[1] ، فسأله اللخمي لمن جئت ؟ قال : لنسخ بشرتك ، فقال تريد أ ن تحملنى للغرب في كمك ؟ يشير إلى عمله كله فيها ، وأخذ عن **المازري**[2]، وعبد الجليل ، وأبي زكريا الشقراطهي ، كان عارفا بأصول الدين والفقه ، يميل إلى النظر والاجتهاد ، له تواليف حدث بها ، وأخذ عنه القاضي أبو عمران حماد والصنهاجي . وقال الغريني : كان من العلماء العاملين ، مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب أحواله ، وله اعتقاد تام بإحياء الغزالي ، كان يوما يقرأ علم الكلام في الجامع في الطلبة ، فدخل قاضي الجماعة فسأل عن (غير واضحة) فاخرا ، فأمر بإبطال الدرس ، فدعى عليه وخرج ، فدخل ولد القاضي وله(غير واضحة) أبي الفضل ، فقال له : ارجع لتواري أباك ! فرجع فإذا هو قتل (غير واضحة).

ويذكر أنه ما دعى قط إلا ستجيب له ، وهو ناظم المنفرجة ، وقال النقاش : كان أحد أئمة الإسلام الأعلام . قال القاضي أبو عبد الله بن حماد : وهو بالغرب كالغزالي بالعراق ، علماً وعملا ، غالب حاله الحضور معه تعالى ، لا يقبل من أحد شيأ ، إنما ما يأتيه من نذور . ومن نظمه :

أصبحت فيمن له دين بلا أدب ومن له أدب عار من الدين

---

[1]. اللخمي أحد أعلام المذهب المالكي الأربعة ، وهو أحد الذين اختصر خليل ابن إسحاق المالكي آراءهم في مختصره . له اجتهادات في المذهب المالكي عابها عليه كثير من المحافظين ، حتى قال بعضهم :

لقد مزقت قلبي بجفونها كما مزق اللخمي مذهب مالك .

وأظن أنه من أصحاب القرن السادس الهجري ، وقد عاش في تونس ، وقبره بمنطقة قابس /المحقق .

[2]. المازري أحد أعلام المذهب المالكي ، وقوله في هذا المذهب مقدم عند عديد الفقهاء على آراء غيره ، وهو من الذين اعتمد عليهم خليل في مختصره وهم : المازري ، ابن يونس ، اللخمي ابن رشد /المحقق .

أصبحت فيهم غريب الشكل منفرداً
كبيت حسان في ديوان سحنون[1]

أشار لبيته في الجهاد :-

لهان سراديني لؤي حريق بالبويرة مستطير[2] .

كان يصلي ويكثر اللغط في داره ، فقيل لابنه : أما تشغلون خاطر الشيخ ؟ فقال لولده : إذا دخل في صلاته لا يشعر بذلك ، ثم أدن السراج من عينيه فما يشعر لغيبته مع ربه ، وأقرأ الأصليين بسجلماسة . قال : ابن سلام من رؤسائها : يريد هذا يدخل علينا علوما لا نعرفها ، فأمر بطرده من المسجد ، قال : أمت العلم أماتك الله ، فجلس ثاني يوم لعقد نكاح سرا، فقتل . وجرى له مثله مع ابن دبوس ، قاض فاس فدعى عليه ، فأصابته أكلة في رأسه فوصلت لحلقه فمات ، ولما أفتى الفقهاء بإحراق الأحياء ، فاحرق بمراكش ، وكتب السلطان بذلك ، وتحليف الناس بمغلظ اليمين أن ليس عندهم ، أفتى بعدم لزوم الإيمان وكتب السلطان في نظره ، ونسخه ثلاثين جزءاً ، يقرأ كل يوم جزء في رمضان ، وقال : وددت لم أنظر في عمري في سواه ، وكان إذا تأخر عنه ما يأتيه من بلده ، دعا بدعاء الخضر ، اللهم كما لطفت ...الخ ، فيفرج عليه ، وشكا بعض أهله ظالما فر عنه ، ورغبه أن يلاطفه في الرجوع ، فقال : سأفعل وتضرع لله في تهجده ، وقال لأهله : بلغ الأمرإلى أهله (غير واضحة)، ورد الكتاب في توزر بالتلطف أن يرجع وكان الباغي رآى في منامه فارسا بيده حربة من نار فتنبه مذعورا ، ويتعوذ ، وينام ، فقال : إنما يتعوذ من الشيطان ، وأنا ملك ومالك ، وعبد صالح . قال أبو القاسم بن الملجوم : وأخذ أبوالفضل نفسه بالتقشف ، ولبس خشن الصوف إلى ركبته ، فمر يوما بالفقيه محمد بن ابرمانة مفتي فاس ، والأخوين محمد بن أبي بكر أبني مخلوف بن خلف الله ، وغيرهم، قال : أبوالحسن بن جررهم ، أوصاني أن أقبل يده كلما لقيته.

---

[1]. يقصد مدونة سحنون التي جمها وصححها على ابن القاسم ، ويقال إنه ليس فيها إلا بيت واحد لحسان بن ثابت الأنصاري /المحقق .

[2]. الصحيح : لهاني عن سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير .

وجئته يوما عند الغروب ، فأذن ، وأقام فلما أراد أن يكبر تحــرك ثوبه على كتفه حركة شديدة الخوف ، فلما دعا لي وانصرفت لأبي وقلت له : صلى قبل وقت صلاة أهل البلد ! فقال : لي أتتكلم فــي ولي الله ؟ ما للمغرب وقت إلاما صلى فيه ، وإنما يدع تأخيره ، ثم قال : لأمي هذا عليه نور فعلمت إجابة دعائه . انتهى .

فكان كذلك ومن كريم خلقه : أن طالبا بادر للسلام عليــه فــأراق حبرا على ثوبه ، وكان أبيض فقال الشيخ كنت أقــول : أي لــون أصبغه ؟ (فإن كان أصبغه حبر يا فيعث به للصباغ)[1] .

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وصونه ما وجد من كتــاب إزالة الريب لأحمد بن أبي الأعراف على يد كاتبه لنفسه ، ولمــن شاء الله بعده حرصا عليه ، وحفظا للتراث الإسلامي العبد الفقــير إلى رحمة الله مولاه خادم العلم والعلماء محمود بن محمد ددب بن المرحوم فراج سيد الملقب بهو الأرواني ، التنبكتي تب عليه وعلى إسلامه و المسلمين بتاريخ ليلة الأربعاء 29 من شهر الله شــعبان المعظم 1412 هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام موافــق 3 مارس 1982 ميلادية والحمد لله رب العالمين .

[1] . المقصود : فإن كان يمكن أن يصبغ حبريا ، فلم أبعث به للصباغ؟ /المحقق .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

1.الأرواني ، أحمد بابير ، السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية ، تحقيق وتقديم وتعليق الهادي المبروك الدالي ، في طريقه للطبع .

2.الأرواني ، أحمد بابير ، الجواهر الحسان ، مخطوط ، مكتبة الباحث.

3.الاصبهاني ، الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط 3 بيروت : دار الكتاب العربي 1988 ف

4.ابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الكامل في التاريخ ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر 1955 ف.

5.ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي ، رحلة ابن بطوطة ، بيروت : دار صادر بدون تاريخ .

6.ابن الحسن ، أحمد الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى جامعة تونس الأولى 1987 ف .

7.ابن خلدون ، عبد الرحمن ، العبر وديوان المبتدإ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بيروت : مؤسسة جمال للطباعة والنشر 1979 ف.

8.ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مصر 1310 هـ .

9.ابن فؤادي عبد الله بن محمد ، ضياء السياسات وفتاوى النوازل تحقيق وتقديم أحمد محمد كاني ، القاهرة : الزهراء للإعلام العربي 1988 ف .

10.ابن كثير ، أبو الفداء الحافظ ، البداية والنهاية ،بيروت:مكتبة المعارف 1966ف .

11.البرتلي ، أبو عبد الله الطالب بن أبي بكـــر الصديـــق ، فتـــح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ، تحقيق محمد إبراهيـــم الكتاني ومحمد حجي ، بيروت : دار الغرب الإسلامي 1981 م.
12.البكري ، أبو عبيد الله ، المسالك والممالك ، تحقيق أدربان واليوفس واندرى .فيرى ، تونس : الدار العربية للكتاب 1992 ف.
13.التنبكتي ، أحمد بابا ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، إشراف وتقديم عبد الحميد الهرامة ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية .
14.التواجيوي ، محمد بن خبى ، فوائد من غابر الأخبـــار فـــي تاريخ الدول وأصول الأنساب ، مخطوط مكتبة الباحث .
15.التونسي ، محمد بن عمر ، تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العـــرب والسودان ، تحقيق خليل محمود عساكر ومصطفى محمد ســـعيد ، مراجعة مصطفى زبادية ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والنشر 1965 ف .
16.الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب فـــي أخبار من ذهب بيروت : المكتـــب التجـــاري للطباعـــة والنشـــر والتوزيع .
17.الحنفي ، أحمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، ط 2 ، القاهرة 1963 ف.
18.الخطيب، لسان الدين ، معيار الأخبار في ذكر المعاهد والديـار ، دراسة وترجمة إسبانية للنص العربي محمد كمال شبانه ، الرباط : مطبعة اكدال 1977 ف .
19.الدالي ، الهادي المـــبروك ،التـــاريخ السياســـي والاقتصـــادي والحضاري لمنطقة السودان الغربي من نهاية القرن الخامس عشر إلى بداية القرن الثامن عشر الميلاديين ، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة .
20.الدالي ، الهادي المبروك ، مملكة مالي الإسلامية وعلاقاتها مـع المغرب وليبيا ، بيروت : دار صنين للطباعة والنشـــر والتوزيـــع والإعلان 1996 ف.

21.الدالي ، الهادي المبروك ، من روائع أدب إفريقيا فيمـــــا وراء الصحراء ، بيروت : دار صنيـــن للطباعــة والنشــر والتوزيـــع والإعلان 1996 ف.
22.الدالي ، الهادي المبروك وعمار هلال ، الإسلام واللغة العربيـة في مواجهة التحديات الاستعمارية في غرب إفريقيا ، بيروت : دار صنين للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان 1996 ف .
23.رولفس ، رحلة عبر إفريقيا ، دراسة وترجمة عماد الدين غــانم ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخيـــــة ، دمشـــق : مطـــابع المنطقة الحرة 1996 ف .
24.الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط 5 ، بيروت : دار العلـــــم للملايين 1980 ف.
25.السبكي ، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن عبـــد الكـــافي ، تحقيق عبد الفتاح محمد اكلود محمود ارلطناحى ، مطبعة عيســـــى البابي الحلبي وشركاءه 1964 ف .
26. سركيس ، يوسف البــــاري ، معجــم المطبوعـــات العربيــة والمعربة ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية بدون تاريخ .
27.السعدي ،عبد الرحمن ،تاريخ السودان ، باريس:نشر هــــوداس وبنوه 1964 ف .
28.السعدي ، موسى أحمد ، زهور البساتين ، مخطـــوط ، مكتبــة الباحث .
29.شمس الدين ، محمد عبد الرحمن ، الضوء اللامع لأهل القـــرن التاسع ، بيروت منشورات دار مكتبة الحياة بدون تاريخ .
30.الشنقيطي أحمد بن الأمين ، الوسيط في تراجم أدباء شـــنقيط ، بعناية فؤاد سيد ، ط 2 ، القاهرة مطبعة السنة المحمدية 1958 م .
31.فرج ، محمود فرج ، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشــــر والتاسع عشر الميلاديين ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجزائريــة 1977 ف.
32.فودي ، محمد بلو بن عثمان ، إنفاق الميسور في تاريخ بــــلاد التكرور ، تحقيق بهيجه الشاذلي معهد الدراسات الإفريقية ، الرباط مطبعة المعارف الجديدة 1996 ف.

33.القشتالي، أبو فارس عبد العزيز ، مناهل الصفاء في مآثر موالينا الشرفاء ، تحقيق عبد الكريم كريم ، الرباط : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافية 1972 ف .
34.القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، القاهرة :المؤسسة الوطنية للتأليف والنشر 1962ف .
35.الكتاني ، عبد الحي بن شمس عبد الكبير بن محمد الحسنى الإدريسي الفاسي ، فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، الرباط : المطبعة الجديدة 1347هـ .
36.كعت ، محمود ، تاريخ الفتاش في ذكر أكابر الناس ، باريس : نشر هوداس وبنوه 1964 ف.
37.مارمول كرنجال ، إفريقيا ، ترجمة محمد حجي ومحمد زنيبر وآخرون ، الرباط : مكتبة المعارف 1989 ف .
38.الماحي ، عبد الرحمن عمر ، الدعوة الإسلامية في إفريقيا الواقع والمستقبل ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية 1989 ف.
39. مجهول ، إلى محمد بن بابا التنبكتي ، نصح وإرشاد ، مخطوط مكتبة الباحث .
40.مجهول ، تاريخ أزواد في خبر البرابيش وحروبهم مع هكار وافوغاس وادنان وذكر بعض أكابرهم مثل سيدي محمد ولد محمد تحقيق وتقديم وتعليق الهادي المبروك الدالي ، تحت الطبع .
41.مجهول ، نبذة من تاريخ جني ، مخطوط ، مكتبة الباحث .
42.مخلوف محمد بن ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، بيروت : دار الكتاب العربي 1349هـ .
43.المراكشي ، ابن عذارى ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تعليق ومراجعة ح س كولان وليفي بروفنسال ، ط 3 الدار العربية للكتاب 1983 .
44.مرحبا ، محمد محمد المفتى ، فتح الحنان المنان في أخبار السودان، مخطوط ، مكتبة الباحث .

45.المعافري أبو محمد عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، قدم لها وعلق عليها وضبطها طـه عبد الرؤوف سعد ، بيروت : دار الجيل 1975 ف.
46.الناصري ، أبو العباس أحمد بن خالد ، الاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري ، الدار البيضاء : دار الكتاب 1955 .
47.النحوي ، الخليل ، شنقط المنارة والرباط .
48.الوزان ، الحسن ، وصف إفريقيا ، ط 2 ، ترجمة محمد حجي الاخضر ، بيروت ، الرباط : دار الغرب الإسلامي والشركة المغربية للناشرين المتحدين 1983 ف .
49.اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين ، اليمني المالكي ، مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، حيدر اباد الدكن 1331 هـ.

الفهارس

===========

فهرس الأعلام :

(أ)

(ب)

(ش)

(ع)

(غ)

محمد الأمين بن محمد مولود اليعقوبي	134
محمد الطاهر الملقب بانطوط انداي	129 ، 145
محمد الطاهر بن الشيخ إبراهيم الفلاذ	128
محمد الطاهر بن سيد عالي بن ناجي	155
محمد العاقب بن أحمد بن الوداني	119
محمد العاقب بن سيد عبد الله الجكني	154
محمد المختار بن احميد الغلاوي	124
محمد المختار بن الأعمش العلوي	184
محمد المختار بن الحاج النومري	126
محمد المختار بن النميين العلوي	151
محمد المختار بن انبال التيشيتي	124 ، 143
محمد المختار بن يحيى الدوادي	135
محمد المختار بن عبد الله بن إبراهيم	155
محمد باب بن محمد الأمين التنبكي	129
محمد بابا بن عمر	155
محمد بل بن عثمان بن محمد	156
محمد بن أبي بكر	184
محمد بن أبي بكر الصديق	130
محمد بن أبي بكر بن أحمد بن داد	125
محمد بن أبي بكر بن الهاشم	124
محمد بن أحمد أبي كف	118
محمد بن أحمد الحاج الشنقيطي	119
محمد بن أحمد الصبيحي	118
محمد بن أحمد بغيغ التنبكتي	118
محمد بن أحمد بن أبي بكر الحاجي	117
محمد بن أحمد بن المختار الماسني	123
محمد بن محمذ فال اليعقوبي	131
محمد بن أحمد بن عثمان الصحراوي	118
محمد بن أحمد بن محمد الونكري	116

فهرس القبائل

(أ)

(ب)

(ت)

الترارزة	63 .
التكرور	1 ، 7 ، 13 ، 19 ، 27 ، 43 ، 44 ، 70 125 ، 156 ، 182 .
تكنة	181 .
التوارق	45 ، 49 ، 51 .

(ج)

الجليميي	6 ، 10 .

(ر)

الرماة	51 ، 62 .

(س)

السودان	8 ، 16 ، 20 ، 21 ، 42 ، 51 ، 52 ، 55 59 ، 59 ، 61 ، 64 ، 78 ، 164 ، 187

(ش)

الشواف	106 ، 162 .

(ع)

العرب	3 ، 47 ، 63 ، 79 ، 94 ، 127 ، 147 ، 153 ، 174 ، 182 .

(ف)

الفلان	3 ، 47 ، 63 ، 79 ، 94 ، 127 ، 147 ، 153 ، 174 ، 182 .

(م)

مقشرن	45 ، 50 .

(و)

وعكري	135

فهرس الأماكن

الفهرس

(استدراك)

هذا العالم سقط سهوا من الصفحة 150 .

310

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم التواتي الزاحلوي ، كان حياً في عام 1055 ، له شرح على مختصر الأخضري في العبادات ، وسماه تنبيه من لا يدري في شرح مختصر الأخضري وهو شرح نفيس إلى الغاية ، وله نظم في علم الجدول وشرحه ، وهو شرح نفيس إلى الغاية ، وله نظم في علم الجدول ، وشرحه .

الشركة العامة للورق والطباعة
مطابع الوحدة العربية . الزاوية